



الشعب سيفقد ما تبقى من
ثقة بالحكومة!

15

سبب مشكلة المازوت
الكازيات الخاصة

13

دير الزور
مأساة معلمين

08

معركة سياسية كبرى
على الأبواب..!

04

الاستتاجية

التدخل العدواني الأمريكي يصاعد الأزمة.. لا يحلها..!

لا يجادل كثيرون اليوم في حقيقة عدم جدية الأمريكيين في مكافحة الإرهاب، ولا يجادلون بأن أي عمل عسكري أمريكي هو عدواني بالمبدأ والمنتهى وهو الشكل الأنسب من منظور واشنطن للإبقاء على الإرهاب عملياً، على اعتبار أن الولايات المتحدة هي المولد والداعم والمسهل الأساسي للإرهاب وظهوره وتمده في العالم بحكم وقائع الحياة والتاريخ، ليس أقله الذاكرة القريبة للبشرية منذ زمن ظهور القاعدة وطالبان في أفغانستان وبثمانينيات القرن الماضي.

وبتحليل هذه الحقائق والمعطيات يتبين أن الإدارات الأمريكية كانت ولا تزال «تخترع» الإرهاب بصيغة أداة مولدة للأشكال الجديدة للحروب البديلة المطلوبة عن الصدمات مرتفعة الشدة أو الحروب العالمية الكبرى بوصفها المتنافس الرئيس لأزمات البنية الرأسمالية. وعليه، في ظل الأزمة الحالية الكبرى لواشنطن والتي قد تكون نهائية، فإن هذه الأشكال «التنقيسية» المصغرة ستنتسج بأمديتها وعمقها لأبعد الحدود، قبل أن تستنفد مداها الزمني ووظيفتها الموكلة.

ولكن بانتظار ذلك فإن «الغاس تواصل ضربها للرأس»، ويبقى ضحايا الحروب الأمريكية الخلبية على الإرهاب ضحايا الإرهاب وصانعيه أسرى سؤال كبير حول ما العمل إزاء ذلك كله؟

والجواب أنه إذا كان الأمريكيون يستخدمون ثنائية تصنيع الإرهاب ومكافحته المزعومة لتنقيس أزمته، فإن دخولهم العسكري على خط الأزمات المتفاقمة على وقع الإرهاب، يقوم فقط بتوتير هذه الأزمات وتضاعفها ولا يقوم بحلها على الإطلاق. وبالتالي فإن المطلوب هو السير باتجاه معاكس لخط الأمريكيين، أي الانتقال إلى ملعب آخر وإحداثيات أخرى غير الإحداثيات المفروضة أمريكياً. هنا وفي ضوء التحولات والاستقطابات الجارية في المشهد الدولي والإقليمي، بما فيه حول مسألة الأزمة السورية وسبل حلها، ينبغي التفريق بين حالتين، أولاهما أنه ثمة أطراف «مضطرة» لمساندة واشنطن والسير في ركاب سياساتها بوصفها مأزومة مثلها، وبين أطراف أقل تأثراً نسبياً بالأزمة الأمريكية، وهي بالتالي غير مضطرة للحاق برك تلك السياسات، بل تتبع سياسات مضادة لحماية مصالحها أولاً، ولاحتواء تحديات الأزمة الشاملة عليها. وبالتالي فإن المكان الطبيعي لمن يعانون من أزمات لها طابع محلي باتمادات وتداخلات إقليمية ودولية واسعة هو في خط من يطفى النيران الأمريكية ويسعى لمنعها مسبقاً..!

وإن من أول متطلبات السير بعكس الرغبات والخطط الأمريكية ومن أهم أدوات المنع ووسائل الإطفاء هو التوجه للحلول السياسية للأزمات المحلية الداخلية، كل بخصوصياتها ومتطلباتها وشروطها. وهذا ما يعني حيال الوضع السوري اعتماد الحل السياسي الشامل والجزري والحقيقي والجاد بوصفه أحد أهم وسائل وأطر ومناخات تحقيق مكافحة جديده وحقيقية وناجزة للإرهاب «الداعشي» و«النصروي» وأقرانه، يمر ضمناً عبر قيام إطار دولي إقليمي موسع ومتوازن، ليس تحت القيادة الأمريكية، ويضم روسيا والصين وإيران، ومبني أساساً على التعاون بين سورية والعراق، المستهدفين بجرائم هذه التنظيمات الإرهابية.

ويرتدي هذا الموضوع أهمية خاصة لأن هذا الحل هو الكفيل بفتح أفق التغيير المنشود والمستحق لدى السوريين، لأن أحد أهم أهداف وأساليب واشنطن في عدم اتباع مكافحة جديده للإرهاب هو تحويل الرضا الشعبي لداعش وأشباهه إلى بيئة حاضنة داعمة لهذه التنظيمات، بالاستناد إلى توظيف موروث انعدام الثقة شعبياً بالأمريكي ومناهضة مخططاته. أي تحويل الأداة الإرهابية الأمريكية ذاتها إلى ضحية شكلية بأذهان العامة، المنغلقة في وجوههم، بالوقت ذاته، أبواب البدائل الحقيقية، وهم الرأضون تحت وطأة القصف والخطف والفقر والغلاء والاعتقال والترحال إلى المجهول بأشكال متعددة ومن مصادر متعددة.

إن واشنطن تريد اليوم أخذ المظلة بالجملة والمفرق إلى نفق أكثر ظلمة يمتد عقوداً تعينها في تأجيل احتضارها الأخير «رقم 1» في العالم، وإن مهمة الوطنيين أينما كانت مواقعهم هي الخروج من هذا النفق، بتحديد كل أسباب الدخول إليه لتحديد وتطبيق سبل الخلاص.



رويترز

أدلب: من آثار القصف الأمريكي

موسكو: قرار مجلس الأمن يعكس موقفنا



في مجلس الأمن الدولي وغيرها من الأطراف المعنية، بهدف وضع دراسة شاملة لقضية الإرهاب وكافة أبعادها في تلك المناطق.

وأكد البيان أن إدراج قضية المقاتلين الإرهابيين الأجانب في جدول أعمال مجلس الأمن الدولي في الأمد الطويل يتماشى مع مصالح روسيا وموقفها المبدئي الداعي إلى ضمان الدور التنسيقي المركزي للأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب الدولي.

وكان مجلس الأمن بالإجماع قد تبني في 24 أيلول قراراً ملزماً يهدف إلى وقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية والعراق واحتواء الخطر الذي يشكلونه على بلدانهم الأصلية.

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن قرار مجلس الأمن الدولي حول منع تدفق المسلحين الأجانب يعكس أهم المواقف الروسية بشأن مواجهة هذا الخطر.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية الروسية الجمعة 26 أيلول، أن «القرار يعكس المواقف الروسية الأساسية الرامية إلى مواجهة المقاتلين الإرهابيين الأجانب بشكل فعال ومواصلة التعاون الدولي بهذا الشأن». وأشار بيان الخارجية الروسية إلى أن موسكو طرحت مبادرة عقد مؤتمر دولي بإشراف أممي وبمشاركة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية والدول دائمة العضوية

كاميرون

(يزيد في الطنور نغمًا)..!

في محاكاة مكشوفة للموقف الأمريكي، وفي تكرار فج لسيناريوهات سابقة ومألوفة، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الجمعة 26 أيلول، أمام برلمان بلاده إن تنظيم «داعش» يشكل تهديداً مباشراً على بريطانيا، وأن محاربه ستستغرق سنين.

وحت كاميرون أعضاء البرلمان على التصويت لمصلحة قرار، يتيح لسلاح الجو البريطاني المشاركة في تنفيذ ضربات جوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» الوحشي في العراق، مشيراً إلى أن محاربه بشكل فعال تحتاج لأعوام عدة.

وبحسب المصادر فمن المتوقع أن يصوت البرلمان لمصلحة القرار، بعد أن ضمن كاميرون أصوات المعارضة، إلا أن رئيس الوزراء البريطاني يسعى لتوسيع الضربات لتشمل سورية، وهو ما ترفضه المعارضة البريطانية في الوقت الراهن.

بصراحة



■ محمد عادل اللحام

نقاشات على هامش
الانتخابات العمالية

تثير الصفحة العمالية في جريدة «قاسيون» الكثير من ردود الأفعال التي تعتبر انعكاساً لواقع البلاد في ظل الأزمة، تدور حول ما طرحه من قضايا تخص الحركة النقابية ومهامها في مرحلة الأزمة الوطنية التي نعيشها منذ ثلاث سنوات ونصف ودور الطبقة العاملة السورية وما يمكن أن تقدمه من إمكانيات حقيقية إلى جانب الحركة النقابية في مواجهة العديد من المهام التي يمكن أن تكون مفصلة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، خاصة مع تبلور الفرز السياسي والطبقي الجاري بفعل تطورات الأزمة والأصطفات الناتجة عنها حيث برز دور واضح للقوى الليبرالية، وقوى السوق من حيث التحكم بالمفاصل الاقتصادية الأساسية التي تؤثر مباشرة على المستوى المعيشي وغياب الدور المفترض لأصحاب المصلحة الحقيقيين في تقرير السياسات المعبرة عن مصالحهم كونهم أغلبية الشعب السوري المعني بأن تكون هناك سياسات تستجيب لمطالبهم وحقوقهم المختلفة، ولكن أموراً كثيرة حالت ومازالت تحول دون تحقيق ذلك أهمها انحياز الحكومات بما فيها الجديدة لمصلحة قوى رأس المال على حساب الفقراء من الشعب السوري.

إن النقاش هو عمل إيجابي بغض النظر عن تباين المواقف والآراء حول قضية ما، ولكن الإيجابي الأكثر الذي يحمل في طياته تقدماً حقيقياً في آليات العمل المفترضة والتي ستدفع أصحاب المصلحة الحقيقية إلى الأمام هو الحوار العلني المنظم بين المعنيين بتقدم وتطور النضال العمالي الوطني والطبقي سواء كانوا من داخل الحركة النقابية أو من خارجها وتجربة الحركة النقابية في مراحل سابقة أثناء فترة الحصار الغربي على سورية حاضرة حيث عقدت مؤتمراً موسعاً ضم شخصيات وقوى وطنية ساهمت في تقديم الحلول الوطنية لمواجهة الحصار الجائر المفروض اقتصادياً وسياسياً، وهذا الدور يمكن للحركة النقابية أن تلعبه ثانية بطريقة أخرى أخذه بعين الاعتبار الواقع السياسي المتكون والقيام بهذا الدور هو فعل ضروري الآن مع استشراف وتوسع دور الفساد الكبير الذي يحصد الأخضر واليابس وحصار جائر وعودان مباشر يتطلب استنفار كل القوى الوطنية والشعبية لمواجهة بما فيها قوى الطبقة العاملة وبهذا تكون الحركة النقابية قد لعبت الدور الوطني المطلوب تجاه تعزيز الوحدة الوطنية التي تعني إغلاق التشققات والصدوع التي ينفذ منها أعداؤها في الداخل والخارج وبدونها لا يمكن مجابهة المخاطر الكبيرة التي تواجه بلداً.

عمال «الكازيات»

ساعات عمل طويلة بلا أجور!

تعدّ محطات الوقود «الكازيات» من أماكن العمل الخطرة كونها تتعامل مع مواد قابلة للاشتعال في أي لحظة، من هنا لا تعطي الدولة أية رخصة إلا عند التأكد من بيئة العمل، ومدى ملاءمتها لمعايير السلامة العامة.

■ محرر الشؤون العمالية

اللائات أن الجهات المعنية التي تشترط العوامل الضرورية الواجب توفرها لفتح محطة، تنسى وضع الشروط اللازمة لمن سيعمل مستقبلاً فيها، إذ يتعرض العاملون في غالبية محطات الوقود لعدد من الأمراض التنفسية، والجلدية، بسبب احتكاكهم المباشر مع المشتقات النفطية. لكن المشكلة الكبرى عند هؤلاء العمال حين عرفنا بالمصادفة من أحد العاملين الذي من خوفه طلب منا عدم الكتابة عنهم لكي لا يخسر عمله، وهي أن هؤلاء بلا رواتب ويعملون لساعات طوال، وذلك على ورديتين صباحية ومساءلية تمتد لـ 12 ساعة متواصلة في انتهاك صارخ لقوانين العمل، حيث تتوقف رواتبهم على الزيادات "البخشيش" الذي يدفعه الزبون لهم عن التعب، وهم غير مشمولين بأي قانون بما فيه الضمان الاجتماعي، بالإضافة لعدم توفر أي من أنواع التأمين الصحي، وفي حالة حصول أي طارئ مرضي، أو التعرض لإصابة، يتلقون العلاج على نفقتهم الخاصة.

عامل آخر يؤكد أن وضعهم أصبح في غاية الصعوبة مع الزيادات الأخيرة على أسعار المازوت والبنزين، لأن ذلك أثر كثيراً على الزيادة التي كانوا يأخذونها من الزبون، لكنهم مع ذلك مضطرون للعمل لعدم وجود فرص العمل الممكنة. وأوضح العامل أن لا أحد يصدق أننا نعمل بلا رواتب، لهذا أغلب المواطنين لا



كذلك استنشقهم لعوادم السيارات التي تدخل إلى محطات الوقود وتخرج منها طول ساعات العمل، بالإضافة لتعرضهم للغبار، وعوادم المركبات المارة في محيط المحطة، وهو ما يتسبب في زيادة نسبة الإصابة بحساسية الصدر، والتهاب الشعب الهوائية المزمن، تحت ظروف مناخية صعبة تتمثل في التعرض المستمر لأشعة الشمس، والبرد والمطر في فصل الشتاء، لهذا هم أكثر عرضة للإصابة بضربات الشمس في فصل الصيف، والتهابات القصبات الهوائية في فصل الشتاء، بالإضافة إلى تزايد احتمالية الإصابة بسرطان الجلد نتيجة التعرض لساعات طويلة لأشعة الشمس.

السؤال: ألا تكفي كل هذه الأمراض اللاهتام بهم وتحديد رواتب وساعات عمل لهم كأي عامل في شركة أو منشأة؟!؟

يقدرن عملنا في أجواء باردة ومطرة شتاءً، وحارة ومشمسة صيفاً، ولساعات تتجاوز الـ 12 ساعة يومياً، لذلك الكثير منهم يعملوننا بطريقة فيها «تعالى وفوقه».

حسب بعض العاملين أنهم لم يستطيعوا تنظيم أنفسهم كعاملين في محطات الوقود بالنقابات العمالية للعديد من الأسباب منها عدم ثبات العمال في هذا القطاع، وغياب الوعي بأهمية النقابات العمالية، بالإضافة أن غالبية العاملين في هذا القطاع هم عمالة وافدة، رغم النشاط الدؤوب لنقابة عمال النفط في كل أماكن العمل لإيجاد مظلة حماية لجميع العاملين أينما وجدوا.

ومن الناحية الصحية أكد أحد الأطباء أن العاملين بمحطات الوقود يظلون دائماً عرضة لأضرار ومضاعفات تصيب الجهاز التنفسي، بسبب الاستنشاق المستمر لجزيئات الوقود المتطايرة،

العمل على
وردتين
صباحية
ومسائية تمتد
لـ 12 ساعة
متواصلة في
انتهاك صارخ
لقوانين العمل!!

سبعة عمال أنقذوا أضاير إدارة عمليات الغاز

■ قاسيون

لقد تجسّد هذا الإحساس بكلية عند سبعة عمال من إدارة عمليات الغاز بمدينة عدرا العمالية حين استطاعوا إنقاذ 2600/ إضبارة لزملائهم في الإدارة والمحافظات الأخرى، وعدد من أجهزة الحاسب والطابعات من الضياع والتلف، إذ ضحوا بحياتهم في سبيل نقلها، والحفاظ عليها من مقر الإدارة إلى الإدارة المركزية، وتعرضوا إلى عمليات القنص مرات عدة خلال عملية النقل، ولم يتراجعوا، وقد نجحوا في تخطي كل الصعوبات والتهديدات الأمنية، وتمكنوا من نقلها بنجاح، وقاموا بإعادة ترتيبها وتصنيفها، وتأشيرها من الجهاز المركزي للرقابة المالية دون أن يكون هناك نقص بأي إضبارة؛ علماً أن ضياع هذه الأضاير هو كارثة بالنسبة للعمال لجهة خدماتهم وحقوقهم لسنوات عمرهم ومكتسباتهم.

اتحاد عمال دمشق، ونقابة عمال النفط، وفي بادرة طيبة منهما، وتقديراً لجهود هؤلاء العمال الذين كانوا قاب قوسين

يعتبر الوطن
والانصاق به
والإحساس والانتماء
اليه، شعوراً فطرياً
غريزياً يعيشه معظم
السوريين مهما طالت
الأزمة، وطال أمدها
وكبر معها حجم
الخسائر البشرية
والمادية.



أدنى من الموت قاما بتكريم العمال والثناء على الجهود والتضحيات المبذولة من قبلهم، حيث أكد "حسام إبراهيم" رئيس اتحاد عمال دمشق أن هذه الحالة هي واحدة من مئات الحالات التي تعبر عن تضحيات عمال سورية ونضالهم في سبيل وطنهم، وحفاظهم على معاملهم وشركاتهم الاقتصادية التي بنيت بسواعدهم.

وقال إبراهيم إن عمال سورية سيظلون أوفياء لوطنهم ونضالهم التاريخي من أجل حقوقهم، لذلك سيبقى الاتحاد راعياً

حقيقياً للطبقة العاملة يقدر جهودها ويدافع عن حقوقها.

بدوره أثنى علي مرعي رئيس النقابة على ما قام به العمال من تضحية، مؤكداً أن عمال سورية عبر تاريخهم المشرف سباقون في التضحية والفداء، والعمل من أجل حرية الوطن واستقلاله وكرامة المواطن وعزته وعلى هذا الطريق ما زلنا نسير، والعمال المكرمون هم: «عبد المصطفى الجوساني، علي الأسعد، زاهر الأغواني، موفق عيزان، خليل جمعة، رندة ظاظا، أحمد المرار».

«اليونيسيف» ترصد وتؤكد:

ظاهرة تشغيل الأطفال السوريين في دول اللجوء تزايد!

باتت ظاهرة تشغيل الأطفال السوريين في دول اللجوء تنتشر بسرعة مخيفة، وخاصة في دول الجوار، التي أضحت تؤرق معها كاهل الحكومات، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التي تعني بالطفل وحقوقه، وتشغيل الأطفال ظاهرة تنجلي في إخضاع طفل قاصر لم يتجاوز سن البلوغ للعمل كيفما كان هذا الإخضاع سواء كرها أو تطوعاً أو عرضاً، وأسباب هذه الظاهرة كثيرة وتنجلى في:



■ زئدة جمعة

أولاً الفقر الذي يعتبر أول عوامل ظاهرة تشغيل الأطفال التي تنتشر في كل بقاع العالم، ولهذا نراها بمستويات كبرى في دول العالم الثالث، وسورية ودول الجوار من هذه الدول إذ يضطر معها الأب إلى تشغيل أطفاله من أجل إعانة العائلة في قوت يومها، والتكفل بحاجيات البيت التي باتت مرهقة ومكلفة مع الأزمة بعامها الرابع، أو قد تكون العائلة بلا معيل بعد وفاة الوالد، وتكون الأم وحدها تحمل هموم البيت، وكل المتطلبات ولا تقدر معها على توفير كل الحاجيات، فتعتمد على تشغيل طفلها عند عامل ورششة أو عند حرفي أو داخل مصنع، وإذا كانت طفلة تعمد إلى إدخالها للبيوت من أجل تنظيف البيوت، أو الأعمال المنزلية الشاقة.

■ فراغ وجهل

ثاني عوامل الظاهرة قد تكون في الفراغ الكبير الذي يقضيه الطفل في اليوم بعد تركه المدرسة، وذلك لأسباب مختلفة منها الاقتصادية وتكون بضعف قدرة رب الأسرة على تحمل تكاليف دراسة الأبناء أو بسبب تأثير العلاقات الاجتماعية التي تضغط على الأب وتمنعه من إرسال أبنائه للمدرسة، وبالتالي عدم معرفته بفوائد الدراسة، والحالة التي سيكون عليها نجله مستقبلاً.

العامل الثالث من عوامل ظاهرة تشغيل الأطفال الجهل، ويكون بعدم معرفة الآباء قيمة الدراسة في عصرنا الحالي، ومن المعيب أن هذا الجهل ما زال قائماً حتى في القرن الواحد والعشرين، وذلك لعدم وجود توعية في هذا المجال، ولا عمليات تحسيس في القرى النائية خاصة والبعيدة عن الحضارة، ويبقى السؤال المطروح هو: ما نتائج وجود الطفل داخل العمل بدل تواجده بالمدرسة في ظل الأزمة التي عصفت بالبلاد؟!!

■ عمال بعمر الورد

كان لافتاً رصد اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الخاصة بشؤون الأطفال العاملين من اللاجئين السوريين في

الأردن وجود نحو 282 طفلاً سورياً عاملاً في مختلف الأعمال. وبحسب التقرير الدوري ربع السنوي لوزارة العمل حول حقوق الإنسان، فإن العمل جار على تكثيف الزيارات الميدانية عبر مفتشي العمل في المحافظات، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة من مخالفات وإنذارات بحق الجهات التي تشغل الأطفال بمن فيهم الأطفال السوريون. بيد أن الأرقام التي رصدتها اللجنة لا تعكس واقعاً أعداد الأطفال السوريين العاملين، إذ يتوقع بأن يكون الرقم أعلى من ذلك بكثير، خصوصاً في ظل عدم وجود دراسة مسحية شاملة وحديثة لأعداد الأطفال العاملين في الأردن. إذ تؤكد آخر دراسة مسحية رسمية جرت حول عمالة الأطفال قبل نحو سبعة أعوام، حددت أعداد العاملين في المملكة منهم بنحو 33 ألفاً، لكن هذا العدد يتوقع بأنه تضاعف نتيجة لما مرت به الأردن من تغيرات، وتحديداً تلك المتعلقة بالأزمة السورية وموجة اللجوء السوري، فضلاً عما تعيشه شريحة كبيرة من ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة.

■ أرقام مذهلة

وبحسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» فإن أعداد اللاجئين من الأطفال السوريين في الفئة العمرية من 6-18 عاماً يقدر



بنحو 200 ألف طفل، منهم 120 فقط على مقاعد الدراسة، في حين إن نحو 80 ألفاً يعدون متسربين عن الدراسة، ويرجح أن يكون غالبيتهم من «الذكور» منخرطين في سوق العمل، في حين يعد الزواج المبكر والخوف من الالتحاق بالمدرسة السبب الرئيسي لتسرب الفتيات من اللاجئات السوريات عن الدراسة.

وقالت «اليونيسيف» في تقريرها إن نسبة زواج القاصرات بين اللاجئين السوريات بلغ في الربع الأول من العام الحالي 32%، مقارنة بـ 25% العام الماضي. إذ صدر تقرير في 2013، عن هيئة الأمم المتحدة لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين حول «العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل في مجتمع اللاجئين السوريين»، أشار فيه إلى أن 47% من أسر اللاجئين السوريين في الأردن، أقرت بعمل أحد أبنائها القاصرين، في حين يشكل دخل الابن العامل القاصر الدخل الرئيسي لنحو 15% من تلك الأسر.

■ العنف الجسدي والجنسي

ووفقاً للدراسة، يشكل الذكور نحو 85% من الأطفال العاملين، في حين تشكل نسبة الفتيات 15% فقط، وغالبيةهن يعملن في الزراعة أو عاملات منازل، وتعد هذه المهن من المهن الخطرة التي قد تعرضهن للعنف الجسدي والجنسي. ويشكل عمل الأطفال جزءاً من بنود التقرير الثاني حول أبرز متابعات وإنجازات وإجراءات الوزارة في مجال حقوق الإنسان، والذي يصدر عن الوزارات والمؤسسات بصورة دورية «ربع سنوية». وشمل التقرير عدة جوانب أبرزها إنجازات مديرية التفيتش، والسلامة والصحة المهنية، عمل الأطفال، الشكاوى والخط الساخن، العاملين في المنازل، الاتجار بالبشر، وعمل المرأة.

السؤال هنا: ما الدور المطلوب من الجهات المعنية في رعاية الأطفال السوريين في دول اللجوء؟ وهل تحركت المنظمات والهيئات المهمة بالداخل نحو هؤلاء الأطفال قبل أن يكونوا مشاريع فاشلة في صغرهم وكبرهم؟!!!

من الأرشيف العمالي

إلى أين؟!

■ أبو فهد

من تسارع الأحداث في المنطقة، وتداعياتها المختلفة، يزداد الوزن النوعي لوضع البلاد الداخلي في تحديد مسار التطور اللاحق فأية مواجهة تتطلب وضعاً داخلياً ذا سمات محددة، كما أن العكس، أي محاولات الهيمنة والسيطرة الآتية من الخارج، تستهدف في نهاية المطاف تكويناً داخلياً محدداً يخدم الأهداف الشمولية للمخطط الأمريكي الإسرائيلي وفي تجربة العراق أكبر دليل على ذلك.

وهناك شبه إجماع بين قوى مختلفة، بل متناقضة المشارب، أن حجم وتيرة الإصلاح والأهداف التي وصلها هي دون مستوى المتطلبات والاستحقاقات التي يتطلبها الواقع.

فقوى السوق والسوء ترى أن السياسة الاقتصادية الاجتماعية لم تقدم لهم المطلوب رغم كل التنازلات التي جرت باتجاههم.

أما قوى الجماهير الشعبية فتري من خلال الواقع الملموس أن السياسة الاقتصادية - الاجتماعية في التطبيق تسير عكس مصالحها الآتية والبعيدة المدى، ويثير استغرابها أكثر تخبط الحكومة الحالية وقراراتها المتسارعة في قضايا لها أبعادها الاجتماعية المباشرة مثل التقاعد المبكر والعطلة الأسبوعية وتوظيف المهندسين... هذه القرارات التي لم تؤد عالياً إلا إلى نتيجة واحدة، وهي زيادة الاستياء الشعبي في ظل تدهور الوضع المعاشي بعد الارتفاعات الأخيرة في الأسعار التي كان أحد أسبابها القرار المتسرع حول سعر الفائدة المصرفية.

إن الوضع السياسي في المنطقة يتطلب إجراءات داخلية سريعة تساهم في تصليب الوحدة الوطنية لمواجهة المخاطر المختلفة التي تقترب في ظل وقت يتناقص يوماً بعد يوم. وهذه الإجراءات يجب أن تكون لها رؤيتها الواضحة التي ستحدد وجه الإصلاح المطلوب وجدوله الزمني المفترض كي يؤدي الدور المطلوب منه وطنياً، ومقومات هذه الرؤية يجب أن تكون: - التحديد الواضح لمنحى الإصلاح دون تردد، أي خدمة لمصالح الجماهير الشعبية معاشياً وبالتالي تأمين أحد المقومات الضرورية لتعزيز الوحدة الوطنية.

- التأكيد على شمولية الإصلاح دون تقديم من حيث الرؤية لأحد جوانب على الجوانب الأخرى، حتى ولو تطلب التطبيق البدء من نقطة للوصول إلى نقاط أخرى، وفي هذا الإطار كتنبس أهمية محورية قضية ترابط الإصلاح السياسي بالإصلاح الاقتصادي، فبدون اجتثاث جذور النهب الكبير، لا إصلاح اقتصادي ودون ديمقراطية واسعة للمجتمع لا يمكن مواجهة قوى النهب والفساد والتي دونها أي الديمقراطية، لا مكان للإصلاح السياسي.

عرفات: معركة سياسية كبرى على الأبواب و«داعش» ابنة أمريكا

أجرت إذاعة «ميلودي إف. إم» غداة قيام واشنطن بتوجيه ضربات جوية على الأراضي السورية لقاءً مع الرفيق علاء عرفات أمين مجلس حزب الإرادة الشعبية وقد تركز النقاش على الضربات العسكرية لتحالف واشنطن على الأراضي السورية، وفيما يلي أبرز ما جاء فيه:



داعش والتنظيمات الإرهابية مخلوقات كونتها الولايات المتحدة الأمريكية والجميع يعلم ذلك

الذين أصبحوا جزءاً من الأزمة، وبالتالي بقي موضوع الحوار الداخلي بين السوريين مهماً ولكنه لم يعد كافياً بحكم أنه أصبحت هناك ضرورة لوقف التدخل الخارجي وهو ما جرى التعبير عنه عملياً تحت عنوان المؤتمر الدولي لحل الأزمة السورية فكان جينيف واحد ومن ثم ما سمي بجينيف2، بمهامته الثلاث حسب وجهة نظرنا المعروفة، والتي تفتح بتسلسلها وترابطها الباب لوقف العنف، وطبعاً هذا لا يشمل قوى الإرهاب مثل داعش ونصرة فهؤلاء لا علاقة لهم بموضوع الحل السياسي فهم سيبقون في متناول العمل العسكري قولاً واحداً، بدءاً بالعملية السياسية وحكومة وحدة وطنية الذهاب إلى حوار وطني شامل بمعنى حل المشاكل بين السوريين ووجود قناة عند السوريين إلى أن البلد ذاهبة إلى تغيير حقيقي فهذا يسمح ببناء أو رفع مستوى الوحدة الوطنية بما يسمح برفع القدرة على المجابهة القائمة بالمعنى العسكري! وهذه تدعى بالمرحلة الانتقالية تديرها حكومة الوحدة الوطنية يجري فيها حوار وطني ويتم إحداث التغييرات الأساسية الناتجة عن الحوار الوطني والتي لا بد منها وتشمل تعديل دستوري وقوانين وصولاً إلى هذه الانتخابات يحكم البلد من يحصل على الأكثرية، وبالتالي ذهبنا إلى مرحلة جديدة انتقل فيها المجتمع ككل إلى مرحلة جديدة. وأوضح عرفات أن هذا الأفق يسمح بتغيير الجو والعقل، وعلى سبيل المثال: قبل مؤتمر جنيف وبمجرد ما تحدد موعد جنيف2 بدأ الجو يتغير في سورية وبدأت تنشأ ما تسمى اليوم بالمصالحات تحت هذا التأثير، أي أن الكثير من الناس بمن فيهم حملة السلاح أصبح عندهم رأي أو أمل بالذهاب إلى حل فذهبوا باتجاه مصالحات انتظارا لهذا الحل، وبالوضع الاقتصادي انخفض سعر صرف الدولار وتحرك السوق وعاد بعض رجال الأعمال، وبالتالي فالسوريون كلهم متلهفون على أمل بوجود حل سريع وخاصة إذا كان حلاً سياسياً يضمن تغييرات ترضي جميع السوريين أو غالبية السوريين. هذا هو تصورنا عن الحل.

المتحدة الأمريكية، ليس بالضرورة بشكل مباشر ولكن عبر أدوات عديدة، فالأمريكيون طوروا أدواتهم ووسائلهم، ويظهرون بأنهم ليس لهم علاقة بهذا، ولكن الجميع يعلم حقيقة الأمر.

أن نعرف الحقيقة فذلك يغير كثيراً!

وفي تعقيب للمحاور على كلام عرفات تساءل حول أهمية معرفتنا بعلاقة واشنطن بداعش وكان العالم قبل ذلك يتكلم كثيراً عن علاقتها بالقاعدة وغيرها ولم يحدث شيء، قال عرفات: أولاً هذه المعرفة في نهاية المطاف تتحول إلى عامل ضاغط على مواقف الدول والحكومات، بمعنى أن هذه المعرفة تتحول إلى مواقف ملموسة، برأيك ما سر موقف الروس والإيرانيين والصينيين وغيرهم من الدول الأخرى التي تقول إن مقولة محاربة الإرهاب هي «مهزلة»، أي أنهم يقولون بشكل غير مباشر إن أمريكا هي التي تصنع الإرهاب، وبالتالي هذه الفكرة التي نتكلم عنها تحولت إلى مواقف ملموسة لدول مؤثرة.. وأضاف: حاول البعض أن يبرر أفغانستان بأن بن لادن فعلاً صنيعة أمريكية ولكنه انشق عنها، واليوم هنالك من يقول إن داعش صنيعة تركية أو سعودية أو أمريكية ولكنها تجاوزت الحدود التي رسمها لها مصنوعها، هذا كلام فارغ.

المطلوب أمريكياً

وأضاف عرفات: دعنا نر ما هو المطلوب لمكافحة داعش دون الولايات المتحدة الأمريكية، القليل من الدعم والسلاح للجيشين العراقي والسوري فقط وسينتهي الأمر، لماذا كل هذه التهويل «طيران أمريكي - 40 دولة حليفة» لذلك فإن المقصود من هذا العمل شيء آخر وليس مكافحة داعش.. كما تتحدث التقارير الأمريكية الحكومية، فإن وزير الخزانة الأمريكية يتحدث أنه بعد الضربات الأمريكية لداعش ازداد تمويلها، واحد آخر أيضاً من الإدارة الأمريكية يقول إنه بعد إعلان الضربات الأمريكية ازداد عدد المتطوعين في داعش، قلنا سابقاً إن الضربات الأمريكية لداعش سوف تقوئها، الطريقة الأمريكية بضرب داعش ستقوي داعش، اليوم ومن 50 عاماً في المنطقة العربية هناك كره شديد للأمريكيين، الآن يصنعون داعش بصفتها عدوة للأمريكيين وبالتالي فإن محدودتي الأفق سيعتقدون أن داعش تقوم بعمل جيد بمحاربتها لأمريكا، وإن طبيعة الضربات لا تزيل داعش، ربما تقتل القليل ولكن لا تجتثها، ويبدو أن هذا هو المطلوب أمريكياً لأن هناك سيناريو للمرحلة المقبلة..

الحل السياسي أداة أساسية في مكافحة الإرهاب

ورداً على سؤال حول استعراض قائمة بالحلول الداخلية المتوافرة للأزمة السورية ذكر عرفات أنه بعد اللقاء التشاوري في تموز 2011 وبعد عدم تنفيذ توصياته تطورت الأزمة وبرز فيها على نحو كبير دخول العامل الخارجي عبر الأتراك والسعوديين والأمريكيين

في توصيف أولي لما جرى ويجري في مسألة الضربات الأمريكية قال عرفات: كان الأمريكيون خلال الفترة الماضية يقولون إنهم سيضربون مواقع داعش والنصرة في سورية، وكان النقاش دائراً حول ضرورة التنسيق أو أخذ موافقة الحكومة السورية على هذه الضربات، أو أخذ قرار في مجلس الأمن أو تفويض منه. ومن الواضح أن واشنطن كانت طوال الوقت تحاول التنصل من هذا الموضوع. البارحة - كما ورد حسب وزارة الخارجية السورية- جرى إبلاغ مندوب سورية الدائم في مجلس الأمن الدكتور بشار الجعفري، كما أبلغت وزارة الخارجية السورية عبر وزير الخارجية العراقي بأنهم سيقومون بضربات على الأراضي السورية ونفذوا ذلك اليوم صباحاً. الآن تجري ردود الفعل الأولية، أعتقد أن الصورة ستوضح خلال 24 ساعة، لذلك ينبغي عدم الاستعجال كثيراً في التحليلات، لا بد من وضع رؤية أولية ولكن ينبغي أخذ الوقت كاملاً، الأطراف كلها تأخذ وقتها لأن الموضوع كبير ومعقد ويحتاج لإمسك كل خيوط العملية حتى يتم توضيحه. الشيء الواضح حتى الآن أن الأمريكيين حاولوا أن يلتفتوا على الجوانب القانونية، «موافقة الحكومة السورية والتنسيق معها و موافقة مجلس الأمن وضرورة أخذ تفويض منه بهذا العمل» عبر قولهم بأننا أبلغنا الحكومة السورية.

ردود الفعل الأولية..

وتابع عرفات: ردود الفعل بدأت، الأول منها والمهم أن الخارجية الروسية قالت إن الإبلاغ لا يعني التنسيق ولا يعني الموافقة، وينبغي أخذ موافقة الحكومة السورية أو موافقة مجلس الأمن، وهناك لهجة تحذيرية في هذا البيان بأن الذين قاموا بهذا العمل سيتحملون مسؤولية أفعالهم. وأعتقد أنه ستكون هناك ردود أفعال مشابهة، لأن حدثاً مثل هذا قد يؤدي إلى رفع مستوى التوتر في المنطقة ككل، وهو ما بدأ به الأمريكيون عملياً وأعتقد أن ردود الأفعال ستحاول احتواء هذا التوتر

ومحاولة تخفيفه ودفع واشنطن للطريق المطلوب، ومن الواضح أن الأمريكيين يأخذون مواقف الدول والأطراف الأخرى على محمل الجد، وإلا لما لجؤوا إلى هذا الالتفاف أي إبلاغ الحكومة السورية، أي أنهم لم يتجاهلوا الحكومة السورية ولكنهم أيضاً لم يقوموا بما ينبغي القيام به حسب القانون الدولي، إذا فهم الآن خارجون عن القانون وأعتقد أن أطرافاً دولية عديدة ستتعامل معهم على هذا الأساس..

معركة سياسية كبرى على الأبواب وأضاف عرفات: أعتقد أن الساعات والأيام القادمة ستشهد معركة سياسية كبرى داخل مجلس الأمن والأمم المتحدة وفي أروقة السياسات الدولية المختلفة، وستكون روسيا غير منفردة في هذا الموضوع، باعتقادي سيكون إلى جانبها حتماً الصين وإيران ودول بريكس ودول أخرى، لأن الصف الأوروبي بدأ يتصدع في هذا الموضوع بما فيها ضمن إطار التحالف، لأن الدول الأوروبية غير موافقة على المشاركة في الضربة حتى الآن، والذين شاركوا هم بعض الدول العربية.

داعش ابنة أمريكا

في إجابته على سؤال عن تصريحات كيري يوم الاثنين الفائت قال عرفات: أعتقد أن تصريح كيري بالأمس لم يتعرض للسلاح بل للتمويل، وهو قال إن هناك دولاً كانت تمول داعش ولم تعد تفعل ذلك، وهذا ليس صحيحاً، وقال أيضاً إن هنالك أشخاصاً يقومون بتمويل هذا التنظيم، ولا أعلم من أين يأتي هؤلاء الأشخاص بالنقود، فهم حتماً تابعون لأجهزة ودول وبالتالي السياسات التمويلية اتجه داعش انتقلت من العمل الواضح والعلمي إلى العمل «من تحت الطاولة»، حيث تحاول أمريكا الآن تبرير موقفها في هذه المسألة باعتبارها معادية لداعش، هذه هي السياسة الأمريكية التبريرية تجاه مجموعة من المسائل. والحقيقة أن داعش والتنظيمات الإرهابية هي ابنة الولايات المتحدة الأمريكية، هي مخلوق كونته الولايات

قوى الحل السياسي

وفي سياق متصل أوضح عرفات: واشنطن تقوم بتوتر الوضع، فإذا استمرت بتنفيذ ما تريد فإنها ستؤخر الحل السياسي وتعيقه ليطول أمد الأزمة أكثر، إضافة إلى أن هذه الضربات ستسهم بإعطاء زخم لقوى خارجية كثيرة من حيث أن تطورات الوضع بهذا الشكل في سورية ومنطقة الشرق الأوسط يمكن أن يكون له امتدادات كبرى وحريق يشمل مناطق أخرى وبالتالي الكثير من هذه المناطق تعيد حساباتها وتدفع الأمور باتجاه الحل، والسؤال الآن ما هو حجم القوى التي تريد الحل السياسي في سورية وما هو وزنها على ميزان القوى العالمي. أنا أرحب بانتصارهم فوزهم يتزايد أكثر فأكثر ويمكن أن يقوموا بمهمة الضغط على الأمريكان لوقف مستوى التوتر ودفع الأمور باتجاه الحل السياسي..

السوريون في مهب «أمر واقع» أمريكي استباقي جديد!



على وقع لجوء
واشنطن لتنفيذ
ضربات عسكرية
على الأراضي
السورية بذريعة
استهداف صنيعتها
أساساً، وتنظيم
داعش واشباهه
الإرهابيين، انفجرت
المواقف السياسية
والتحليلات الإعلامية
في قراءة الأمر الواقع
الأمريكي الخطير
الجديد، وسط تجاهل
بعض الأطراف
لـ«مصادفة» الدخول
المتزامن للعامل
الأمريكي شمالاً
و«العامل الإسرائيلي»
جنوباً على نحو مباشر
على مشهد الأزمة
السورية.

■ عبادة بوظو

ردود الفعل المباشرة

ما أن تم الإعلان عن الضربات الأمريكية حتى سارعت مختلف الأطراف المعنية للخروج لمواقفها. دمشق وبصياغات وقنوات مختلفة: «تم إبلاغنا، ونحن نرحب بأي جهد دولي حقيقي لمكافحة الإرهاب». واشنطن بإصرار وعنجهية: «لم ننسق».. موسكو: «الإبلاغ ليس تنسيقاً بل يحتاج الأمر لموافقة دمشق أو العودة لمجلس الأمن»..! بان كي مون: «دمشق لم تطلب ولكن تم إبلاغها».. إيران: «الضربات الأمريكية على سورية عدوان»..! حزب الله: «أمريكا فاقدة لأهلية قيادة أي تحالف دولي نرفضه أساساً»..! معارضة الخارج: «ترحيب بالضربات الأمريكية التي ستقضي على داعش والنظام معا»..! بعض معارضة الداخل حتى قبل الضربات العدوانية: «تشكيك مسبق بالحلف الأمريكي ونواياه العدوانية المبيتة وتخوف على الجيش وبقاء الدولة السورية»..!

على من تضحك واشنطن؟

وبين القبول السوري الرسمي الضمني والمعلن والذي لم يعتبر الضربات انتهاكاً للسيادة وبين الرفض والاستياء الروسي والإيراني ومن حزب الله، باتت بعض التحليلات تذهب إلى القول بوجود إدارة للمعركة مع «الأمريكي/العاشي» بين هذه الأطراف، والأخرى تقول بوجود تخطيط وحلقات ضعيفة، في حين ذهبت ثالثة إلى وجوب تغيير المعادلات الإقليمية لدى كل طرف بعد دخول العامل الأمريكي وحتى الإسرائيلي، ليظهر أن الأمريكي الذي تجاوز القرار 2170 وقدم تفسيره أحادي الجانب ليأخذ تخويلاً ذاتياً لإقامة تحالف أراد فرض أمر واقع آخر على كل الأطراف تحت يافطة استهداف الإرهاب!..! ولكن بالجواهر على من تضحك واشنطن غير ذاتها بذلك، في وقت يعلم فيه الجميع صنيعتها من كانت

التنظيمات الإرهابية المتشددة ومن ثم التكفيرية منذ الثمانينيات وحتى اليوم..؟!!

في كل الأحوال يبدو واضحاً أن الأمريكي يريد دخوله مديداً، بهدف تكريس نقل الوضع في المنطقة انطلاقاً من العراق وسورية إلى إحدائيات جديدة عنصرها الأساسي عودة التدخل الأمريكي الخارجي المباشر الذي منعه طيلة أكثر من ثلاث سنوات ونصف الفيتو الروسي - الصيني المزدوج أربع مرات متتالية. وعلى اعتبار أن الإدارة الأمريكية تنظر للمنطقة تاريخياً بوصفها ساحة صراع واحدة فهي باتت تتحدث كما فعلت داعش تماماً عن أن الحدود لن تقف عائقاً أمامها، مثلما باتت تتحدث عن شهور وسنين وتعموم إعلامياً جماعات إرهابية جديدة توجي من اسمها بوجود مخطط أمريكي لاستدراج مناطق جديدة للصراعات والنزاعات المستحدثة على المنطقة بطابع عرقي أو ديني أو مذهبي، على أن يشمل ذلك إيران وباكستان وأفغانستان، ليضاف ذلك إلى الدور الوظيفي الموكول أمريكياً لداعش ذاته في سورية والعراق ولبنان والأردن وحتى الجزائر..!! تحت ذريعة محاربه أي تقويته بالمحصلة، ولاسيما أنه حتى التقارير الميدانية غير الأمريكية تؤكد أن غارات التحالف الأمريكي تقتل مدنيين أكثر مما تقتل من عناصر داعش.

الثابت رغم الأمر الواقع!..!

الغريب هو حدة الاصطافات الجديدة وتأويلاتها الإعلامية لدى مختلف أطراف الصراع داخل سورية وعليها، إلى حد تخرج به صحيفة الوطن السورية مثلاً بمانشيت يتحدث عن تخنقات جديدة تجمع واشنطن بالجيش السوري!..! ولكن وبغض النظر عن ذلك تبقى محاربة داعش بالمعنى العسكري ضرورة ولكنها لن تتحقق بالقيادة الأمريكية مطلقاً لجملة من الأسباب الثابتة أولها انعدام الثقة

الواضح أن روسيا - القوة الصاعدة مع حلفائها في مجموعة بريكس ومنظمة شانغهاي المقبلة على التوسع - أكدت مراراً وتكراراً أنها لن تقاوم نيابة عن أحد، ولكنها أكثر الأطراف تمسكاً جدياً بالحل السياسي للأزمة السورية، حتى أكثر من أطراف الصراع السوري المعومين إعلامياً!.. وهي التي صوتت حتى خطاب دي مستورا بصيغة البيان المشترك الصادر في أعقاب اجتماعه مؤخراً مع نائب وزير خارجيتها بأن لا بديل عن الحل السياسي في سورية على أساس جنيفاً وجنيفاً2، في وقت كان ينبغي فيه المبعوث الدولي هذا الإطار وهذه المؤسسة!..

هل الجميع مستفيدون على قدم المساواة من خلط الأوراق؟

هذا هو السؤال الرئيسي المطروح اليوم!..! وطبيعي أن يكون الجواب بالنفي، ولكن يبدو واضحاً أن كلاً من عنصر الوقت، والعامل الأمريكي/الإسرائيلي وتحالفه، والجماعات الإرهابية، والفساد الكبير بسورية بتجلياته، هم أعداء الشعب السوري النازف على كل هذه الجهات، ويبقى أن البديل الحقيقي هو حل سياسي شامل وجذري يضع على جدول أعماله مكافحة الإرهاب واجتثاثه بطبيعة الحال، لأن الوجود الأمريكي - الخليجي عدواني، حتى وإن كان جويًا، ولا يركن إليه جملة وتفصيلاً.

تاريخياً بالإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاه سورية وبلدان وقضايا المنطقة عموماً وثانيها التخوف المشروع بناءً عليه من إقدام واشنطن على استهداف قواعد ودفاعات الجيش العربي السوري، أي بالمحصلة فرط الدولة السورية على اعتبار أن مؤسسة الجيش هي أبرز وأقوى ضامن للوحدة الوطنية السورية.

ومع تحول الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لساحة سجل دبلوماسي مع الأمريكي وأمره الواقع الجديد، ووسط حجم التدويل في واقع الأزمة السورية تتجه الأنظار نحو روسيا التي تقود هذا السجال الدبلوماسي مرفقة إياه بتحركات ميدانية عسكرية بحرية باتجاه السواحل السورية، ربما لفرض مراقبة حثيثة بانتظار أي خروج لواشنطن عن الاستهداف المقترح لداعش. وهنا قد يسأل البعض طيفاً واسعاً من الأسئلة: هل كانت روسيا متفاجئة بالخطوة الأمريكية هي الأخرى أم كانت تستدرج الأمريكي؟ هل ثمة اتفاق روسي أمريكي تحت الطاولة؟ هل ستسمح موسكو بوجود أمريكي مباشر جديد على تخومها الجيوسياسية، وإلى أي حد، وهي التي تتبع سياسات هادئة وحيثية سبق لها أن كسبت جولات سابقة في أوكرانيا وسورية؟ هل سيضحي الروس بتثبيتهم المتراكم حتى الآن لميزان القوى الدولي الجديد المتشكل؟



تبقى محاربة داعش بالمعنى العسكري ضرورة ولكنها لن تتحقق بالقيادة الأمريكية مطلقاً لجملة من الأسباب الثابتة أولها انعدام الثقة تاريخياً بالإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاه سورية وبلدان وقضايا المنطقة عموماً وثانيها التخوف المشروع بناءً عليه من إقدام واشنطن على استهداف قواعد ودفاعات الجيش العربي السوري أي بالمحصلة فرط الدولة السورية على اعتبار أن مؤسسة الجيش هي أبرز وأقوى ضامن للوحدة الوطنية السورية



الخارجية الأمريكية: «لا تنسيق مع النظام السوري لشنن هجمات ضد داعش»

■ واشنطن - أ ش

أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جين ساكي اليوم أن واشنطن أبلغت النظام السوري عبر المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة باعتراف واشنطن شنن عملية ضد ما يسمى بتنظيم داعش وذلك منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما في 10 سبتمبر الحالي عزيمة شنن غارات على قواعد تنظيم داعش.. مؤكدة أن واشنطن لن تتردد في القيام بعمل مباشر ضد داعش والعناصر الإرهابية الأخرى الموجودة في سورية والتي تهدد الولايات المتحدة.

وأضافت ساكي في بيان صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية أن واشنطن حذرت سورية من الاشتباك مع الطائرات الأمريكية التي تنفذ الضربات الجوية ضد داعش كما أنها لم تطلب الأذن من سورية لتنفيذ تلك الهجمات أو التنسيق مع الحكومة السورية. وقالت المسؤولة الأمريكية إنه لم يتم إبلاغ السوريين مسبقاً على المستوى العسكري بموعد تلك الهجمات كما أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لم يبعث أي رسالة إلى النظام السوري.

موسكو تعرب عن قلقها الشديد بشأن إسقاط طائرة حربية سورية في الجولان

أعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها الشديد بشأن إسقاط المضادات الجوية للكيان الصهيوني طائرة حربية سورية في أجواء الجولان، داعية كافة دول المنطقة إلى ضبط النفس.

وأشارت الخارجية الروسية في بيان صادر عنها يوم الثلاثاء 23 أيلول، إلى أن هذا الحادث يؤدي إلى تفاقم الوضع المتوتر أصلاً في المنطقة.

وجاء في بيان الخارجية الروسية: «ندعو كافة دول المنطقة والقوى خارج المنطقة إلى ضبط النفس بأقصى درجة». ودعا البيان إلى توحيد جهود كافة الدول المعنية لمواجهة الإرهاب الدولي في الشرق الأوسط.



الخارجية تؤكد تلقي رسالة من كيري أن أمريكا ستستهدف تنظيم داعش الإرهابي في سورية



■ دمشق- سانا

وغيرهما من المناطق فإنها لم ولن تتوقف عن محاربه وذلك بالتعاون مع الدول المتضررة منه بشكل مباشر وعلى رأسها العراق الشقيق وتشدد في هذا الإطار على أن التنسيق بين البلدين مستمر وعلى أعلى المستويات لضرب الإرهاب كون البلدين في خندق واحد في مواجهة هذا التنظيم تنفيذاً للقرار الدولي 2170 والذي صدر بالإجماع من مجلس الأمن».

واختتمت الوزارة بيانها بالقول: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تعلن مرة أخرى أنها مع أي جهد دولي يصب في محاربة ومكافحة الإرهاب مهما كانت مسمياته من /داعش/ واجبهة النصرة/ وغيرهما تشدد أن ذلك يجب أن يتم مع الحفاظ الكامل على حياة المدنيين الأبرياء وتحت السيادة الوطنية ووفقاً للمواثيق الدولية».

في غضون ذلك أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور بشار الجعفري لوكالة رويترز أن «سفيرة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية سامانثا باور أبلغتني شخصياً بضربات جوية أمريكية وعربية وشيكية ضد أهداف تنظيم داعش الإرهابي في سورية».

● 2014/09/23

بيان وزارة الخارجية الروسية حول توجيه ضربات أمريكية على سورية



جيوسياسية خاصة، وانتهاك سيادة الدول في المنطقة، إلا إلى تفاقم التوترات وزيادة زعزعة استقرار الوضع. ولقد حذرت موسكو مراراً أن المبادرين إلى تنفيذ سيناريوهات عسكرية أحادية الجانب سيتحملون كامل المسؤولية عن عواقبها».

■ ترجمة قاسيون

قالت وزارة الخارجية والمغتربين.. «بعد تأكيد سورية مراراً وفي مناسبات عدة على استعدادها للتعاون في مكافحة الإرهاب في إطار الاحترام الكامل لسيادتها الوطنية وبعد أن وقفت مع سورية دول عدة تؤكد على ضرورة احترام ميثاق الأمم المتحدة الذي يشدد على احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها تم بالأمس «الاثنين» إبلاغ مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بأن الولايات المتحدة وبعض حلفائها ستقوم باستهداف تنظيم داعش/ الإرهابي في مناطق تواجهه في سورية وذلك قبل بدء الغارات بساعات.

وأضافت الوزارة في بيان لها اليوم «الثلاثاء» تلقت سانا نسخة منه.. بعد ذلك وبالأمس «الاثنين» أيضاً تلقى وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم رسالة من نظيره الأمريكي جون كيري عبر وزير خارجية العراق يبلغه فيها أن «أمريكا ستستهدف قواعد تنظيم داعش/ الإرهابي وبعضها موجود في سورية».

وتابعت الوزارة بيانها بالقول: «إن الجمهورية العربية السورية إذ تؤكد أنها كانت وما زالت تحارب هذا التنظيم في الرقة ودير الزور

شدت وزارة الخارجية الروسية على أن توجيه واشنطن ضربات إلى مواقع في سورية يتطلب الحصول على موافقة دمشق أو اتخاذ قرار دولي، وليس فقط إبلاغ الحكومة السورية بذلك من جانب واحد.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية الروسية الثلاثاء 23 أيلول: «بسبب بدء الولايات المتحدة بدعم من دول أخرى عملية لتوجيه ضربات صاروخية جوية تستهدف مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي في سورية، يؤكد الجانب الروسي أن إجراءات كهذه لا يمكن تنفيذها إلا في إطار القانون الدولي، وليس فقط عبر إبلاغ الحكومة السورية بذلك من جانب واحد، بل تتطلب وجود موافقة صريحة من الحكومة السورية أو اعتماد قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. وقد أكد موقف روسيا المبدئي بشأن هذه المسألة الرئيس فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي في 22 أيلول مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون».

وتابع البيان: «إن مكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتطلب جهوداً منسقة من المجتمع الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة، ولن تؤدي محاولات تحقيق أهداف

تصريح ناطق باسم جبهة التغيير والتحرير

في معرض تعليقه على قيام واشنطن باستهداف مواقع لتنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي داخل سورية صرح ناطق باسم جبهة التغيير والتحرير السورية المعارضة أن الجبهة تعرب عن شجبها لأية خطوات أحادية الجانب تتخذها واشنطن بعيداً عن الشرعية الدولية وقراراتها، مشدداً في الوقت ذاته على أن اجتثاث الخطر الذي يمثله «داعش» وأشباهه يتطلب قيام إطار دولي إقليمي موسع ومتوازن يضم روسيا والصين وإيران ومبني أساساً على قاعدة التعاون بين سورية والعراق بوصفهما البلدين المستهدفين أساساً بجرائم هذا التنظيم وغيره، مثلما يتطلب أولاً وأخيراً التوجه نحو حل سياسي جدي وجذري وشامل ينهي الأزمة السورية، بتجلياتها كافة، ويحقق المصالح العميقة للشعب السوري، بما يؤدي لتوحيد صفوف السوريين في مواجهة داعش والنصرة ومثيلاتها التي تمثل رأس حربة المخطط الأمريكي الصهيوني- الرجعي العربي لتفتيت سورية.

● 2014/9/23

اتحاد الشيوعيين الأردنيين يحذر من الانخراط في استراتيجية أمريكا المزعومة لمحاربة «داعش»

أكد المكتب التنفيذي لاتحاد الشيوعيين الأردنيين أن ما سمي باستراتيجية مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي التي أطلقتها الولايات المتحدة ليست سوى محاولة لثيمة ومخادعة للالتفاف على عقبات وعوائق الشرعية الدولية التي حالت حتى الآن دون تمكين الإمبريالية الأمريكية من العدوان بشكل مباشر على سورية. وقال اتحاد الشيوعيين في بيان صحفي «إن تمادي الإدارة الأمريكية تجاه مشكلات المنطقة مرده أن بعض الأنظمة العربية تتناسق دوماً خلف الولايات المتحدة وحلفائها الأطلسيين دونما اتعاط من عبر الماضي القريب والبعيد حيث شاعت الفوضى العارمة من تفكيك لمؤسسات الدولة الوطنية في عدد من البلدان العربية وانفجار للعصبيات الطائفية على حساب الهوية الوطنية الجامعة وانتعاش غير مسبوق لأفكار التطرف والتعصب والتكفير وتنازل سرطاني لمنظماته وجماعاته».

وحذر الاتحاد من إذعان بعض الحكومات العربية مجدداً لضغوط الإمبريالية الأمريكية وابتزازها وانخراطها في «حلف غير مقدس» تحت شعار مضلل يدعي مكافحة الإرهاب حيث تنتقد الحكومات خلف واشنطن في مشروعها المخادع لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي متجاهلة بشكل تام كل معايير الشفافية والمخاوف من انتشار الفكر الإرهابي المتطرف في الداخل قبل الخارج مؤكداً أن تدريب التنظيمات الإرهابية على الأراضي السعودية هدفه الجيش العربي السوري وليس العناصر التي تنتمي إلى تنظيم «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية.

وجدد الاتحاد رفض الشعب الأردني وإدانته لانضواء الأردن تحت راية التحالف الدولي لكونه يتعارض مع مصالحه الوطنية ويعبر عن الخضوع لإملاءات واشنطن والانسياق لخدمة مصالحها والاستجابة لابتزاز بعض الدول العربية التابعة وبخاصة السعودية التي عملت وتعمل كل ما بوسعها لتدمير الدولة السورية. كما أكد الاتحاد أن مواجهة الإرهاب كتنظيم داعش ومثيلاته يقتضي المواجهة الجادة والدؤوبة لثقافة التكفير والتجهيل والعنف والتخلص من السياسات الاقتصادية الليبرالية التي تعتبر أكبر مولد لبيئة الإرهاب ونزعاته.

بيان صحفي من الخارجية الروسية حول اللقاء مع دي ميستورا



«السفينة الطائرة»

تلتحق بالأسطول الروسي في المتوسط

السفينة الصاروخية الروسية «سموم» ترسو في مرفأ طرطوس وهي محملة بأسلحة لسورية أهمها مضادات جوية وبحرية، وسوف تلتحق بالبارجة بالتنشكيل البحرية الروسية في الأبيض المتوسط، وهي من القطع البحرية التي لا مثيل لها في العالم من حيث المواصفات والقدرات القتالية. وتلقب هذه القطعة بالسفينة الطائرة، وكانت اجتازت مضيق البوسفور والدرينيل ودخلت عبرها مياه البحر الأبيض المتوسط.

وتعتبر السفينة «سموم» الأسرع في العالم وهي مزودة بمخدرات هوائية تمكنها من الارتفاع فوق سطح الماء. «سموم» مزودة بأنظمة صاروخية مضادة للسفن والغواصات وصواريخ طوربيد، ونظام دفاع جوي صاروخي مضاد للطائرات والصواريخ الموجهة من طراز كروز وتوماهوك وسواهما. السرعة القصوى لهذا البارجة 54 عقدة أي ما يزيد على 100 كم في الساعة. وتتمتع البارجة بقدرات مناورة عالية تمكنها من الإفلات من صواريخ الطوربيد المضادة للسفن.

وسوف تلتحق بالتنشكيل البحرية الروسية في الأبيض المتوسط بقيادة الطراد الصاروخي الثقيل «موسكفا». وبذلك يرتفع عدد التنشكيل البحرية الروسية إلى ست قطع بحرية بعد انضمام هذه البارجة الصاروخية إليها.

■ المصدر: الميادين - 2014/9/23



مجلس الأمن يصوت بالإجماع

على قرار يحظر تدفق مقاتلين أجانب إلى العراق وسورية

صوت مجلس الأمن الدولي، الأربعاء 24/9/2014، بالإجماع على قرار يحظر تدفق مقاتلين أجانب إلى العراق وسورية.

ويوصي القرار الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة بجمع وتحليل المعلومات حول تنقلات الأشخاص، وذلك في إطار مكافحة الإرهاب الدولي، دون انتهاك القانون الدولي.

وينص القرار على ضرورة «منع تنقل الإرهابيين والمجموعات الإرهابية عن طريق مراقبة الحدود الفعالة ومراقبة منح الأوراق الثبوتية ووثائق المرور، وكذلك تعزيز إجراءات الاحترام من تزوير الوثائق أو استخدامها بطرق غير قانونية».

هذا ويقضي القرار بوضع سياسة جديدة وقاعدة قانونية مناسبة لمكافحة الإرهاب عبر العالم. وأشار الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي ترأس الجلسة، إلى «التدفق غير المسبوق للمقاتلين إلى أفغانستان وليبيا وسورية والعراق، فهناك أكثر من 15 ألف مقاتل أجنبي أتوا إلى سورية، حسب المعلومات الاستخباراتية. هؤلاء الإرهابيون يشكلون تهديداً مباشراً».

ومن جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال الجلسة «لقد دعت ناقوس الخطر العام الماضي حول هذا التهديد، ونحن بحاجة إلى استراتيجية شاملة في سورية لمواجهة الإرهاب لتجنب زيادة التشدد وقتل المدنيين».



روحاني: الغارات غير شرعية

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها ضد مسلحي «الدولة الإسلامية» في الأراضي السورية لا أساس شرعي لها.

وفي تصريح صحفي أدلى به في نيويورك حيث يشارك في أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة، قال روحاني يوم الثلاثاء 23 أيلول إن الغارات الجوية يجب أن تخضع لقواعد دولية معينة في حال شنّها في أراضي دولة أخرى. أما في سورية فليس لهذه الغارات أي أساس قانوني، لأنها تشن في غياب تفويض من الأمم المتحدة ومن دون موافقة الحكومة السورية.

عبد اللهيان: أمريكا

تستهدف المدنيين

قال مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن الضربات الجوية الأمريكية على سورية، تستهدف وبشكل واضح المدنيين والبنية التحتية في سورية. وأضاف عبد اللهيان الخميس في تصريح لوكالة «ارنا»، أمريكا اتخذت القرار بالدخول العسكري وانتهاك السيادة الوطنية لسورية، واصطحبت معها عدداً قليلاً من دول المنطقة، لكن بالتأكيد فإن انتهاء هذه المغامرة سوف لن يكون بيد أمريكا. وأكد أن طهران تدعم سورية وبقوة في محاربة الإرهاب وأن مستقبل سورية السياسي بيد الشعب السوري وأن القوى الوطنية السورية سوف لن تكون عميلة للأجانب.

حزب الله ضد

داعش وأمريكا على السواء..

أكد السيد حسن نصر الله مساء 2014/9/23 أن حزب الله لديه موقف واضح وحاسم ونهائي من الجماعات التكفيرية الإرهابية ووجوب دفع خطرهما عن شعوب المنطقة ولكن لدى الحزب أيضاً موقفاً مبدئياً فنحن ضد التدخل العسكري الأمريكي وضد التحالف الدولي في سورية، سواء كان المستهدف هو النظام مثل ما كان سيحصل قبل عام ونيف، أو المستهدف هو داعش وغير داعش. الأصل يوجد مبدأ هنا اسمه التدخل العسكري الأمريكي، سواء تحت غطاء تحالف دولي أو تحت غطاء الأطلسي أو تحت غطاء قوات متعددة الجنسيات. وأكد نصر الله أن أمريكا هي أصل الإرهاب في العالم وهي الداعم المطلق لدولة الإرهاب الصهيوني وهي ليست في موقع أخلاقي يؤهلها قيادة تحالف للحرب على الإرهاب.

أصدرت وزارة الخارجية الروسية اليوم بياناً صحفياً حول اجتماع ضم أمس كل من نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف وغينادي غاتيلوف مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن سورية ستيفان ميستورا، وهذا نصه:

■ ترجمة: فاسيون

على هامش أعمال الدورة 69 للجمعية العامة للأمم المتحدة التقى كل من نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي ومبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف ونائب وزير الخارجية الخارجية السيد غينادي غاتيلوف مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن سورية السيد ستيفان دي ميستورا. وتم التأكيد خلال الحديث المطول بين الجانبين على أن لا بديل عن وجود حل سياسي دبلوماسي للأزمة السورية من خلال الحوار بين السلطات والمعارضة على أساس بيان جنيف في 30 يونيو 2012. وأشار إلى أن المؤتمر الدولي في مونترو في يناير 2014 خلق الشروط الضرورية التي تحتاج إلى تطوير.

وتم التأكيد خلال اللقاء على أن الزيادة في النشاط الإرهابي في سورية والعراق تشكل تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار في المنطقة. وقد أكد ممثلو الجانب الروسي أن مكافحة فعالة ضد الإرهاب ينبغي أن تجري بطريقة متكاملة بعيداً عن «المعايير المزدوجة». وأوضح دي ميستورا أن لديه خطأ فورية لإجراء اتصالات مكثفة مع كل الأطراف السورية والدول العواصم المؤثرة بالأزمة السورية، بما في ذلك موسكو، لإيجاد سبل لكسر حالة الاستعصاء في الصراع داخل سورية.

● 23 سبتمبر 2014

لا فروف: لا يجوز تقسيم الإرهابيين

إلى «طبيين» و«أشرار»



لفت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من جديد انتباه الولايات المتحدة والدول الغربية إلى أنه لا يجوز التفريق بين الإرهابيين، وكان هناك «طبيين» و«أشرار» بينهم.

وقال لافروف في تصريح للفتاة الخامسة للتلفزيون الروسي نقلت وكالة «إنتار-تاس» الأربعاء 24 أيلول مقتطفات منه: «عندما نحارب الإرهاب يجب محاربهه دائماً أينما كان»، مشدداً على أنه «لا يجوز اعتبار الإرهابيين «طبيين» كونهم يساعدون في إسقاط زعيم لا يروق لك، مع أنه منتخب وشرعي وبتراؤس دولة عضو في الأمم المتحدة».

وتابع الوزير قائلاً إن «الإرهابيين «الأشرار»، حسب رأي الغرب، هم من يقتلون أمريكيين». وتساءل: «لماذا لم ير الأمريكيون هذا الخطر في وقت سابق؟، لأن مواقفهم من هذه القضية كانت تتطرق من معايير مزدوجة، وهم لم يسمعوننا عندما اقترحنا توحيد الجهود ومساعدة الحكومة السورية مثلاً في تشكيل جبهة موحدة ضد الإرهاب سورية مع المعارضة الوطنية المعتدلة».

■ المصدر: RT + إنتار-تاس

معلمو دير الزور.. في «حيص بيص»..!؟



سبق أن تناولنا معاناة
معلمي دير الزور
الصحية مع شركة
التأمين غلوب ميد،
وغياب خدماتها رغم
استمرار قطع 250
ليرة من رواتبهم
شهرياً، ومطالبة
المعلمين بإعادة النظر
في العقود الموقعة
بحقهم مع هذه
الشركة، واستعادة
أموالهم المقتطعة
منها طالما أنها لا تقدم
لهم خدمات..!

■ مراسل قاسيون

مع غياب سيطرة الدولة على الريف كاملاً وغالبية أحياء المدينة، انقطعت هذه الخدمات، كما انقطعت خدمات القطاع الصحي التابع للدولة من مشافي ومستوصفات وغيرها، وكذلك نسبة عالية من القطاع الخاص، حيث غادر غالبية الأطباء والصيادلة والمخبريين مناطق التوتّر.. وجاء التلوث البيئي الناجم عن التفتير البدائي للنفط والتخريب المتعمد للبيئة، ليزيد من نسب المرض.. بل عاد العديد من الأمراض المنقرضة للظهور وانعكس ذلك على المواطنين عموماً ومنهم المعلمون والطلاب وأسره الذين يشكلون نسبة عالية من السكان. وانعكس عليهم ذلك حتى في المناطق الآمنة التي تقع تحت سيطرة الدولة وإن كان بنسب أقل لكنها لا تختلف كثيراً عن المناطق المتوتّرة..

حتى النقابة..!

قبل الأزمة، كان لنقابة المعلمين صيديات تابعة لها، في العديد من المدن والمناطق في المحافظة ريفاً ومدينةً، تقدم للمعلمين وأسره خدمات طبية، حيث يدفع المعلم نسبة 25% تقريباً من قيمة الوصفة الطبية و75% تحتملها النقابة وتغطيها من أموالهم وصناديقهم.. وإذا لم تتوفر بعض الأدوية في صيدلية النقابة، يقوم المعلم المريض بشرائها من الصيدليات الخاصة، وتدفع له النقابة

قيمتها حسب التسعيرة الرسمية وبالنسبة ذاتها 75%.

ومع غياب الصيدليات والمراكز الطبية النقابية فقد المعلمون أهم جوانب علاجهم الصحي، وتعل النقابة ذلك بأن السبب هو التوتّر المسائد.. وإذا قبلنا بذلك.. نتساءل ببساطة: لماذا لا تفتح صيدلية نقابية للمعلمين في المناطق الآمنة؟ وعلى سبيل المثال: الحيين الآمنين الجورة والقصور.. والأنكى من ذلك أن النقابة اعتباراً من 8/1 2014 اتخذت قراراً بتخفيض نسبة الدفع إلى 40% ناهيك أن عن استثناء العديد من الأدوية من التعويض كالفيتامينات، وأسعار الأدوية ارتفعت كثيراً، كما أن أصحاب مستودعات الأدوية والصيدليات يضيفون ما يقارب نسبة 10% على الأسعار لأنهم مضطرون لدفع إتاوات على العديد من الحواجز الرسمية والتكفيرية وكله على حساب المعلم وصحته.. فالنهب طال ليس ثروات الوطن وما في جيوب المواطنين بل تعداه إلى المكاسب التي حققوها بعرقهم ودمهم..!!

قطع الرواتب.. قطع الأعناق!

معاناة المعلمين في كل شهر تكرر عند قبض الرواتب، سواء من أبناء المحافظة الذين تهمجروا داخل المحافظة، أم في المحافظات الأخرى. وكذلك المعلمين من أبناء المحافظات الأخرى، الذين انتقلوا إلى أماكن سكنهم،

إذ عليهم أن يحضروا إلى الحيين الآمنين في مدينة دير الزور لقبض رواتبهم وهذا يحملهم عبئاً مالياً كبيراً ناهيك عن أخطار العنف والقصف والخطف..

وعلى سبيل المثال أيضاً: أجرة نقل الراكب من مدينة موحسن التي لا تبعد سوى 20 كم عن المدينة 500 ليرة ولير عبر المعابر على نهر الفرات يدفع 100 ليرة وأجرة سيارة 200 ليرة للوصول إلى مقر مديرية التربية أي 800 ليرة ومثلها للعودة أي 1600 ليرة أي ما نسبته على الأقل 10% من راتبه.. وكلما بعدت المسافة زادت النسبة..

أما المعلم المهجر والمقيم في دمشق فيدفع ما بين 3500 و4000 آلاف ذهاباً ومثلها إياباً ناهيك عن مصاريف الطريق وتعبه الجسدي والنفسي وخطورة ذلك على حياته، وهذا ما يعادل نسبة كبيرة من راتبه تقريباً.

في حيص بيص

مع بداية كل عام الدراسي تظهر مشكلة الحصول على مباشرة، فلا مدارس ولا أختام، ولن تصرف الرواتب دونها، فكيف يمكن الوصول إلى المناطق المتوتّرة التي كانوا يعملون بها للحصول عليها..؟ كما أن كثيراً من المعلمين وقعوا في حيص بيص، حيث أوقفت رواتبهم بقرار من الجهات الأمنية والمحافظ، بسبب استحالة حضورهم إلى دير الزور من مناطق تهجرهم وبتاتوا مشبوهين لتواجدهم في المناطق

المتوتّرة ومعرضين للتوقيف، كما أن العديد منهم لا يستطيع الذهاب والمرور على حواجز التكفيريين بسبب مواقفه السياسية أو الاجتماعية، أو عدم تأييده لهم.. والبعض رغم مراجعته الوزارة إلا أنه لم يستفد شيئاً رغم أنه ليس هناك شيء بحقه لكنه لا يستطيع الذهاب إلى دير الزور، وهذا ما جعلهم في حيرة فماذا عليهم أن يفعلوا.. هل أن يضحوا بحياتهم أم يموتوا من الفقر والجوع؟

ظروف وحلول استثنائية

لا شك أن ظروف الأزمة تزداد تعقيداً، وهي ظروف استثنائية، وبالتالي تتطلب حلولاً استثنائية وهنا نتوجه إلى نقابة المعلمين وننقل لها مطالب الزملاء بإعادة نسبة الوصفة الطبية إلى 75%، وكذلك بفتح صيدلية نقابية في الحيين الآمنين في المدينة خاصة أن نسبة عالية من المعلمين تقيم فيهما سواء من أبناء المدينة أم ممن تهمجروا من الأرياف ومحافظة الرقة.. كما نتوجه إلى وزير التربية ومحافظ دير الزور بالغاء قرار توقيف الرواتب بحق المعلمين طالما أنه لا إدانة قضائية بحقهم، وقبول وكالة رسمية لتسوية أوضاع من لا يستطيعون الحضور طالما أنها صادرة من مناطق تقع تحت سيطرة الدولة.. وكل ذلك ليس يخفف من معاناة المعلمين وأسره.. بل يخفف من بؤر الاحتقان والتوتّر أيضاً.

النهب طال ليس
ثروات الوطن
وما في جيوب
المواطنين
بل تعداه إلى
المكاسب
التي حققوها
بعرقهم
ودمهم..!!

طرطوس.. ازدحام شديد وسوء للتنظيم..

■ محمد سلمو

ولهذه الأزمة سببان، الأول حسب رأي قسم المرور: أنه دخل إلى محافظة طرطوس أكثر من 10 آلاف سيارة، سواء من الوافدين أو من أبناء المحافظة العائدين، والثاني: بسبب سوء تنظيم عملية السير في المدينة. مع العلم أن البنية التحتية من شوارع وساحات وممرات ومواقف لم تتغير، بل تناقصت بفعل الظروف الأمنية، تم إغلاق بعضها، وهو شريان رئيسي ليتحول إلى شريان فرعي، وهذا له ظروفه وأسبابه. لكن ما يتعلق بسوء التنظيم هناك ظاهرتان تعاني منهما المدينة منها ما قبل الأزمة ومنها تفاقمت بفعل توافد المواطنين السوريين إلى هذه المحافظة، وخاصة تجار السيارات المستعملة، مع العلم بأن أصحاب بعض مكاتب السيارات ذكروا لنا: إنه في

مخالفاتهم هناك أماكن خاصة لبيع السيارات. فالظاهرة الأولى: انتشار مكاتب بيع السيارات على الأرصفة ومداخل المدينة لدرجة أصبح مدخل مدينة طرطوس الشرقي لا يتسع لأكثر من سيارة واحدة، وكثير من الأحيان لا يستطيع صاحب السيارة العامة أن يقف لبعض الركاب، لأنه سيرقل السير وخوفاً من المخالفة، وكثير من حالات الشكاوى للاهالي - لا يستطيعون أمام هذه الظاهرة الدخول إلى محلاتهم أو منازلهم، وانتهت باستعراض للشرطة لساعات محدودة من بعد ظهر تاريخ يوم الشكاوى، وتعود الحالة صباحاً كما كانت. والظاهرة الثانية: بناء مؤسسات حكومية دون مواقف أو ساحة للسيارات، وانتشار ظاهرة ركوب السيارة الخاصة على جانبي الطريق من مداخل المدينة حتى وسطها عبر الشوارع الرئيسية والفرعية، ابتداء من مدخل المدينة الشرقي في حي الواحة»

تعاني مدينة
طرطوس من ازدحام
شديد لم يشهده له
مثيل في تاريخها،
لدرجة أن كثيراً من
الشوارع نقطعها
مشياً على الأقدام
بسرعة أكثر من
ركوب السيارة، وفي
الكثير من الأماكن
قلما نجد مكاناً
تركن فيه السيارة.

«جديدة الفضل»

نقص في المرافق العامة.. وأمراض جلدية!



يتكرر المشهد وتكرر الحكاية مع كل بزوغ لشمس وغياب لقمرة وما بينهما، فيصبح النزوح هاجس من يسكن هذه الأرض. خاصة بعد أن طرأت تطورات كبيرة على المشهد السوري في الأسبوع الماضي.

■ نسرين علاء الدين

عادت محافظة القنيطرة بقرائها ومدنها إلى واجهة الأحداث وعادت الاشتباكات لتتجدد على أراضيها مما أدى إلى نزوح عدد كبير من الأهالي إلى مناطق يعتبرونها اليوم مناطق آمنة وبيقي السوري نازحاً على أهبة الاستعداد.

النزوح والبحث عن مأوى

نزوح مستمر، وعدد قليل من الثياب وقطرميز مكدوس هو كل ما تمكنت أم عبد الله من إخراجه من منزلها. حيث خرجت وأطفالها الأربعة بعد ليلة اشتباكات طويلة. تقول: قضينا ليلتنا الأولى في العراء وسرت مع أطفالنا مسافة طويلة حتى تمكنا من العثور على سيارة أقلتنا خارج محافظة القنيطرة، وتتابع كنت أرفض منذ البداية الخروج من منزلي، لكن الخوف على حياة أبنائي هو ما دفعني إلى النزوح، وأنا اليوم أقيم لدى أقاربي الذين يملكون منزلاً صغيراً لا يتسع لنا جميعاً وبدأ زوجي منذ أسبوع التفطيش عن منزل لكنه لم يجد وحتى أسعار الإيجارات مرتفعة جداً ولا قدرة لنا لدفع مبلغ عشرة آلاف ليرة لإيجار غرفة ومنافعها، تبحت أم ماجد عن منزل لتستأجره بعد أن نزحت من قرية مسخرة تقول أم ماجد: خرجت مع أسرتي التي تتألف من أربعة عشر فرداً، لكن زوجي يعمل فلاحاً ولا يملك أي دخل سوى ما توجد به الأرض لذلك رفض الخروج معنا وفضل البقاء في القرية. تتابع أم ماجد بحثت كثيراً عن منزل لي ولأسرتي لكننا لم نجد، ووجدت محلين تجاريين متجاورين سأقوم باستجارهما على أن ندفع مبلغ 8000 ليرة إيجار عن كل محل، أفضل من البقاء عند الأقارب أو المبيت في الشارع، ونحن لا ندري متى سنتمكن من العودة إلى منازلنا وفصل الشتاء أصبح قريبا. قيد الإنشاء، لم يجد عدد كبير من النازحين منازل كي يستأجروها في منطقة جديدة عرطوز الفضل التي صار يقطنها أكثر من ثلاثين ألف نسمة الجزء الأكبر منهم نازحون عن مناطق عديدة أهمها مناطق محافظة القنيطرة وريفها، لذلك

لجأ عدد كبير من النازحين الجدد لاستئجار محال تجارية أو منازل قيد التجهيز من أجل أن لا يباتوا في العراء. تقيم رعدة وأسرتها المؤلفة من ستة أشخاص في محل تجاري قيد الإنشاء، حيث فرشت أرض المحل غير المجهزة أرضيته بسجادة قديمة أعطاها إياه الجيران. تقول رعدة: زوجي يعمل مستخدماً في إحدى المدارس وقد نزحنا عن منزلنا، وبتنا ليلة في العراء، لذلك المبيت في محل له سقف وباب أفضل من لا شيء، ونحن لا نملك أقارب نجأ لهم.

مراكز إيواء بلا ماء

لا يوجد في جديدة عرطوز مراكز إيواء مخصصة للنازحين لذلك قامت بلدية جديدة عرطوز، بالتعاون مع محافظة القنيطرة، بإحداث مراكز إيواء للنازحين الجدد من ريف القنيطرة، وقاموا بإسكانهم في منازل تقع ضمن مشروع سكني غير منته، وهو بنايات الخياط، حيث تقطن فيها أكثر من 250 عائلة، وعملت محافظة القنيطرة مع بلدية جديدة عرطوز الفضل، على تأمين مياه للشرب والاستخدام اليومي لهذه العائلات، عبر جلب صهاريج مياه مخصصة، نظراً للعاناة الشديدة التي تعانيها جديدة عرطوز الفضل من ناحية تأمين المياه لهذا التجمع، كما عملت فرق من الهلال الأحمر السورية والمفوضية العليا للاجئين على تأمين الاحتياجات الإسعافية لأكثر من 2500 عائلة نزحت من الريف الأوسط للقنيطرة، وأمنت لهم الفرش والأغطية وقدمت هذه الفرق سلالاً غذائية وحاجيات منزلية، لكن وبحسب العائلات التي التقتها قاسيون، هناك عدد من الخدمات لم تعمل على تأمينها المحافظة والبلدية كالمرافق العامة مثل الحمامات حيث لا يوجد حمامات قريبة تخدم الأبنية. يقول مازن -ع مدرس نازح ويقيم في بنايات الخياط: لا يوجد حمامات كي يقضي الناس حاجاتهم حيث يتوجب علينا أن نذهب إلى حمامات المدرسة المجاورة للأبنية التي نسكنها وهذا أمر صعب على الكبار في السن وعلى الأطفال مما دفع بعدد منهم إلى قضاء حاجاتهم في نفس الشقق التي يقيمون فيها، وهذا

سيؤدي بعد فترة إلى تكاثر الجراثيم وظهور الأمراض الجلدية وغيرها من أمراض أخرى. أم سامر تقول: نزحنا من منزلنا ولم نجد مكاناً نقيم به سوى هذه الأبنية التي لا تحوي أبواباً أو شبابيك أو حمامات ولدينا أطفال صغار بحاجة إلى الاستحمام وقد لاحظت ظهور حشرات القمل في رؤوس بعض الأطفال وذلك بسبب عدم توفر مكان والمياه الدافئة للاستحمام ونحن نطلب بتجهيز حمام كي لا تنتشر هذه الحشرات بشكل كبير.

مدارس قليلة وتلاميذ كثر..!

ضغط على المدارس يوجد في جديدة عرطوز ما يقارب خمس مدارس للمرحلة الابتدائية «حلقة أولى وحلقة ثانية» وإعدادية للذكور وإعدادية للإناث وثانوية مختلطة وثنائية تجارية وثنائية نسوية. ولكن الضغط الأكبر وبحسب المدرسين والمدرء هو على مدارس المرحلة الابتدائية التي كانت تعمل بمعظمها على مبدأ الدوام الواحد ولكن نظراً للأعداد الكبيرة التي توافدت في الفترة الأخيرة اضطرت معظم المدارس للعمل بدوامين. م. ن مديرة إحدى المدارس في جديدة عرطوز تقول: كنا نعمل بمبدأ دوام واحد ولكن ومع بداية العام الدراسي الحالي توافدت أعداد كبيرة من الطلاب إلى مدارسنا مما شكل ضغطاً على الطلاب والمدرسين حيث وصل عدد الطلاب في بعض الصفوف إلى 65 طالباً. كما أنه يوجد لدينا أيضاً عدد كبير من الأساتذة الذي نزحوا عن قراهم وباتوا يشكلون عبئاً على مدارسنا حيث يحضرون بمعظمهم إلى المدرسة لكن دون أن يشاركوا في الإعطاء فكان اقتراح إحداث دوامين، يكون فيها الطالب مرتاحاً في الصف وتلقي المعلومات وكذلك المدرس يصبح قادراً على ضبط الصفوف وإعطاء الدروس. ر.ع مدرسة مرحلة ابتدائية تقول: وصل عدد الطلاب في الصف الواحد لدينا إلى ستين طالباً، ومع هكذا أعداد لن أتمكن من إعطاء الدروس أو إيصال الفائدة المرجوة منها، علماً أن عدداً كبيراً من الطلاب النازحين من ريف القنيطرة يتمتعون بنسبة ذكاء عالية ونحن

نتمنى ألا نفوت عليهم عامهم الدراسي هذا، لذلك نحن مع نظام الدوامين، الذي سيكون متعباً بالنسبة لنا على أمل أن لا يضع العام الدراسي على جميع الطلاب. يشتكي عدد من مدرء المدارس في جديدة عرطوز الفضل والتي تتبع جميع مدارسها لمديرية تربية القنيطرة من نقص في الوسائل التدريسية والمقاعد الدراسية.

ازدياد عدد الإداريين

كما اشتكى المدرء من ارتفاع عدد الإداريين الذين نزحوا إلى جديدة حيث وصل عدد من يعملون بصفة أمين مكتبة ومساعد أمين مكتبة إلى أربعة عشر في إحدى المدارس. كما وصل عدد المستخدمين في مدرسة ثانية إلى تسعة عشر مستخدماً ومعظمهم لا يعملون ويذهبون إلى هذه المدارس لإثبات وجود ليس إلا.

نقص الخدمات تضاعف

النظافة دائماً لا تخفي أكوام القمامة نفسها في جديدة عرطوز الفضل، حيث سيصادفك منظر أكوام القمامة في عدد كبير من شوارع هذا الحي والسبب وبحسب القائمين على عملية ترحيل القمامة هو اتساع مساحة الحي وازدياد عدد السكان وقلة الآليات المخصصة للنظافة وكذلك قلة العمال الذين يعملون على كنس الشوارع وجمع النفايات. حيث تتبع بلدية جديدة عرطوز الفضل إدارياً وخدمياً لمحافظة القنيطرة. أبو جميل يقول: أنا أعيش في جديدة عرطوز منذ أكثر من عشر سنوات ولم يتحسن واقع النظافة في جديدة عرطوز الفضل، بل إن هذا الواقع يزداد سوءاً مع ارتفاع عدد النازحين فيها، ويتابع في الفترة الأخيرة نزح عدد من الأهالي ونزح معهم رئيس بلديتهم ومعظم العاملين فيها، لماذا لا يتعاونون مع عمال بلدية جديدة عرطوز الفضل، لإزالة القمامة فهم يتقاضون رواتبهم لقاء هذا العمل، ويتابع أبو جميل نحن لم نشهد منذ أكثر من سنة أية عملية رش للمبيدات الحشرية في الحي، والذباب والبعوض إلى ازدياد مما سيخلف أمراضاً كثيرة نحن بغنى عنها.

نزحنا من منازلنا ولم نجد مكاناً نقيم به سوى هذه الأبنية التي لا تحوي أبواباً أو شبابيك أو حمامات

الحسكة.. انفراج ملحوظ في الخدمات الأساسية يحتاج للاستمرارية



تشهد محافظة الحسكة خلال الفترة الحالية تحسناً ملحوظاً في الخدمات الأساسية، يشمل الكهرباء والماء والاتصالات وغيرها من الخدمات الضرورية، ويأمل سكان المحافظة الشاسعة أن لا يكون الأمر مؤقتاً بعد تجارب سابقة استمرت فيها الخدمات لأيام مؤقتة قبل أن تعود إلى وضعها السيئ الذي يتعذر معه استمرار الحياة بشكل طبيعي.

خط آخر يتمثل بتجنب العمليات العسكرية إلا في حالات الضرورة، والعمل على تحقيق خط مصالحات وتسويات تضمن وصول الخدمات الأساسية إلى الأهالي، وما يظهر مؤسسات الدولة كراع لكل مناطق المحافظة. ويخلق البيئة المناسبة للحد من تلاعب الجماعات المسلحة بمصير أبناء تلك المناطق، ويمكن أن تكون التسوية التي جرت في حي غويران قبل أيام، داخل مدينة الحسكة، نموذجاً للاقتداء به، بعد أن غادر المسلحون الحي، وعاد الأهالي لمنازلهم التي هجروها، ويكتسب العمل على الهدن والتسويات في هذا الوقت بالذات، أهمية كبرى بالتزامن مع بدء العام الدراسي الذي لم يبدأ في الريف الجنوبي لحد الآن، لابل أن أغلب مدارسه يتعذر افتتاحها في هذه الظروف، كما أن موسم قطاف القطن الذي سيبدأ بعد أيام في المحافظة سيحتاج لجو آمن يضمن وصول هذا المحصول الاستراتيجي من الريف إلى مراكز الاستقبال الحكومية.

في الأحياء، والذي لا يقل عن أربعة آلاف ليرة شهرياً، إضافة للهاتف الخليوي التركي الذي يكلف في المتوسط ثلاثة آلاف ليرة شهرياً، إضافة لشراء المياه من صهاريج خاصة، والحصول على جرة غاز بسعر معقول.

الوصول للريف البائس

تصنف محافظة الحسكة كمنطقة آمنة خاضعة لسيطرة لدولة بشكل شبه كامل، باستثناء بعض مناطق الريف الجنوبي للمحافظة، وهو ريف بائس عانى سنوات طويلة من التهميش الحكومي، وفي ظروف الأزمة حمل بعض سكانه السلاح مع المجموعات التي تسيطر على المنطقة، أو لجأوا إلى العمل في تكرير ونقل وبيع النفط في مصافي أهلية بظروف صحية قاتلة يسببها التلوث الرهيب الناتج عن التكرير البدائي. ويلقي هذا الواقع البائس، مسؤولية كبيرة على الجهات الحكومية في المحافظة، لانتهاج

يمكن أن تكون تسوية حي غويران مؤخراً في الحسكة نموذجاً بعد أن غادره المسلحون وعاد الأهالي لمنازلهم

أيام قليلة، وما يمثله ذلك من استغناء كثير من العائلات عن الاستعانة ببؤر الكاز الأثري، الذي عاد لمجده خلال العامين الماضيين في ظل عدم توفر الغاز أو ارتفاع سعره لمستوى يصعب على الأهالي شراؤه.

عودة الأمل

أصبح توفر الخدمات الضرورية حديث سكان المحافظة النائية التي تعرضت لحصار فصلها عن باقي المحافظات السورية، ويأمل السكان أن لا يكون الأمر مؤقتاً بعد أن فقد الأهالي قدرتهم على مواجهة الظروف الصعبة خلال الفترة الماضية، واستنفذوا كل مدخراتهم في تأمين أساسيات الحياة. وسيعني استمرار الوضع على ما هو عليه اليوم، استغناء الأهالي عن كثير من المصاريف الإضافية التي كانوا يدفعونها لتأمين متطلباتهم الأساسية، ولا سيما الاشتراك بمولدة الكهرباء الخاصة المنتشرة

القامشلي - مراسل قاسيون

وبشكل متتابع، بدأت ساعات تقنين الكهرباء تنقل بعد أن وصلت إلى أكثر من عشرين ساعة، لتصبح اليوم بحدود عشر ساعات فقط، بينما تصل المياه لأغلب أحياء المدن الرئيسية في المحافظة، لاسيما مدينتي الحسكة والقامشلي الرئيسيتين بعد معاناة صعبة مع انقطاع المياه عن المنازل. كما عادت الاتصالات الخليوية والثابتة للعمل مجدداً، وأصبح إجراء الاتصالات الداخلية والقطرية ممكناً، ما ساعد الأهالي على التواصل مع ذويهم في باقي المحافظات والاطمئنان عليهم في ظل الظروف الحالية التي اضطروا فيها للاستعانة بشبكة الهاتف الخليوية التركية التي تصل لبعض المناطق الحدودية مع تركيا، رغم تكلفتها العالية. وانخفض سعر جرة الغاز خلال الأسبوع الماضي إلى ألفي ليرة هبوطاً من سعر خمسة آلاف ليرة الذي وصل له سعر الجرة قبل

ريف حماة: «مع الجيش.. لا للتعفيش»

شهد الأسبوع الماضي والذي سبقه تصاعد مكثف للعمليات الإجرامية، التي تقوم بها المجموعات المسلحة في محيط مدينة محردة ومدينة السقيلية، فالقذائف الصاروخية التي تستهدف مدينة محردة، ما تزال مستمرة وبكثافة كبيرة..

مراسل قاسيون

القذائف الصاروخية تدمر الحجر وتقتل البشر، ففي 22-9-2014 فقد نالت مدينة محردة حصتها من قذائف الموت الصاروخية، وسقط بعض هذه الصواريخ في شارع السوق الرئيسي بالقرب من المدارس المجاورة له، وأدت إلى تدمير كبير في الأبنية، بالإضافة إلى 31 إصابة معظمهم من النساء والأطفال وبعض هذه الإصابات خطيرة جداً، وما زال معظمهم في مشافي محردة وحماة، واستشهد طفل يبلغ من العمر 13 سنة.

وكذلك الأمر جرى في مدينة السقيلية حيث توالى سقوط قذائف الموت هذه وفي فترات غير محددة مرة في الواحدة والنصف ليلاً وأخرى في الثالثة والنصف صباحاً ومرة أخرى عند الغروب في فترات لا يمكن توقعها والملاحظ أن هذه القذائف ذات قوة تدميرية كبيرة وهذا يؤكد على حصول هذه المجموعات على نوعية جديدة من الأسلحة « التي يقول عنها أوباما المجرم غير فتاكة » فهذه القذائف تخترق سقف المنازل والتدمير الذي تخلفه كبير جداً.

وكانت من نتيجة هذه القذائف خسائر مادية كبيرة بالإضافة لعدد من الإصابات تركت عند بعضهم عاهات دائمة.

الدفاع عن الوجود والحياة

بالرغم من كل ما يجري فسكان المدينتين متمسكون بدمنهم ومصمون على الدفاع عنها مهما كلفهم ذلك. ويقوم الجيش العربي السوري بعمليات عسكرية واسعة، في محيطي مدينتي محردة والسقيلية، وبخاصة باتجاه ريفها الشرقي والشمال، من أجل تأمين طريق حماة - محردة - السقيلية، وشل قدرة تلك المجموعات المسلحة التي أهمها جبهة النصرة الإرهابية والقضاء عليها، لحماية سكان هذه المناطق من أفعال هذه المجموعات الإرهابية. إن ما يقوم به الجيش العربي السوري ينال احترام كل الوطنيين السوريين لأنه عمل نبيل ومشرف غايته حماية البلاد من هؤلاء القتل ويقدم الشهيد تلو الشهيد لهذه الغاية النبيلة.



أثاث، وتمر سياراتهم المحملة به على مرأى من الناس ودون أن يعترضهم أحد ليعود ساكنو هذه البيوت ليجدوها خالية من أي أثاث منزلي. إن هذا السلوك عدا عن أنه اعتداء على ممتلكات المواطنين يسيء إلى سمعة الجيش العربي السوري، لذا من المطلوب ردع هذه المجموعات بكل الوسائل.

مجموعات التعفيش

لكن ما يثير المواجه والألم والحسرة، ما يقوم به البعض من تلك المجموعات التي تدعي أنها تساند الجيش في عملياته العسكرية. فما أن يعلن الجيش عن منطقة ما أنها أصبحت آمنة، ويمكن لسكانها أن يعودوا إليها، حتى تسبقهم تلك المجموعات، وتقوم بنهب بيوتهم وما تحويه من

«تزامم وشجار» على وسائل النقل بدمشق والمخالفات ب«الجملة» المرور: عدد من «السرافيس» خرج من الخدمة..



مشهد مئات المواطنين المنتظرين لوسيلة نقل تقلهم، والشجار والتدافع على أبواب السرافيس والباصات، بات مشهداً «مأساوياً» في الأيام الأخيرة بحسب البعض، وخاصة بعد «أزمة خانقة» طالت هذا القطاع لأسباب وصفها سائقو السرافيس بأنها ناجمة عن «فقدان مادة المازوت من الكازيات».

■ حازم عوض - قاسيون

كبير بعدد السرافيس التي تقبل النزول إلى منطقة البرامكة، ما يسبب شجارات ومدافعات بين السكان لركوب السرافيس إن وجد.

باص النقل الداخلي «لايليق بالبشر»

وفي مشروع دمر كانت المعاناة ذاتها، وقال حسان «سرافيس مشروع دمر فقدت تقريباً، ومن يخدم الخط حالياً هي بضعة سرافيس ضاحية قدسيا أو سيارات كبيرة تعمل على الخط بتسعيرة مرتفعة» مشيراً إلى أن الصعود بباص النقل الداخلي لايليق بالبشر نتيجة حشد أكثر من مئة شخص بداخلها» مؤكداً أن «حتى باصات النقل الداخلي باتت قليلة العدد».

أما «بولمنات» النقل بين المحافظات، فقد كانت مخالفتها واضحة وعلنية دون أي رقابة أو محاسبة، وبحسب بعض الشكاوى، فإن تسعيرة جميع الشركات وصلت حد 1000 ليرة سورية ومنها من تجاوزته حسب المحافظة.

ورغم أن حجة بعض السرافيس بعدم تخدم الخط كاملاً ورفع التسعيرة هي شح مادة المازوت، فقد ركبت موجة المخالفات السرافيس التي تعمل على البنزين، ومنها خط «ركن الدين ميدان برزة» الذي يرفض إكمال الخط ورفع تسعيرته إلى 25 ليرة سورية، بحسب شكاوى البعض.

شرطة المرور غير معنية والمراقبون اختفوا! رئيس فرع مرور دمشق العميد حسين جمعة، أعلن براءة شرطة المرور من الرقابة على عمل السرافيس والباصات ضمن مدينة دمشق، وقال إن «مراقبة عمل السرافيس ومخالفاتها ليست مسؤولية الشرطة» مشيراً إلى أن «شرطة المرور تقوم فقط بالموازرة وضبط المخالفات بعد إعلامها من قبل مراقبي الخطوط». وبحسب جمعة فإن مراقبي خطوط السرافيس اختفوا مؤخراً لعدة أسباب منها عدم وجود مردود مادي ثابت وقلة عدد السرافيس، مشيراً إلى وجود دراسة لتعيين مراقبين جدد واعطائهم رواتب من قبل الجهات المعنية بالرقابة كمحافظة دمشق «لكي يشعر المراقب بأنه يرتبط بجهة حكومية، ومن جهة أخرى يلتزم بعمله».

جميع الخطوط «تعاني» والشكاوى «شخصياً»!

واعترف جمعة بوجود «أزمة» فيما يتعلق بعدد وسائل النقل الجماعية بدمشق، وقال إن «عدد كبيراً من السرافيس خرج عن الخدمة لعدة أسباب، منها صعوبة تأمين الوقود، وعدم وجود سائقين للعمل عليها مؤكداً أن «جميع الخطوط تعاني من قلة في عدد المركبات».

وحول بعض الشكاوى التي وردت حول امتناع شرطة المرور عن إبرام مخالفات بحق سرافيس، برر جمعة ذلك بأن «تقديم شكوى ضد أحد السائقين نتيجة رفع التسعيرة وما شابه، يتطلب التوجه شخصياً إلى فرع المرور، لأنه من الواجب وجود شكاوي ومشتكى عليه كون هذه الشكاوى قد تؤدي إلى توقيف السائق بين 10 أيام وشهر وحجز

عدد السرافيس بدأ يقلص في دمشق، والانتظار بدأ يطول أكثر فأكثر للحصول على وسيلة نقل، التي باتت تسعيرتها الرسمية من «المنسيات»، وتخدم الخط كاملاً من «شبه المستحيل»، بحسب البعض.

عدم تخدم الخط كاملاً وتسعيرة مبتكرة

وبحسب بعض الشكاوى فقد «بدأ بعض سائقو السرافيس بانتهاج أسلوب جديد لزيادة الربح عبر تقسيم الخط إلى موافق، وعدم تخدمهم كامل الخط بالتسعيرة المحددة رسمياً، وباتت الأجرة تؤخذ من قبل البعض ضمن أجزاء الخط المقسم حسب أهواء السائقين فقط، وإن قبل السائق بتخدم كامل الخط، يطلب تسعيرة مضاعفة قد تصل إلى 3 أمثال الرسمية».

وقال شادي موظف من سكان منطقة ركن الدين إن «90% من سائقي سرافيس خط ركن الدين شيخ خالد توفقوا عن تخدم كامل الخط المحدد حتى جسر الرئيس، وانحصر عملهم ضمن ركن الدين فقط»، وتابع «حتى تعرفه الركوب ضمن ركن الدين تلاعب بها السائقون وحدوها بـ 20 ليرة سورية علماً أن التسعيرة الرسمية هي 15 ليرة فقط، وفي حال خدم السرافيس الخط كاملاً يطلب 25 ليرة وما فوق علماً انها محددة بـ 20».

الشكاوى لشرطة المرور «مضحكة»

وأكد شادي أن «الشكاوى لشرطة المرور باتت مضحكة» وتابع «اشتكينا في إحدى المرات لشرطي يبعد عن ساحة شمدين حوالي 500 متر، كي ينظر إلى حالنا بعد انتظار ساعات تحت أشعة الشمس، وطلبنا منه أن يذهب لضبط المخالفين، إلا أنه رفض ذلك وطلب منا التوجه إلى فرع مرور دمشق وتقديم شكوى برقم سرافيس واضح ودفع رسوم 25 ليرة».

وأردف «قال الشرطي إن هذه الطريقة الوحيدة للشكاوى وعليها يتم إحضار السائق والمشككي ويفتح تحقيق بالحادثة»، وتابع «عندما أيقنا بأن الشكاوى ميؤوس منها، خاصة وأن الشرطي أكد بأنه غير مخول بالتحرك من مكانه مهما حدث من مخالفات بالتسعيرة أو عدم تخدم الخط».

التعاقد مع المدارس زاد الأزمة

وفي ضاحية قدسيا، يعاني السكان من «مأساة كبيرة»، وعلى هذا قال رامي طالب جامعي إن «مئات السكان ينتظرون صباحاً السرافيس، وأغلبهم لا يقبلون النزول إلى المدينة بحجة التعاقد مع مدارس أو مؤسسات الدولة، أو بحجة عدم وجود مادة المازوت» مشيراً إلى أن «السرافيس تتوقف عن العمل بعد الساعة الثامنة مساءً لأسباب غير معروفة».

وبدوره قال مهندس طالب جامعي آخر من سكان جديدة عرطوز إن «سرافيس جديدة عرطوز يتحكمون بالتسعيرة التي وصلت إلى 75 ليرة سورية على الراكب الواحد، وسط شح

المجموعات المسلحة على منابع النفط الخام». وتابع «العقوبات الاقتصادية على سورية ساهمت بتأخير وصول بواخر النفط، مازاد من صعوبة تشغيل المصافي» مشيراً إلى أن إنتاج سورية من النفط الخام كان 380 ألف برميل يومياً، وانخفض إلى 10 آلاف برميل باليوم نتيجة سيطرة الجماعات المسلحة على الآبار، لذلك أصبحت سورية تعتمد على النفط المستورد».

مركبة وتغريم بـ 15 ألف ليرة سورية». وأعلن جمعة أيضاً عدم مسؤولية فرع المرور عن ضبط مخالفات «البولمنات» في مراكز الاطلاق إلى المحافظات، وقال إن «مراقبة التسعيرة هو اختصاص مراكز الاطلاق وشرطة المرور الموجودة التي تعمل بإشراف شرطة مراكز الاطلاق وهي شرطة مدنية، وللسا مسؤولين عن ارتفاع التسعيرة هناك».

السائقون يرفضون العمل ب«التكسي سرافيس»

سابقاً، قررت محافظة دمشق تشغيل تكاسي جماعية باسم «تكسي سرافيس» لحل جزئي من الأزمة المرورية الحاصلة ونقصان عدد وسائل النقل الجماعية، إلا أنه وبعد ان طلبت محافظة دمشق من الراغبين من السائقين، التقدم للتسجيل على 10 خطوط حددت بدمشق، «لم يسجل أحد بحجة أن التسعيرة التي حددت بـ 50 ليرة غير منصفة»، بحسب جمعة.

وأضاف «حالياً هناك عدة حلول مطروحة بهذا الصدد، فإما رفع التسعيرة، أو إلزام سيارات التكسي القديمة بالعمل ك«سرافيس تكسي» «لحين عودة وسائل النقل إلى وضعها السابق».

وأكد «هناك حوالي 1500 مخالفة مرور يومية بدمشق، 10% منها بحق سائقي وسائل النقل الجماعية، تتراوح بين عدم تخدم الخط وعدم تشغيل العداد ومخالفة بالتسعيرة وعدم الإعلان عنها».

ناقلات النفط تأخرت والمصافي متوقفة

شماعة سائقي السرافيس بان «المازوت» غير متوفر ما أثر سلباً على مردودهم المالي وسبب لهم «خسارة» لهم على حد تعبيرهم، أكدها معاون مدير عام شركة «محروقات» عيسى عيسى بقوله إن «نقصاً وشحاً قليلاً في مادة المازوت طرأ على البلاد الأسبوع الماضي نتيجة تأخر وصول النفط المستورد وتوقف المصافي عن العمل، عدا عن سيطرة

شح المازوت 60%

وتابع «انخفضت كميات المازوت في سورية الشهر الحالي بنسبة 20-35% مقارنة مع الشهر الماضي، وانخفضت الأسبوع الماضي حوالي 30%، وسط ضغط في الطلب ما خلق سوقاً سوداء».

ووعده عيسى أن «بداية الشهر القادم سيشهد انفراجاً وتحسناً جيداً ضمن ماهو متاح، بعد وصول ناقلات النفط لتشغيل المصافي المتوقفة» مشيراً إلى أن «تأخر وصول الناقلات يؤدي إلى توقف المصافي مايسبب نقصان المادة».

وكانت محافظة دمشق، رفعت العام الماضي، تعرفه خطوط وسائل النقل الجماعية القصيرة المسعرة بـ 10 ل.س إلى 15 ل.س، ورفع تعرفه الخطوط الطويلة المسعرة بـ 15 ل.س إلى 20 ل.س، ورفع تعرفه أجزاء الخطوط الطويلة المسعرة بـ 10 ل.س إلى 15 ل.س وتعرفة كامل الخط إلى 20 ل.س.

واستناداً إلى القرار السابق، وعدم وجود قرار جديد برفع تعرفه النقل، تكون أغلب وسائل النقل الجماعي في دمشق وباصات النقل الداخلي مخالفة للتسعيرة الرسمية دون أي رادع يذكر، عدا أن «جميع» وسائل النقل الجماعية تقريباً لا تلتزم بتعرفة أجزاء الخط نهائياً.

وبحسب إحصائيات العام الماضي، فإن دمشق تضم حوالي 3 آلاف سرافيس، وحوالي 700 باص نقل داخلي فقط، وبحسب رئيس فرع مرور دمشق، فإن هذه الأعداد تلاشت أكثر، وسط تزايد عدد سكان دمشق الذي فاق المليون والنصف.

أزمة غاز في دمشق.. «محروقات» إلى متى؟!

أزمة غاز تطرق أبواب العاصمة دمشق، وريفها مجدداً، مترافقة مع أزمة المازوت التي تتعدى دمشق إلى المحافظات الأخرى منحولة إلى أزمة عامة، وكالعادة الغاز المفقود موجود لدى السوق السوداء، والسعر وصل إلى 2800 ل.س. للأسطوانة في تصعيد غير مسبوق.



عشائر محمود

تقول تصريحات نقابية بأن توقف معمل غاز عدرا هو السبب، إلا أن تواجد المعمل في منطقة عالية التوتر، جعل الاعتماد عليه كمصدر إنتاج وحيد يغطي حاجات المنطقة الجنوبية، حالة استثنائية، والحالة العامة هي توقفه، بينما يتم الاعتماد على وحدات التعبئة المتنقلة كبديل إنتاجي غير كاف، حيث أدى توقف الشركات الخاصة المتعاقد معها، إلى أزمة كبيرة في بداية العام الحالي 2014. بكل الأحوال فإن نقص الإنتاج هو مولد الفوضى والأزمة، ولكن الثغرات الكبرى في التوزيع، هي أداة السوق السوداء الرئيسية لتحويل أي انخفاض في الإنتاج، إلى أزمة فقدان المادة، وفرصة لرفع سعرها بشكل كبير. تتكرر هذه الحالة بشكل دوري عند كل أزمة في توفر المشتقات النفطية والغاز، وتحويل الثغرات إلى قانون في عمل المورد الرئيسي لهذه المواد إلى السوق، أي شركة «محروقات»، التي تتحمل مسؤولية كبيرة، في فقدان المواد التي توزعها من السوق النظامية وظهرها في السوق السوداء.. فإلى متى، وما البدائل؟

الوحدات.. بديل المعمل!

وحدات تعبئة الغاز المتنقلة كانت الحل البديل مع توقف المعمل، وعدم قدرته على التزويد المستمر للسوق حيث كان ينتج 70 ألف أسطوانة، بينما تبلغ الاستطاعة النظرية لوحدة «القطيفة» على سبيل المثال 15 ألف أسطوانة يومياً، وهي إحدى محطات تعبئة الغاز التي تشغلها محروقات بشكل كامل دون الاستعانة بشركات خاصة. أي أن تأمين حاجة دمشق والمنطقة الجنوبية من الغاز والبالغة 65 ألف أسطوانة يومياً تتطلب 4-5 محطات كمحطة القطيفة تشغلها محروقات بالكامل، إلا أن هذا لم يتم، بل تمت الاستعانة بشركات القطاع الخاص.

تذكير ببيدات وحدات التعبئة

تم في عام 2013 الاعتماد على العقود مع شركات لتغطية عجز توفير الغاز خلال الأزمة، وكانت النتيجة عدم وضوح وخلافات واختناقات ودفع قد يكون بالدولار وبتكاليف عقود باهظة.. بعد خلافات ومخالفات من قبل محروقات وأخذ ورد مع وزارة النفط حول الشركة التي سيرسو عليها التعاقد لشراء معدات وحدات تعبئة الغاز الجديدة، تم اختيار الشركة اللبنانية «GMP».. وتم إنشاء وحدات صغيرة تديرها «محروقات» بالكامل، ومحطات أخرى استطاعتها أكبر في عقود استثمار مع شركات أيضاً في ثلاثة مواقع بدمشق وريفها، وذلك بحسب معلومات حصلت عليها «قاسيون». تم استئجار وحدات غاز متنقلة في منطقة جمرايا ومعلومات السعر غير موضحة ولكن مصادر إعلامية تداولت الخبر أشارت إلى أن شركة «أبار» كانت تتقاضى أجور لتعبئة أسطوانة الغاز بالدولار الأميركي وبأسعار تفوق أسعار تعبئتها في لبنان التي تبلغ 30 سنت، إلا أن أجور التعبئة في سورية بدأت بـ 2 دولار للأسطوانة ولم تخفض..!! بينما مصادر أخرى تقول إن أجور التعبئة 43 ل.س..! أما العقد مع شركة «محمد عامر الخيمي» في الصبورة كان آخر هذه العقود بتاريخ 29-12-2013 وهو العقد الذي تتهمه الشركات الأخرى بمخالفة شروط الإعلان والعقود وبالتأخر في المباشرة، وبسرقة الدولة السورية وتعبئة الأسطوانات بأوزان أقل مما في العقد وتشير الشركات إلى مخالفات موثقة بوضوح تموينية، وهذا غير مستبعد، ولكن لم ترد عليه

وزارة النفط، التي استخدمت الأسعار المخفضة للعقد مع هذه الشركة كشرط لعمل الشركات الأخرى التي انتهزت ظروف الأزمة وطلبت أجوراً بالدولار، وافقت عليها الوزارة وشركاتها المختصة «محروقات».

بينما لدى محروقات ثلاث وحدات تعبئة فقط تشغلها الشركة العامة، وهي القطيفة- القنيطرة- درعا، وبتصريح سابق للوزير وضع أن استطاعة هذه الوحدات تستطيع أن تصل إلى 26 ألف أسطوانة يومياً «القطيفة 15 ألف أسطوانة باليوم- القنيطرة 2000- درعا 9000»، وهي تشكل نسبة 40% من حاجة المنطقة الجنوبية ككل، إن تم تشغيلها بالمستوى الأعلى المطلوب.

فوائض مبيعات الغاز

اعتمدت وزارة النفط وشركة محروقات على التشاركية مع القطاع الخاص، لينتج عنها عدم استقرار في الإنتاج، وارتهاق لتكاليف وحدات التعبئة الخاصة التي طلبت تكاليف بالدولار، وارتهاق لقرائنها الإنتاجية. بينما لم يتم الاعتماد على تغطية كامل الاحتياجات بإنشاء محطات تعود للقطاع العام بشكل كامل، حيث كان من الممكن أن تساهم بتوسيع التشغيل العام، وبزيادة عائدات الدولة، وتحديداً إن البيانات من محروقات وضحت أن مبيعات الغاز المنزلي أعلى من المشتريات المرتبطة به، أي أن زيادة عائدات الدولة ستكون محسومة عوضاً عن دفع الأجر للشركات. وهذا ما توضحه بيانات الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية «محروقات» في عام 2013، وكذلك في الربع الأول من عام 2014.

الفائض	مبيعات داخلية	مشتريات داخلية	2013
9 مليار	25 مليار	16 مليار ل.س.	
2,8 مليار	9,3 مليار	6,5 مليار ل.س.	2014 الربع الأول

فساد التوزيع

لم تأخذ الأزمة الحالية ضجة إعلامية كسابققتها، التي طالت مناقشة العقود والشركات وطرق الإنتاج. لا شك أن صعوبات الإنتاج في هذه الظروف قد تخلق ثغرات إنتاجية من وقت لآخر، إلا أن ترك ثغرات التوزيع يحول كل نقص في الإنتاج إلى أزمة فقدان المادة، وانتعاش السوق.

كل أزمة مازوت، أو غاز أو بنزين، توجه وبشكل صارخ أصابع الاتهام إلى «محروقات» الشركة العامة المسؤولة الوحيدة عن توزيع المشتقات النفطية والغاز بأنواعه، والتي للسوق السوداء اليد الطولى في فسادها. فمجرد ظهور المادة المفقودة في السوق السوداء، مقابل فقدانها بشكل عام، يقتضي البحث لدى الموزع الرئيسي لها.. وبالتالي تحميل كل من «محروقات» ووزارة النفط مسؤولياتها.

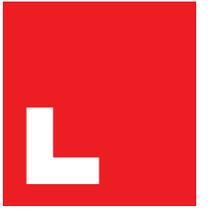
حماية ما تبقى من دور الدولة..

الفساد الذي تمتد يده طويلاً في المنشآت الاقتصادية العامة المسؤولة عن قطاعات هامة كتوزيع المشتقات النفطية، ينهب المال العام في لحظة الأزمة، ويعزز قوة السوق السوداء، وعدا عن هذا وذلك فإنه يؤدي إلى إفشال هذه المؤسسات التي تمثل دور الدولة في توزيع المواد، وتقديم الحجة القوية لخصخصتها ونقل إيراداتها للقطاع الخاص. أي الانتقال من يد للسوق في فساد المؤسسات إلى هيمنة كاملة للسوق على دور توزيع المشتقات! والمطلوب بتر يد السوق ومصالحها الممثلة بفاسدي هذه المؤسسات، حماية لدور الدولة الرئيسي في الحياة الاقتصادية، وتحديدًا في ظروف الحرب، لأن هذا ما يحقق ضمانة الحاضر والمستقبل.

بكل الأحوال فإن نقص الإنتاج هو مولد الفوضى والأزمة ولكن الثغرات في التوزيع هي أداة السوق السوداء الرئيسية لتحويل أي انخفاض في الإنتاج

رئيس نقابة عمال النفط بدمشق لقاسيون:

الكازيات الخاصة بلا رقيب وهي سبب مشكلة المازوت



في العام قبل الماضي كانت كازيات القطاع الخاص تأخذ ثلاثة أضعاف ما تأخذه كازيات القطاع العام، وحينها أيضاً أعطيت مادة «المازوت الأخضر» الخاصة بالنقل للقطاع العام بينما أعطي «المازوت الأحمر» الخاص بالتدفئة لكازيات القطاع الخاص، وقدمنا حينها مذكرة اعتراض لوزير النفط السابق «سفيان علاو» لكي يتم إعطاء مادة «المازوت الأحمر» للقطاع العام.

ما زال القطاع الخاص حتى اللحظة يتزود بالمادة وله مخصصات جيدة وهم يمنحون إذن شحن مصدق من الجهات المزودة، وينبغي أن يعرف إلى من تُعطى هذه الكمية وأن يُختم إذن الشحن هذا في آخر نقطة يصلها لمعرفة فيما لو تم تفريغ المادة أم لا، وأين تم تفريغها، كما ينبغي مراقبة هذه العملية ومعايرة خزانات كازيات القطاع الخاص ووضع جدول بأسماء مستلمي المادة في نهاية المطاف. إن هذه الآلية في الرقابة معتمدة في القطاع العام ومبرمجة على الكمبيوتر وبالإمكان تطبيقها على الكازيات الخاصة وينبغي تطبيقها لمعرفة من المستفيد من المازوت، فمن الممكن أن يكون المستفيد في نهاية المطاف هم الإرهابيين على سبيل المثال، وهناك إمكانية وضرورة لاستصدار قانون يلزم القطاع الخاص بهذه الآليات!

● في بداية عام 2014 قالت شركة «محروقات» إن المصافي السورية عادت للإنتاج لمستويات ما قبل الأزمة وأن مصافينا عادت تستورد النفط الخام وتكرره، وبالوقت نفسه انخفض الاستهلاك بنسبة 60% ألا يحقق ذلك فوائض؟ وأين تذهب هذه الفوائض؟ لا أريد الحديث عن الأمور التخطيطية لشركة «محروقات»، ولكن كلنا نعرف أن المصافي السورية كانت تكرر (4) مليار ليتر سنوياً من نطفنا الخام أما الآن فنحن نستورد النفط الخام ونقوم بتكريره فهل طاقنا التكريرية تستوعب زيادة فوق (4) مليار ليتر؟! لا اعتقد ذلك. فنحن مازلنا بحاجة إلى (5) مليار ليتر إضافية لتغطية حاجتنا بناء على مستويات قبل الأزمة. ولكن أستطيع القول حالياً إن مستوى الاستهلاك قد انخفض كثيراً عن المستويات السابقة نتيجة التهجير وغلاء مادة المازوت وكل السلع الأخرى وانخفاض القدرة الشرائية للدخول، ومن كان يستهلك (400) ليتر انخفض استهلاكه اليوم إلى (100) ليتر.

● هل ليديكم تقديرات لحجم الفساد أو هل تعرفون ماهي الكميات التي يستجرها القطاع الخاص من الدولة؟ ليس لدينا هذه المعطيات، فلا أحد يقبل أن يعطينا مثل هذه الأرقام المتعلقة بالكميات التي توزع للقطاع الخاص، ولكننا نؤكد أن كازيات القطاع الخاص يصلها مخصصاتها بشكل دوري ومنظم والجميع يستطيع أن يرى أن هذه الكازيات لا تباع شيئاً منه للمواطنين. ألا يرى المسؤولون ذلك أم أنهم متواطون؟!



القطاع الخاص خارج عن سيطرة الدولة؟! رغم أنني لست من حيث المبدأ ضد القطاع الخاص إلا أن هؤلاء الذين يتلاعبون باقتصاد البلد في لحظة الأزمة هم أخطر من الإرهابيين وينبغي ضربهم.

● تركزون على أن معظم المشكلة هي في طريقة توزيع المادة الأ يوجد مشاكل في إنتاج أو خطوط الاستيراد البديلة التي استخدمتها الحكومة السورية بعد الحصار؟ قبل الأزمة كانت مصافينا تنتج (4) مليار ليتر سنوياً من المادة وكنا بحاجة (9) مليار ليتر سنوياً وبعد الأزمة صار هناك نقص كبير بسبب الحصار والتدمير الإرهابي للإنتاج، ومع ذلك حاولت الدولة أن لا تشعر المواطن بالنقص وباتت تستورد عبر التجار ومن عدة دول كإيران وفنزويلا وروسيا. لكن هذه السنة تأخرنا باستيراد المادة رغم أن شركة «محروقات» أعدت خطة كاملة للاحتياجات وأرسلتها لمؤسسة «تسويق النفط» التي تقوم بدراساتها كونها المسؤولة عن استيراد المادة، ووعدت المؤسسة أنه ببداية الشهر القادم سيتم حل المشكلة.

بالنسبة لي كمواطن أنا مستعد أن أتحمّل أعباء رفع الأسعار لتخفيف الحمل الثقيل عن الدولة، لكن بالمقابل ينبغي أن يكون توزيع المادة عادلاً وهذا ما يخفف العبء على الدولة والمواطن معاً، كما أنه ليس من المعقول أن تترك أسعار المادة لتصل إلى (150) ليرة و(200) ليرة لليتر دون رقابة ودون تدخل الجهات المعنية إلا إذا كانت هذه الجهات مستفيدة من ارتفاع سعر المادة، ويبدو أنهم مستفيدون طالما أنهم لا يقومون بواجبهم ومراقبة التوزيع في كازيات القطاع الخاص في الوقت الذي يستمر فيه المراقبون التمويينيين بمراقبة القطاع العام فقط!!

● هل ليديكم تقدير لحجم ما يخصص لكازيات القطاع الخاص من مادة المازوت؟

هل من المعقول أن لا ينتبه المسؤولون الحكوميون والجهات الرقابية لهذه المشكلة الواضحة للعيان ونحن نتحدث بها منذ 7 سنوات!



الحكومية والأفران والجيش وكافة أجهزة للدولة، بينما يتم إشراك القطاع الخاص في عملية التوزيع للمواطنين والنقل. إلا أننا نعرف أن مشكلة القطاع الخاص في سورية أنه استغلالي ولا يلبي الغرض تحديداً في هذه الأزمة، حيث زاد استغلاله عما قبل الأزمة مئات المرات، ففي أزمة المازوت يأخذ القطاع الخاص ممثلاً بالكازيات الخاصة مخصصاته مما تستورده الحكومة كي يقوم بتوزيعها على المواطنين أو على وسائل النقل إلا أننا نرى غير ذلك حيث لا ينفذ القطاع الخاص هذه المهمة أبداً وفي ظل تراجع قدرات خزينة الدولة فالمفروض وبالحد الأدنى أن يؤدي القطاع الخاص دوره بتوزيع هذه المادة التي يستجرها من القطاع العام، فليس من المنطقي أن تتحمل 5 كازيات حكومية كل أعباء التوزيع بينما تحصل كازيات القطاع الخاص على مخصصاتها دون أن نعرف كيف وإلى أين تذهب. وبالوقت ذاته لا تقوم الرقابة التموينية أو سلطات الجمارك بمعايرة ومراقبة توزيع القطاع الخاص الذي يبيع المازوت للسوق السوداء ولكنها تقوم بملاحقة كازيات القطاع العام فقط! وهذا ما يؤدي إلى خسارة الدولة وإرباكها. وهل من المعقول أن لا ينتبه المسؤولون الحكوميون والجهات الرقابية لهذه المشكلة الواضحة للعيان ونحن نتحدث بها منذ سبع سنوات.

فها نحن نصرح كنقابات عمال ونشير إلى المشكلة ونضع الحلول ولا أحد يتحرك لمعالجة القطاع الخاص الذي لا يؤمن حاجات المواطنين من مادة المازوت رغم توافرها لديه، وهم من استفادوا ونهبوا قبل الأزمة كثيراً فهل

■ أجرى اللقاء: معن خالد

أجرت صحيفة فاسيون لقاءً صحفياً مع السيد علي مرعي رئيس نقابة عمال النفط والثروة المعدنية بدمشق وذلك للوقوف عند أزمة المازوت التي تجتاح معظم المناطق السورية على أعتاب فصل الشتاء:

● السيد علي مرعي.. هل ليديكم معطيات عن أسباب وحجم أزمة المازوت التي يعاني منها المواطن السوري اليوم؟ قبل الأزمة كنا نستورد المشتقات النفطية كالمازوت والفيول والبنزين بمبادلاته بصادراتنا من النفط الخام وذلك لم يكن يحمل خزينة الدولة عبئاً، بل كان النفط الخام رافداً أساسياً لخزينة الدولة. بعد الأزمة وبسبب الحظر الاقتصادي الغربي وسيطرة «الإرهابيين» على حقول النفط بالإضافة إلى تفجير بعض الخطوط زادت الأعباء على الدولة، حيث بتنا نستورد هذه المشتقات عبر التجار الذين يقومون بـ«السمسرة» على الدولة، وكانت الدولة تتحمل كل هذه الأعباء لتأمين المادة للمواطن وللقطاعات الهامة كالنقل والمشافي والأفران.

وفي ظل هذا النقص طالبنا في مجلس الاتحاد العام وبحضور رئيس مجلس الوزراء ومنذ زمن بأن يكون هناك دراسات جدية لكيفية توزيع المشتقات النفطية المستوردة بشكل دقيق وعادل، فهناك مواطن قد ينال (400) ليتر وآخر لا ينال أكثر من (20) ليتر وهناك مواطنون مدعومون ينالون (1000) ليتر!!

هناك مشكلة أخرى في طريقة توزيع مادة المازوت وهي أن ضغط التوزيع يحمل بشكل كبير على كاهل القطاع العام، فهو يوزع للمشافي والمرافق

لست من حيث المبدأ ضد القطاع الخاص إلا أن هؤلاء الذين يتلاعبون باقتصاد البلد في لحظة الأزمة هم أخطر من الإرهابيين وينبغي ضربهم.

شح المازوت والفيول يوجهان الأنظار إلى الرياح مشروع مزارع ريحية لإنتاج 105 ميغا واط من الكهرباء..



أجمع خبير بيئي ومهندس كهرباء، فضلاً عن ذكر اسميهما، على أهمية توليد الطاقة الكهربائية عن طريق الرياح، في إشارة إلى وصول مجموعة من العنفات الريحية لمرافأ طرطوس، طول جسم الواحدة منها يصل إلى 70 متر، بغرض تركيبها والاستفادة منها في توليد الكهرباء، وبالتالي تحسين وضع التيار الكهربائي، بعد أن وصلت ساعات التقنين إلى 12 ساعة بسبب الأعطال ونقص الوقود اللازم لتشغيل محطات التوليد..

سورية من النفط انخفض من 350 ألف برميل يومياً قبل الأزمة، إلى 10 آلاف برميل نطف خلال الأزمة.

يشار إلى أن البيانات الإحصائية الموجودة لدى وزارة الكهرباء، كانت أشارت إلى أن الطلب على الكهرباء وصل في 2012 إلى نحو 50 مليار كيلو واط ساعي، ومن المتوقع أن يزداد هذا الطلب في 2013 ليصل إلى 148 مليار كيلو واط ساعي، وأن الطلب على الكهرباء ازداد 15% في الذروة قياساً بـ2010.

أفضل المناطق للمشروع

وتعتمد الطاقة المتاحة في الرياح بصورة حاسمة على سرعتها، حيث تتضاعف الطاقة إلى ثمانية أمثالها كلما زادت سرعة الرياح إلى المثلين، والمتوسط السنوي لسرعة الرياح يتفاوت من أقل من ستة أميال في الساعة في بعض مناطق، إلى 20 ميلاً في الساعة في بعض المناطق الجبلية والساحلية، والسرعات التي تبلغ أو تزيد على 12 ميلاً في الساعة في المتوسط، هي السرعات المناسبة لكي تكون الآلة الريحية المولدة للكهرباء اقتصادية، ويمكن أن تتوافر في مناطق واسعة. وتبلغ طاقة الرياح الكونية المتوقعة ما يعادل تقريباً خمسة أضعاف الاستخدامات الكهربائية الحالية على مستوى العالم، وحيث إن القوى المتاحة لتوليدتها من الرياح ترتفع بارتفاع مكعب سرعة الرياح، لذلك فإن المناطق ذات الرياح الشديدة سوف تشهد تطوراً كبيراً في هذا المجال.

والجدير بالذكر إن ما يقرب من 2% من ضوء الشمس الساقط على سطح الكرة الأرضية يتحول إلى طاقة حركة للرياح، وتزيد هذه الكمية من الطاقة كثيراً على ما يستهلك من الطاقة في جميع أنحاء العالم في أي سنة من السنين.

80 ألف ميغا واط، ولديها العديد من المناطق الواعدة ريحياً لإنتاج هذه الطاقة.

مبررات المشروع

ويأتي توجه وزارة الكهرباء إلى مصادر الطاقة البديلة من الرياح والشمس، انطلاقاً من محدودية الموارد المحلية من النفط والغاز، بهدف تلبية جزء من الطلب على الطاقة بشكل عام والطاقة الكهربائية بشكل خاص، وفقاً للوزارة. وكانت وزارة الكهرباء وقعت نهاية تشرين الأول 2013، مذكرة تفاهم مع "المجمع السوري الأوروبي للصناعات الثقيلة"، يتم فيها إنشاء مزارع ريحية في المناطق الواعدة ريحياً باستخدام العنفات الريحية المصنعة والمجمعة في معمل المجمع، ومن ثم دعت في شباط 2014 المستثمرين الراغبين بتنفيذ مزارع ريحية، للقيام بإنشاء مشاريعهم بمناطق مختلفة واعدة ريحياً.

ويعتبر المجمع السوري الأوروبي للصناعات الثقيلة، المتخصص في تصنيع العنفات الريحية هو الأول في منطقة الشرق الأوسط باستطاعة تقدر بـ 2,5 ميغاواط لكل عنفة، حيث تعمل نحو 25 سنة كما يتعاون مع شركات عالمية متخصصة لتصنيع منتجاته وبمواصفات عالمية وفق النظم العالمية المعتمدة.

كما أوضح رئيس مجلس الوزراء وأهل الحلقي بداية عام 2014، وجود صعوبة في تأمين الوقود اللازم لتشغيل محطات التوليد، التي تحتاج كل يوم إلى 35 ألف طن مكافئ نفطي، لافتاً إلى أن وزارة الكهرباء تقوم بالتعاون مع وزارة النفط بتأمين ما أمكن من مادتي الفيول والغاز التي يمكن أن تؤدي إلى تأمين الطاقة المطلوبة خلال المرحلة القادمة، علماً أن إنتاج

الطاقات المتجددة، لا يمكن الاعتماد عليها بصفة مستديمة، فأى بقعة على الأرض قد تتعرض لرياح عاتية في بعض الأوقات، وقد تتوقف عندها الرياح تماماً في أوقات أخرى وللتغلب على مشكلة تذبذب الطاقة، نتيجة لتغير سرعة الرياح، يجب أن يواكب برنامج إنشاء محطات قوى تعمل بطاقة الرياح، برنامجاً آخر لحفظ الطاقة، إما على صورة طاقة كهربية في بطاريات، أو طاقة ميكانيكية تستخدم في رفع المياه إلى أعلى فوق جبل مثلاً، ثم إعادة استخدام هذه المياه في توليد الكهرباء عندما تضعف الرياح.

وكانت وزارة الكهرباء حددت في مذكرة التفاهم الموقعة مع المجمع السوري الأوروبي، موقعاً واحداً لتنفيذ مشروع مزرعة ريحية باستطاعة 5 ميغا واط على أساس مفتاح باليد بموجب عقد بالتراضي وبتسهيلات وأسعار تشجيعية من قبل المجمع السوري الأوروبي إضافة إلى إنشاء مزرعة أو مزارع ريحية باستطاعة إجمالية قدرها 100 ميغاواط في مواقع ريحية واعدة، وصولاً إلى طاقة إجمالية قدرها 105 ميغا واط.

وبحسب المعلومات، إن العنفات الريحية المصنعة من قبل المجمع السوري الأوروبي تصل استطاعة الواحدة منها إلى 2,5 ميغا واط، أي أن تنفيذ المشروع الملن عنه من قبل وزارة الكهرباء «إنتاج 105 ميغا واط» يحتاج إلى 50 عنفة ريحية.

وذكرت وزارة الكهرباء أن استراتيجيتها تتضمن تركيب أكثر من 2500 ميغا واط من العنفات الريحية لغاية عام 2030، لإنتاج نحو 7 مليارات كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية.

وتتمتع سورية بكمون ريحي نظري لإنتاج الطاقة الكهربائية، يقدر بنحو

■ خاص قاسيون

وأكد خبير بيئي لجريدة قاسيون أن توليد الكهرباء من طاقة بديلة من حيث المبدأ أمر جيد، وتعتبر الطاقة الشمسية وطاقة الغز الحيوي هي الأقل تكلفة والأعلى مردودية وخاصة للاستهلاك المنزلي والمشاريع الصغيرة كالمزارع والورش، في حين تعتبر تكاليف الإنشاء والتركيب للمزارع الريحية مرتفعة كثيراً، وتصل إلى مليون ليرة سورية للعنفة الواحدة في حدها الأدنى قبل الأزمة، ولا تصلح لأن يتم اللجوء إلى انشائها من قبل أفراد بسبب تكاليفها العالية.

ومن جانبه أيد خبير الكهرباء هذه الفكرة معتبراً إنشاء مزارع ريحية غير جاذبة للمستثمرين، نظراً للمدة الطويلة والتي تتجاوز خمس سنوات حتى تبدأ المزارع بدر الربح على مؤسسها، وبالتالي هي مشاريع من الأجدى أن تقوم بها الدولة عوضاً عن المستثمرين.

محدودية الأضرار

كما لفت الخبير البيئي إلى أن الأضرار الجانبية لمزارع الرياح، تتعلق بخط هجرة الطيور، الذي تدعو المنظمات الدولية المختصة بحماية الحيوان إلى تجنب إنشاء مزارع رياح في تلك الخطوط.

وبدوره الخبير في الكهرباء، نفى وجود أضرار ناجمة عن إقامة مزارع ريحية فيما يتعلق بالأرض المقامة عليها تلك المزارع، حيث تبقى صالحة للزراعة والرعي حتى مع وجود العنفات، باستثناء ما ينتج عنها من ضجيج..

موقع واحد معلن

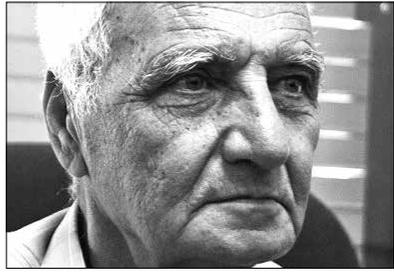
وتعد الرياح، مثلها مثل باقي أنواع

تعتمد الطاقة المتاحة في الرياح بصورة حاسمة على سرعتها، حيث تتضاعف الطاقة إلى ثمانية أمثالها كلما زادت سرعة الرياح إلى المثلين

جمال عبدو في مجلس الشعب:

الشعب سيفقد بعض ما تبقى من ثقة بالحكومة!

تابع مجلس الشعب في جلسته الثانية من الدورة الاستثنائية الرابعة للدور التشريعي الأول التي عقدها اليوم برئاسة محمد جهاد اللحام رئيس المجلس مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة حول برنامج عملها للمرحلة المقبلة بحضور الدكتور وائل الحلقي رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الحكومة.



■ محمد علي طه

مشارف الذكرى

لقد تأسس الحزب الشيوعي السوري في الثامن والعشرين من تشرين الأول عام 1924 عشية الثورة السورية الكبرى عام 1925 وفي أعقاب الثورات والانتفاضات المتتالية ضد الاحتلال الفرنسي، وعلى الرغم من أن إمكانات الحزب كانت متواضعة يوم الإعلان عن تأسيسه إلا أنه انخرط فور نشوئه في المعارك الوطنية وقام أعضاؤه وأصدقائه بتوزيع بياناته على جنود الجيش الفرنسي من فرنسيين ومغاربة وغيرهم، يدعونهم إلى عدم مقاومة الثوار، وكتب قاداته ومناضلوهم، ودعوا قولاً وفعلاً إلى تأييد الثورة الوطنية، وقدم الشيوعيون مساعدات مختلفة للحركة الوطنية، وشاركوا إلى جانب القوى الوطنية في النضال ضد الاحتلال، وقد تعرض عدد من قاداته للاعتقال والسجن، وأرسلوا إلى المنافي في أرواد والقدموس والرقّة، كما قاوم الحزب كل محاولات تزييق الوطن إلى دويلات طائفية، وناضل بعناد ضد محاولات ترسيخ الكيانات التي أقامها الاستعمار على أسس طائفية ومصطنعة.

لقد كان حزبنا وما يزال حزب النضال ضد الطائفية والسياسات المرتكزة إليها، وعرفت سجون الاحتلال الفرنسي، وكذلك معتقلات الديكتاتوريات العسكرية بين عامي 1949-1954، ومراكز المباحث والسجون في عهد الوحدة في أواخر خمسينيات وأوائل ستينيات القرن الماضي العديد من مناضلي الحزب ممن تصدوا للاحتلال والديكتاتورية..

واليوم ونحن على مشارف الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي السوري، نحيي كل مناضليه الذين لم يبخلوا ببذل، ولم يترددوا في مجابهة أعداء الوطن والشعب، وسطروا بصمودهم وتضحياتهم تاريخ الحزب، ولعبت نضالاتهم دوراً كبيراً في بناء الحزب وتوسيع نفوذه، وفي إبراز وجهه الوطني والطبقي المشرف، مما أكسبه تلك السمعة والهيبة المحترمة.

وعلى صفحة شريط الذكريات تتألق مئات بل آلاف الأسماء، وحسبي أن أشير إلى بعضها كمثل، وأنا واثق أنكم ستذكرون الكثير غيرهم من المناضلين بكل الإجلال والاحترام:

«فؤاد الشمالي وخالد بكداش وفوزي الزعيم وناصر حدة، والشهيد الطيب شريك، وبشار موصلي وخالد الكردي وسميح الجمالي والعامل اسماعيل الطرودي وفوزي الشلق وعبد العزيز حربا وأيوب شمعون والمحامي عبد الكريم طيارة وديب قطيرة وعبد الوهاب رشواني والشاعر رشيد كرد وحنا أصلان ونديم وعمر رمضان وأبو فؤاد خلو والشهيد فرج الله الحلو وسعيد الدروي وحفظي البيروتي واسماعيل الباشا وأديب قزعلي وعمر قطربة وسيمون شمشيخ ورشيد جلال وكمال عبد المجيد ويونس نوري وحسن أوسي وعبد عباس وأبو جهاد عابدي عابد ومحمد شيخموس نسي وفرحة عثمان ومحمد شويش ومحمد علي بييس و... والنضال سيستمر لأن الصراع مازال قائماً ولن ينتهي بين ليلة وضحاها.. لأنه صراع وجود.

لمصلحة القطاع الخاص، والأخطر السماح بدخول الاستثمار الخاص إلى قطاعات سيادية كانت محصورة سابقاً بالدولة كالقطاع الطاقوي (كهرباء - مشتقات نفطية) وكذلك المرافق والمطارات وسكك الحديد - ولذلك نعتبر عن اعتراضنا على هذا التوجه الخطير ليس فقط بنتائجه الاقتصادية - الاجتماعية وإنما أمنياً وعسكرياً، فمن الأمن الذهاب باتجاه تأميم ما تمت خصصته في فترات سابقة، وتأميم قطاع الاتصالات الخلوية التي تدر أرباحاً هائلة، ونعود لطرح الخصخصة تحت ستار المشاركة مستغلين ظروف الأزمة، والتجارب المؤلمة لهذه السياسات كثيرة لا مجال لحصرها.

أرجو من الحكومة الحالية العمل الجاد لضرب مرتكزات الفساد الكبير وخاصة في جهاز الدولة والتي بقيت حبراً على ورق، وما الفساد في صفقات الطحين عام 2013 إلا غيض من فيض.

السادة الزملاء: البيان لم يذكر شيئاً عن حل لمشكلة البطالة وتشغيل الشباب وعملياً الحكومة ترفع من نسب البطالة المرتفعة أصلاً، وممارسات الحكومة خير دليل على ذلك، فهي تضع شروطاً تعجيزية للعاملين في الدولة ليحضروا إلى مراكز المدن رغم علمهم مسبقاً باستحالة ذلك لظروف خارجة عن إرادتهم لدفعهم إلى الاستقالة أو الإقالة، وأيضاً نكرر الحديث عن القرارات الجائرة في صرف العاملين في الخدمة وهم على رأس عملهم على الرغم من أن مواقفهم من المسلحين لا غبار عليها لا كما كانت الزريعة.

أما الغلاء الجنوني للأسعار والذي لا يتناسب أبداً مع الأجور فحذت ولا حرج، مجند احتياط في الجيش العربي السوري أب ورب أسرة . وقد وضع دمه على كفه في جبهات القتال يقبض راتباً قدره 20000/ عشرون الف ليرة سورية، وآخر ليس له عائلة يعمل مع لجان مختلفة يقبض ضعف هذا المبلغ وشتان ما بين الاثنين!!!

السيد الرئيس: ماذا سيقول المواطن السوري المحروم من مياه الشرب لأشهر وأكثر عندما يسمع البيان الوزاري وهو يردد: «سنستمر في الحفاظ على مستوى خدمات التزود بمياه الشرب النقية والأمنة» فكان الحكومة في واد والشعب في واد آخر...

أحد الزملاء يرد قائلاً: «الله يعين الحكومة» أقول الله يعين الشعب فالشعب سيفقد بعض ما تبقى من ثقة بالحكومة، فالمكتوب معروف من عنوانه وسيذوب الثلج وبيان المرج

أجوبة واضحة حول الوضع الميداني، وأفاق الحل وما الذي يحدث في القنيطرة والتدخل الصهيوني المباشر إلى جانب مسلحي النصرة وغيرهم وخطورة الوضع بعد اختطاف قوات الـ «أندوف» وزيارة أحد رموزهم إلى الكيان الصهيوني، وكذلك الوضع الخطير الحاصل حول مدينة عين العرب وقرائها المحاصرة ومنذ أكثر من ستة والتواطؤ المكشوف بين داعش والنظام التركي.

السادة الزملاء: يتصف البيان الوزاري بالعموميات وكأنه بيان إعلان نوايا فلا خطط محددة واضحة ولا جدول زمني محدد أما اعتبار الحكومة السابقة بأنها كانت حكومة إدارة أزمة، فمن أعطاهم هذه الصفة وأتساءل إذا كانت نجحت في قضية ما في إدارتها أم لا؟ أعتقد أن الجواب معروف للكثيرين أما أن تتكيف الحكومة الجديدة مع الأزمة فهذا شأنها، لكن كيف يمكن أن يتكيف الملايين من أبناء شعبنا معها، وهل الوطن والشعب السوري بقادر على تحمل المزيد فوق طاقتهم لزمّن غير محدد؟!!!

إذا كان التقييم للفترة التي أدارتها الحكومة السابقة التراجع على كافة المستويات ولم يتحقق من بينها أي شيء يذكر... فإن تكرار كلمة استمرار في البيان الموجود أمامنا يعني استمرار التراجعات فكان التراجع عن سياسات الدعم تحت مفهوم عقلنة الدعم ولم نجد شيئاً عاقلاً فيه، فهذا ما حصل مع حوامل الطاقة والمشتقات النفطية والمواد التحويلية وتراجع الدعم للقطاعين الزراعي والصناعي وانعكس ذلك بتراجع مستوى معيشة أكثرية السكان فزاد الفقر فقراً وأكثر من 50% بالمئة من الشعب بحاجة إلى إغاثة وليس فقط الدعم، والحديث يتم عن تحسين مستوى المعيشة!! هل يقصد بذلك تحسين مستوى معيشة قوى الفساد وتجار الحروب والأزمات.

يعول البيان على سياسات المصرف المركزي للحفاظ على قيمة الليرة السورية، سؤال: هل نجحت هذه السياسات أم هي أيضاً فاشلة وبحاجة إلى إعادة نظر؟

الحديث عن العدالة الاجتماعية ضمن هذا الواقع هو ابتعاد عن الواقع وهذا أقل ما يقال

السيد الرئيس السادة الزملاء إن السياسات الليبرالية من قبل حكومة العطرية - الدردي كانت أحد الأسباب الداخلية للأزمة السورية، وبيان الحكومة اليوم هو استمرار لنفس السياسات ولكن بخطوات متسارعة أكثر، مستغلاً ظروف الأزمة، فالنقدية بالمعنى العملي، هي خصخصة وبيع للقطاع العام وتراجع في دور الدولة

وكان للرفيق الدكتور جمال عبدو عضو مجلس الشعب عن حزب الإرادة الشعبية المداخلة التالية:

السيد الرئيس السادة الزملاء لم يبق بيت في سورية إلا وقدم شهيداً أو جريحاً أو مفقوداً أو مخطوفاً وعانى من أزمات من كل شائكة ونوع ونحن نختلف إلى الآن على تسميتها أزمة وطنية أم لا؟ وتأتينا التظلمات من الحكومة بأن الوضع بخير وتحت السيطرة! إن وطننا وشعبنا ينتظر من الحكومة بياناً استثنائياً بمستوى التحديات فالأزمة السورية أزمة بنيوية وعميقة ومتراكبة ومتداخلة ببعديها الداخلي الأساسي والخارجي المستفيد والمؤجج والموظف.

بديهي القول إن التصدي لأي أزمة يستدعي معالجة أسبابها، وهذا يعني بالنسبة بلدي سورية التركيز على الحل السياسي، الذي يتضمن جوانبه العسكرية بطبيعة الحال، ولكنه يتضمن كذلك معالجة كل الملفات العالقة تاريخياً والمستجدة بحكم مفرزات الأزمة على المشهد السوري، أي جملة القضايا التي تهم المواطن السوري، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وديموقراطياً ومن هذا المنطق ينبغي أن لا يغيب عن البال بالمثل أن الأمريكيين لم ولن يكونوا يوماً جادين بمكافحة الإرهاب - المسؤولين عن تصنيعه أساساً - وإنما هم معنيون وجادون بإدارة التنظيمات الإرهابية بهدف الوصول إلى أهداف محددة تصب في الأجندة الأمريكية المشبوهة.

وعليه فإن التوجه الحقيقي يستدعي الذهاب إلى حل سياسي حقيقي، وجذري وشامل بين جميع السوريين بعيداً عن أية أوام مرتبطة باجتماع شعرات الإسقاط أو الحسم بالتوازي مع قيام الجيش العربي السوري بمهامه في مواجهة الإرهاب والمسلحين من كل شائكة ولون. أما بالنسبة لموضوع المصالحات التي تمت وتتم في مناطق عديدة في سورية مع إيجابياتها والتي ندعو في حزب الإرادة الشعبية إلى توسيعها كونها تخفف التوتر الأمني والاجتماعي وتعيد الحياة الطبيعية إلى تلك المناطق، لكنها في أحسن الأحوال يمكن تسميتها بالتسويات وتبقى هشّة ومؤقتة إذا لم تدعم بعملية سياسية شاملة تتوج بحوار وطني سوري داخلي يرفض العنف والتطرف والطائفية ويحفظ وحدة وسيادة البلاد، لتكون قادرة بالتالي على إعادة الإعمار بأيدي سورية وبأموال سورية أو بمشاركة حلفاء سورية الحقيقيين من روسيا والصين وإيران ودول البريكس وغيرها.

السيد الرئيس كان بودنا في مجلس الشعب أن نسمع

جيوستراتيجية

فلسطين

توصلت حركة «فتح» و«حماس»، الخميس 25/9/2014، في القاهرة إلى «اتفاق شامل» حول إدارة حكومة التوافق الوطني لقطاع غزة، حسبما أفاد مسؤولون في الحركتين. وفي سياق آخر رفضت الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروع قرار عربي يطالب الاحتلال بالتخلي عن ترسانته النووية. وقد صوتت 58 دولة ضد القرار في حين أيدته 45 دولة، وامتنعت باقي الدول عن التصويت أو تبديت، علماً بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضم 162 دولة.

مصر

نقلت صحيفة «فيدومستي» الروسية عن مصدر في صناعة الدفاع، ومصدر قريب الصلة من إدارة شركة «روس أوبورون أكسبورت» التي تدير غالبية الصادرات الروسية من السلاح والعتاد العسكري، أن «روس أوبورون أكسبورت» اتفقت على توريد منظومات دفاع جوي صاروخية من طراز «أس-300 في أم» بقيمة إجمالية مقدارها نحو نصف مليار دولار، إلى مصر. وتشير المعطيات أن مصر قد تتعاقد على شراء أسلحة روسية بقيمة إجمالية مقدارها أكثر من مليار دولار.

أوكرانيا

نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصادر مطلعة، أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بعث رسالة إلى نظيره الأوكراني بوروشينكو ينهيه فيها إلى عواقب وخيمة على أوكرانيا في حال أصبحت اتفاقية الشراكة الانتسابية مع الاتحاد الأوروبي نافذة المفعول. وقررت الحكومة الروسية في 22 أيلول زيادة الرسوم الجمركية على السلع الأوكرانية بعد البدء بتنفيذ الاتفاقية. وكان بوتين قد نبه إلى خطورة فتح أسواق أوكرانيا أمام السلع الأوروبية، موضحاً أن ذلك يهدد الطريق لتدفق السلع الأوروبية على روسيا. ومن أجل حماية الاقتصاد الروسي من الهجوم التجاري الأوروبي، لا بد من إغلاق حدود روسيا الجمركية في وجه ما يأتي من أوكرانيا.

أوروبا

وقوفاً عند التباطؤ الحاصل في نمو قطاع الخدمات والتصنيع في منطقة اليورو، تعهد رئيس «البنك المركزي الأوروبي»، ماريو دراغي، أن المسؤولين الأوروبيين سيكونون «أكثر نشاطاً في كفاحهم من أجل استعادة النمو»، وقال إن التعافي الاقتصادي في المنطقة يفقد زخمه، وأن مخاطر التراجع الاقتصادي واضحة. وكان مؤشر «ماركت المجمع» لمديري المشتريات في منطقة اليورو، والذي يعد مؤشراً هاماً على النمو في منطقة اليورو، قد هبط إلى أدنى مستوى له في 9 أشهر إلى حدود 52,3.



صرخة احتجاج في وحدة النخبة 8200! («2/2»)

الشهادات بالإضافة إلى ما قامت به الحركة الصهيونية في فلسطين المحتلة يسقط كل الادعاءات التي حاول ذلك الكيان الغاصب تسويقها على أنه «واحدة الديمقراطية»!

كان يجب أن يثير عاصفة، وإنما الأمور التي أشاروا إليها. إن استخدام الطرق المرفوضة لتجنيد المتعاونين، وجمع معلومات بوسائل لا تخضع للرقابة العامة، هي ظاهرة تستحق الفحص والنقاش العام.

استنتاج

من هنا، فإن توظيف ما ذكره أولئك المحتجون/الرافضون للخدمة مجدداً في وحدة 8200 كأدلة على السلوك اللاأخلاقي الذي تمارسه أجهزة الاستخبارات، سواء بالتجسس أو التنصت على خصوصيات المواطنين، أو تصويرهم من أجل ابتزازهم في نشاطات تسحق إنسانيتهم، وتدمر منظومة القيم الاجتماعية التي عاشوا في ظلها، وتؤدي لتخريب النسيج المجتمعي الموحد داخل الوطن المحتل، من خلال تحويل المواطن أو المواطنة، لأدوات عميلة، رخيصة، تقوم بأعمال تتناقض مع الثقافة والوعي، والأهم، مع رفض التعامل مع الغزاة تحت أي ظرف. إن حملة إعلامية وقانونية يجب أن تركز على الوسائل اللاأخلاقية التي يلجأ لها المحتل - فالاحتلال دائماً هو نقيض الأخلاق والإنسانية - في إدارة المناطق الخاضعة له، وعلى خطط عمله في مواجهة الشعب الرافض والمقاوم لهذا الاحتلال. إن تلك الشهادات بالإضافة إلى ما قامت به الحركة الصهيونية وكيانها السياسي والعسكري في فلسطين المحتلة، يسقط كل الادعاءات التي حاول ذلك الكيان الغاصب تسويقها من خلال أجهزة إعلامه، ومن خلال جوقة المرتزقة العملاء في بعض الأقطار العربية، على أنها «واحدة الديمقراطية»!

■ محمد عبدالله

صباح اليوم التالي 9/12، نشرت صحيفة «هآرتس» مضمون الرسالة، لتنتقل على إثرها حملة رفض وإدانة تلك المواقف التي أعلنها الموقعون على الرسالة. معظم الأحزاب والقوى السياسية وقادة الجيش ساهمت بحملة التنديد، بل إن بعض السياسيين والعسكريين والكتاب طالبوا بطرد الموقعين من الجيش ومحاکمتهم فوراً وسجنهم. تلتها وزير الحرب ورئيس الأركان ندداوا بشدة بالرسالة. أما وزير النقل، يسرايل كاتس، فقد اقترح «إرسال الرافضين للخدمة كحراس للمعسكرات في النقب». رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست، زئيف الكين، يصف نتائج دعوة الرافضين للخدمة بأنها «غرس سكين في ظهر الجيش». أما القائد السابق للوحدة، الجنرال «احتياط» حنان غيفن، فيقول: «إن الرد عليهم يجب أن يكون في التحقيق معهم من قبل الشاباك أو الشرطة العسكرية».

الكتيب، حاييم شايين، قرأ الرسالة بعين وعقل «المؤامرة»، فكتب تحت عنوان «في نهاية المطاف كل شيء سياسة» مقالاً «نارياً» هاجم من خلاله رافضي الخدمة في وحدة الاستخبارات. يرى شايين «إن اليسار الراديكالي في إسرائيل» نجح بزرع مجموعة ليست صغيرة من «العملاء» الصامتين في منظومة المخابرات السرية في الجيش الإسرائيلي. هؤلاء، الذين لم يعرفوا أصلاً بأنهم عملاء، تم تفعيلهم بذلك، وليس صدفة، إن ذلك يتم في نهاية عملية الجرف الصامد في سبيل تشويه سمعة «إسرائيل» ومساعدة لجان التحقيق باكتشاف نشاطات غير قانونية ظاهرياً، تم تنفيذها خلال العملية من قبل الاستخبارات «الإسرائيلية». كما نجح الذين نظموا هذه الرسالة والمحررين بإثارة الفتن والاضطرابات داخل الوحدة 8200، وإثارة لشك جنود الوحدة بأهمية وحيوية خدمتهم».

تشققات في جدار الكيان / الثكنة ليست هي المرة الأولى التي تبرز داخل المؤسسة العسكرية/الأمنية تلك الاحتجاجات. فقد برز اسم الجنرال، إيلي جيباع، قائد لواء المدرعات أثناء حرب لبنان الأولى الذي رفض تنفيذ خطة اقتحام بيروت، لأنها «ستزيد من توريط الجيش»، مما أدى لفصله من الخدمة العسكرية. بالإضافة لعدد من الجنود الذين رفضوا أداء الخدمة العسكرية في الضفة الغربية، لأنها «منطقة محتلة». وكذلك مجموعة من الطيارين، رفضوا تنفيذ أوامر القصف لـ «مناطق وأهداف مدنية».

إن قراءة هادئة لتلك الظواهر ستكشف لنا عن أزمة أخلاقية ظهرت لدى العسكريين والأمنيين والمفكرين، مما انعكس في بعض الكتابات، كما ظهر في افتتاحية صحيفة «هآرتس» تحت عنوان «لنصغ للرافضين»: «صحيح أن الرفض المنظم قد يقوض صورة الجيش ويجبي ثمناً ثقيلاً. فرفض شخص واحد للخدمة لأسباب تتعلق بالضيمير لا يشبه التنظيم الجماعي، العلني والسياسي، الذي يهدف إلى جر المزيد من الرافضين. إلا أن الرد على هذا الرفض لا ينبغي أن يكون في المعاقبة الجارفة والكاسحة، ولا مكان لردود الفعل الكاسحة والعوانية في مجتمع ديمقراطي. من حق خريجي الوحدات العسكرية الاحتجاج على ما يعتبرونه نشاطات عسكرية غير أخلاقية أو غير قانونية. وبدلاً من ذلك، من المفضل أن يصغي قادة الأجهزة الأمنية وقادة الدولة بعناية إلى كلمات الاحتجاج الخارجة من قلب وحدة نخبوية، كالوحدة 8200. ليس رفضهم هو الذي

حملة إعلامية وقانونية يجب أن تركز على الوسائل الأخلاقية التي يلجأ لها المحتل في إدارة المناطق الخاضعة له

إيران تحد مناورة الغرب نووياً



الأخر على استعداد لاتخاذ قرار صعب، في إشارة إلى الموقف التفاوضي الحرج للإدارة الأمريكية وحلفائها الغربيين، المحكومين بخيارات محدودة. وهنا، تكثر الأسئلة حول إمكان قبول الغرب إطالة أمد المفاوضات، في ظروف دولية قد تحمل خسائر جديدة، بعد خسارة ملفات دولية كبرى كأوكرانيا، وملفات إقليمية مهمة كالمفوضية اليمنية. وإمكان رضاه بإنهاء مفاوضات البرنامج النووي بهذا القدر من الخسائر، وبالتالي الإقرار بالهزيمة أمام الصعود الثابت للدول الخارجية عن البيت الغربي.

إلى استثمارها في مفاوضات الجولة السابعة التي بدأت في موعدها المقرر هذا الشهر، حيث تبدو إيران أكثر ثباتاً في مواقفها بشأن المفاوضات، وهو ما أكدته وزير خارجيتها جواد ظريف في إشارة إلى جدية وعزم إيران على تقديم ودراسة الحلول المقدمة أوروبياً، حيث قال: «إن هناك فرصة فريدة أمام الغرب لحل الأزمة النووية المصطنعة»، كما أكد ظريف عقب افتتاح الجولة المفاوضات أن هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاق نووي شامل قبل موعد 24 تشرين الثاني من العام الحالي، إذا كان الجانب

دولي بحقها في إنتاج الطاقة النووية لأغراض سلمية، وهو الخط الأحمر الذي وضعه الإيرانيون في مفاوضاتهم، باعتباره حقاً مشروعاً للشعب الإيراني، وعليه فإن المماطلة تأتي في سياق مواز للمفاوضات، وهو سعي الغرب إلى خلق وضع إقليمي جديد ضاغط على الإيرانيين، سواء في ملفات العراق أو سورية، كوضع يعيد الملف النووي الإيراني إلى ما قبل اتفاق جنيف، أو تحسين شروط التفاوض باحتمال إبطاء تطوير البرنامج النووي الإيراني إلى حدود قصوى في أسوأ الأحوال.

الاستكمال خسارة والوقوف خسارة

قبل أيام على بدء الجولة النهائية للمفاوضات، وفي إطار التحصيل العام لميزان القوى الإقليمي، تلقت الولايات المتحدة ومن خلفها الحلفاء الإقليميون، ضربة جديدة موجعة بعد إسقاط حكومة «المبادرة الخليجية» في اليمن، ما أضعف النفوذ السعودي، فاسحاً المجال أمام تقدم أكبر لدور إيران، في دولة تُعتبر مرآة الخليج الفوضى المحتمل. وفرضت التغييرات المهمة في الملف اليمني وقائع جديدة، تسعى إيران

فادي خضر

وكذلك، ظهرت الموجة الثانية من الحراك الثوري المصري، منهية حكم «الإخوان المسلمين» أهم أدوات واشنطن، لتنعكس التراجعات الغربية على ملف المفاوضات بشأن برنامج إيران النووي باتفاق دولي يقضي وضع الملف على سكة الحلول السياسية.

الضغط لتحسين شروط التفاوض

مرّ عام تقريباً على توقيع اتفاق جنيف الذي وضع الخطوط العريضة لحل أعقد ملفات المنطقة، والذي أظهر أزمة الغربيين أمام تقدّم القوى الصاعدة على المستوى الدولي، وذلك عبر جملة العراقيل المختلفة التي وضعوها أمام سير عملية التفاوض التي من المفترض أن تنتهي في الجولة المقررة في 20 أيلول من العام الحالي.

يدرك الغرب أن إنهاء الملف الإيراني من حيث المضمون، يعني في نهاية المطاف تحصيل إيران لاعتراض

فرضت التغييرات المهمة في الملف اليمني وقائع جديدة تسعى إيران إلى استثمارها في مفاوضات الجولة السابعة حول النووي الإيراني

الغازي الأمريكي يعود «منقذاً»؟



الإثنية الموازية لها، إلا بالخلص من نظام 9 نيسان 2003 التابع الفاسد.

إن معركة طويلة ومعقدة، مما يتطلب أولاً وقبل كل شيء آخر، وعي الآليات التي يجب أن نعمل بها كإسار عراقي في الواقع العراقي الراهن الموصوف أعلاه، الذي تتداخل فيه المهمات الطبقية والوطنية، ومتطلبات التمييز بين ما هو تكتيكي واستراتيجي، والكيفية التي نعبئ بها الجماهير الكادحة عبر الممارسة الاحتجاجية الواعية والمتدرجة من المطالب المعيشية اليومية إلى المطالب الوطنية التحررية، والانتقال من التنظير إلى الفعل المنظم على الأرض.

إن كل ذلك يستلزم قيادات وكوادر واعية صاحبة إرادة كفاحية لا تتزعزع، يمكنها قيادة اليسار العراقي المؤهل لإقامة أوسع تحالف وطني تحرري في جبهة وطنية ديمقراطية، ننقل حالة الشعب العراقي من الاحتجاج السلمي إلى خيار الانتفاضة الشعبية لإسقاط نظام المحاصصة الفاسد، وتتصدى للغازي الإمبريالي وداعشه الهيجي ومليشيات الفواحش الطائفية الإثنية الهمجية.

■ منسق التيار اليساري الوطني العراقي

يعتمد نظام 9 نيسان 2003، الدستور المؤقت لصاحبه بريميمير، الحاكم الأمريكي للعراق، الذي أطلق عليه تسمية «قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية لعام 2004»، كأساس للدستور الراهن الذي وضع مسودته الأولى الصهيوني الأمريكي، نوح فيلتمان.

صباح الموسوي*

على أساسه، تم تشريع الدستور الدائم، والاستفتاء المتسرع والشكلي عليه في 15 تشرين الأول 2005، وإجراء انتخابات 15 كانون الأول 2005 بناءً عليه. الدستور المُلغى بـ 55 مادة مُختلف عليها، تركت على أن يحسم أمرها بتشريع قوانين خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر، وبذلك تمكنت الإمبريالية الأمريكية، وعقلها الصهيوني التنفيذي، من إخضاع حكومات نظام 9 نيسان 2003 الخمس المتعاقبة إلى آلية المحاصصة الطائفية الإثنية المنتجة للآزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، المترجمة على أرض الواقع، دماً وفساداً ونهباً، وتربطاً بالأرض والارتهاق لإرادة الإدارة الأمريكية.

اليوم، يشهد العراق محصلة نظام 9 نيسان 2003 الكارثية على الصعيد الوطني، من انقسام مجتمعي وفساد شامل واحتلال داعش الصهيونية لثلث الأراضي العراقية، وتعرض العراق لخطر التقسيم، ولا تزال القوى الحاكمة تتاجر بالاحتكام إلى دستور فيلتمان الصهيوني في حل خلافاتها على محاصصة الحكم والثروات.

أما الحلول المطروحة، فهي بمثابة عود على بدء، الاستنجاذ بالغازي الأمريكي لإنقاذ أذنابه في بغداد من السقوط، غزو جوي وبحري وبري جديد، قوات أمريكية خاصة لحماية المنطقة الخضراء ومطار بغداد وغيرها من المراكز الحساسة، تشكيل حكومة محاصصة تابعة مرتتهنة لما يسمى بـ «اتفاق المصالح الاستراتيجي»، التعويل على المليشيات الطائفية- الإثنية في سد الفراغ

حملة أمنية موسعة ضد كوادر «الشيوعي السوداني»

أقدمت السلطات السودانية على تنفيذ موجة جديدة من الاعتقالات بحق عدد من قيادات وكوادر الحزب الشيوعي السوداني. ومنذ العشرين من الشهر الجاري، تشن القوى الأمنية التابعة لنظام الرئيس عمر حسن البشير حملة اعتقالات بحق الشيوعيين السودانيين، بمن فيهم عضو المكتب السياسي للحزب، ميرغني عطا المنان، إضافة إلى ستة وثلاثين آخرين من كوادر الحزب ومناضليه.

وأكد الحزب الشيوعي السوداني، في رسالة مفتوحة منه، وصل إلى صحيفة فاسيون نسخة منها، أن حملة الاعتقالات هذه التي شملت عدداً كبيراً من كوادر الحزب والقوى الديمقراطية والناشطين من الشباب ولكن دون إبداء أية أسباب، مشدداً على أن الشعب السوداني «سيبقى يهتف ويغني: حرية.. سلام.. وعدالة.. وأن الثورة خيار الشعب». كما أرفق الحزب قائمة بأسماء سبعة وثلاثين من الرفاق الذين تم اعتقالهم، إلى جانب ميرغني عطا المنان.

الجمعية العامة للأمم المتحدة: توتر روسي-أمريكي!



■ إعداد: سعد خطار

فيما يلي تستعرض «قاسيون» أبرز ما جاء في بعض كلمات الوفود الرسمية التي تليت في أعمال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة حتى موعد إغلاق تحرير هذا العدد. حيث من المتوقع أن تستمر كلمات الوفود حتى مطلع الأسبوع المقبل.

أمريكا وروسيا.. وحرب الدبلوماسية

حملت كلمة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، تصعيداً دبلوماسياً بوجه روسيا، فأوباما الذي بدأ مضطراً للاعتراف بالتغيرات التي طرأت على النظام الدولي المترسخ بعد الحرب العالمية الثانية، بحكم تعدد الأقطاب وصعود قوى دولية جديدة، حاول أن يصوب سهام حديثه باتجاه روسيا، حيث قال: «عدوان روسيا في أوروبا يعيد التذكير بأيام كانت فيه أمم كبيرة تدوس فوق أمم صغيرة سعياً خلف ما بقي؟!.. راهناً، إن تصرفات روسيا في أوكرانيا تمثل تحدياً لنظام ما بعد الحرب».

بدورها، لم تنتظر الدبلوماسية الروسية يوم السبت 27/9/2014، موعد كلمة وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، في الجمعية العامة، لترد على خطاب أوباما. فسارعت إلى الرد عبر مؤتمر صحفي للافروف، أعلن خلاله أن «خطاب الرئيس الأمريكي لم يفلح أن يكون خطاب سلام». مذكراً أن أوباما: «خصص لما سماه العدوان الروسي في أوروبا المرتبة الثانية في سجل الأخطار المحدقة بالسلام في العالم، ما بين حمى إيبولا وتصادم نشاطات الإرهابيين في بلدان الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الدول التي قامت الولايات المتحدة بتدخل فيها، مخالفة للقانون الدولي». وأضاف وزير الخارجية: «إن الحديث يدور عن رؤية أمريكية للعالم طرحها الرئيس أوباما الذي شدد مراراً على استثنائيته هو وبلاده. رؤية بلاد سجلت في عقيدتها للأمن القومي حقها في استخدام القوة حسب هواها، بغض النظر عن

لافروف: سجلت أمريكا في عقيدتها للأمن القومي حقها في استخدام القوة حسب هواها بغض النظر عن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والقوانين الدولية الأخرى

يدعم المؤسسات الليبية المنتخبة، ويسمح بالوصول إلى حل سياسي شامل، يضمن وقف الاقتتال ويحفظ وحدة الأراضي الليبية، وحتى يمكن تنفيذ ذلك، ينبغي وقف تهريب السلاح إلى ليبيا بشكل فعال».

وحول الوضع السوري، عبر السيسي عن ثقته بإمكانية «وضع إطار سياسي، يكفل تحقيق تطورات الشعب السوري، وبلا مهادنة للإرهاب أو استنساخ لأوضاع ترمد السوريون عليها.. وأود أن أؤكد، دعم مصر لتطورات الشعب السوري في حياة آمنة، تضمن استقرار سورية وتضمن سلامتها الإقليمية، ووحدة شعبها وأراضيها».

أردوغان يهاجم مصر

وفي بيانه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، كان لافتاً هجوم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان على الرئيس المصري الحالي، عبد الفتاح السيسي، معلناً أن بلاده تقف ضد «الإنقلاب العسكري في مصر»، متسائلاً: «لماذا الصمت على من قام بالانقلاب على الديمقراطية في مصر؟». ما استدعى رداً من المتحدث باسم الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، الذي أعلن إلغاء اجتماع كان مقرراً بين وزيريري خارجة البلدين، معتبراً أن: «كلمة الرئيس التركي أردوغان افتراءات هدفها إثارة الفوضى في منطقة الشرق الأوسط.. الموقف التركي ليس مفاجئاً، وأثبت أنه لا أمل في تحسن العلاقات المصرية التركية طالما بقي أردوغان في الحكم».

التعرف على جذور التطرف لمواجهة، فالإرهاب ينمو في ظل انتشار الفقر والبطالة وغياب العدالة».

وفي إشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب، شدد روحاني على أن «من شاركوا في إيجاد التطرف، يجب أن يعترفوا بأخطائهم ويقدموا الاعتذار. فالديمقراطية المستوردة تؤدي إلى إيجاد دول ضعيفة تتعرض للمخاطر، وتجربة القاعدة أثبتت أنه لا يمكن استخدام الجماعات المتطرفة ضد الأنظمة المخالفة».

وحول الملف النووي الإيراني، أكد روحاني: «نحن مصممون على مواصلة المفاوضات مع محاورينا بحسن نية، وعلى أساس الاحترام المتبادل والثقة، لكننا نحذر من المطالب المفرطة من جانب الغربيين».

السيسي ومبادرة لإنقاذ ليبيا

من جهته، طالب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الدول الأعضاء إلى دعم ترشيح مصر للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي لعامي 2016، 2017. وقال السيسي في كلمته أن: «الشعب المصري ثار ضد قوى التطرف والظلام التي قوضت أسس العملية الديمقراطية ودولة المؤسسات، وسعت إلى فرض حالة من الاستقطاب لشق وحدة الشعب وصفه».

وكشف السيسي أن «مصر طرحت، وبتوافق مع دول جوار ليبيا، مبادرة ترسم خطوات محددة وأفقاً واضحاً لإنهاء محنة هذا البلد الشقيق، يمكن البناء عليها للوصول إلى حل سياسي

روحاني: الإرهاب ينمو في ظل انتشار الفقر والبطالة وغياب العدالة

القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والقوانين الدولية الأخرى».

فنزويلا: الإرهاب وحش غداة الغرب واتهم الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، الدول الغربية بمساهمتها إلى حد كبير في تنامي وسطوة قوة الإرهاب في الشرق الأوسط. وفي سياق هجومه على الاستراتيجية التي تعتمدها الولايات المتحدة لمحاربة «داعش»، قال مادورو: «وحده تحالف يحترم سيادة هذه البلدان، ومشاركة حكوماتها وشعوبها وقواتها المسلحة، يتغلب فعلاً على الإرهاب الذي يمارسه المتطرفون وكل القوى الإرهابية التي برزت مثل فرانكشتاين، مثل وحش غداة الغرب نفسه».

ودعا مادورو إلى إجراء تحولات جذرية وعميقة للأمم المتحدة، وذلك «تماشياً مع ضرورة أن يجري فيها تحول ديمقراطي يتأقلم مع عالم متعدد الأقطاب يضم بلداناً ومناطق ناشئة لها أصواتها وتطلعاتها التي يتعين احترامها».

روحاني: ابحثوا عن جذور التطرف

بدوره، قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في كلمته أمام الجمعية العامة، إن دول الغرب تعتمد «استراتيجية مغلوبة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى أدت إلى قيام ملابسات للإرهابيين والمتطرفين» مركزاً على «التدخلات غير المناسبة في سورية.. فالتدخل الدولي في سورية نموذج بارز على الاستراتيجية الخاطئة في مواجهة التطرف». داعياً إلى «ضرورة

صوت المقاومة

دور الشيوعيين السوريين في المقاومة الوطنية (4)



عبد الدين، محمد صالح نصر من السويداء، حسن موسى من عفرين، إدوار إيواس من الحسكة، ومن دمشق محمود داري، وعلي خسرف بطل معركة المدرعات في تل الشحم. وغيرهم العشرات من منارات الحزب الذين رسموا خطه الوطني الثابت والقباض على المقاومة حتى آخر رمق.

منذ اللحظة الأولى. وسقط من رفاقنا المجندين وضباط الاحتياط في معارك الجبهة أكثر من 85 شهيداً في مختلف الأسلحة. وحشد حزبنا منظماته لخدمة المعركة بجميع الوسائل، وبكل ما في متناول الحزب والرفاق».

■ قاسيون
حول دور الحزب الشيوعي السوري في معارك حرب تشرين عام 1973، جاء في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الرفيق خالد بكداش في المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري عام 1974: «لقد دعمنا حرب تشرين

على وقع المتغيرات الدولية... ألمانيا تعيد التفكير بهويتها؟



■ بقلم: كريستيان هوفمان
ترجمة: جيهان الذياب

يشعر الكثير من الألمان بارتباطهم الخاص مع روسيا. وهذا يجعل الأزمات في أوكرانيا خطرة بشكل خاص على برلين، لأنه يُثير أسئلة هامة حول طبيعة الهوية الألمانية. هل نحن متجزون بعمق في الغرب، كما يعتقد الكثيرون؟

حافظ الألمان والروس على علاقة خاصة، وصولاً إلى يومنا هذا. إذ ما من بلد آخر أو أي شعب آخر يرتبط مع الألمان بمثل هذه العلاقة العاطفية والمتناقضة، مثل روسيا. يتغلغل هذا الارتباط في أعماق تاريخ العائلة الألماني، الذي شكلته حربان عالميتان ووجود ألمانيا الشرقية على مدى 40 عاماً. ولا تزال الأسر الألمانية تتداول القصص عن فسوة الروس، المختلطة بالحنان وطيبة القلب. نحن نزدري بدائية الروس، بينما نعتز بثقافتهم وروحهم الروسية.

«لعبة شد الحبل» بين العواطف

علاقتنا مع الروس متناقضة كما هو تصورنا عن شخصياتهم. «عندما يتعلق الأمر بالعلاقات بين الألمان والروس، هناك لعبة شد الحبل بين العاطفة العميقة تجاههم والنفور التام»، كما يقول الروائي الألماني، إنغو شولز، مؤلف «قصص بسيطة»، وهي الرواية التي استحسنتها النقاد، وتتكلم عن الهوية في ألمانيا الشرقية وعن إعادة توحيد ألمانيا. الروس يخيفوننا، ولكننا نراهم أيضاً كشعب مضياف. لديهم أراض شاسعة، كما لديهم الروح والثقافة العميقة، فبلدهم هو بلد تشايكوفسكي وتولستوي.

بالتالي، لا عجب أن الجدل حول دور روسيا في الأزمة الأوكرانية استقطب الاهتمام أكثر من أي قضية أخرى في السياسة الألمانية الحالية. بالنسبة لألمانيا، فإن الأزمة الأوكرانية ليست بعض المشاكل البعيدة مثل سورية أو العراق - فهي في عمق وجود مسألة الهوية الألمانية. أين نقف عندما يتعلق الأمر بروسيا؟ ويرتبط ذلك بالسؤال: من نحن كألمان؟ استعاد هذا السؤال أهميته في ألمانيا مع تنامي خطر الصراع بين الشرق والغرب الجديد، وقد يجبرنا، في نهاية المطاف، أن نعيد تحديد موقفنا، أو على أقل تقدير، نؤكد موقفنا في الغرب.

في الأسابيع الأخيرة، كثرت النقاشات الحادة والانفعالية بين الذين يميلون للتعاطف مع روسيا وأصحاب المواقف الأكثر تشدداً ضد موسكو. كانت المواقف متطرفة جداً، ويندلج نقاش تلو الآخر. وكلما ارتفعت الأصوات، من جهة، التي أدانت تصرفات روسيا في أوكرانيا، ارتفعت أكثر الأصوات التي تنادي بحوار أعمق وأكثر فهماً لروسيا المحاصرة. وكلما ازداد عدد الأصوات التي تهاجم روسيا لانتهاكها القانون الدولي في شبه جزيرة القرم، ازدادت أصوات الألمان المناهضة ضد الغرب.

الرومانسية والحرب

يقول ببيريوسكي: «كان الذين عانوا أكثر من الألمان هم الأقل كراهية لهم» وكان قضية الذنب تبخرت في أول فورة انتقام في نهاية الحرب. ويعتقد

رغم أن السياسيين الألمان استغلوا المخاوف من روسيا لسنوات عديدة في فترة ما بعد الحرب ظلت الحرب تربط بين الألمان والروس اليوم

الألمان منقسمون حول الانتساب للغرب لا تزال الفجوة تزداد اتساعاً بين النخبة السياسية والألمان الذين يتعاطفون مع روسيا. أظهرت دراسة حديثة أجراها خبير استطلاعات أن ما يقارب من نصف الألمان يريدون أن تعتمد البلاد أرضية مشتركة بين روسيا والغرب. وفي الولايات التي تنتمي لألمانيا الشرقية السابقة، يعتقد ضعف من ينتمون للولايات الغربية، أن ألمانيا يجب أن تتبنى دوراً خاصاً. ولكن حتى في الولايات الغربية، توجد أغلبية قليلة ممن يعتقدون أن ألمانيا يجب أن تقف بحزم إلى جانب حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي في الصراع مع روسيا. إنه من الإنصاف القول إنه عندما يتعلق الأمر بمسألة الانتماء إلى الغرب، تصبح ألمانيا منقسمة. قد تلعب المشاعر القديمة في معاداة أمريكا، التي تجددت إثر فضيحة تجسس وكالة الأمن القومي، دوراً كبيراً، جنباً إلى جنب مع الخوف من حدوث تصعيد في الصراع مع روسيا، ورغم ذلك، فمن غير المرجح أن غالبية الألمان يريدون إحياء النظام السابق بين الشرق والغرب.

■ * عن صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، بتصرف

بالنسبة لألمانيا. كما قد يجبر ذلك الألمان على مواجهة السؤال الحاسم، وهو، أين يقفون في علاقتهم مع روسيا. وسيكون صعباً على الألمان أن يتفادوا النتائج. ونظراً لوضع ألمانيا الحالي، فإن دور القيادة الفعلي الآن هو في أوروبا. إن مخاطر نتائج الأزمة في أوكرانيا على ألمانيا، ربما هي الأعلى من أي بلد آخر في أوروبا. حتى الآن، تمكنت المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، ووزير الخارجية، فرانك فالتر شتاينماير، بصعوبة، من الحفاظ على موقف موحد، ولكن الخلافات تظهر بالفعل. إن قادة حزب «يسار الوسط الديمقراطي الاجتماعي» الذين ينفذون سياسات الانفراج في علاقات تقارب مع الشرق، بزعماء المستشار فيلي برانت، هم أقل ميلاً بكثير لتولي دور الخصم لروسيا من المحافظين التابعين لحزب ميركل. وقد اعتمد «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الآن الإستراتيجية نفسها مع نظام بوتين كما فعلوا في السبعينيات. عندما سعوا إلى فهم أفضل للشيوعيين. وكان هذا النهج، أن ينشدوا فهماً أكبر لمواقف روسيا، نموذجاً ناجحاً على الصعيد السياسي للحزب.

أنها تبددت، كحد أقصى، بعد عودة آخر دفعة من سجناء الحرب إلى ألمانيا. ويقول شولز، الذي قضى عدة أشهر في سان بطرسبورغ خلال التسعينيات: «روى الروس قصصاً تجمد الدم في العروق ولكنهم لم يوجهوا الاتهام لنا». ورغم أن السياسيين الألمان استغلوا المخاوف من روسيا لسنوات عديدة في فترة ما بعد الحرب، ظلت الحرب تربط بين الألمان والروس اليوم. يقول هارفريد مونكلير، أستاذ في النظريات السياسية في جامعة هومبولت، تتميز علاقتنا ب«حميمية العلاقة التي تنشأ بعد حربين». ويصف الحرب بأنها تجربة جمعت الألمان والروس. ويجادل بأن الصراع خلق مجتمعاً حيويًا أقوى من أيام السلم، وبنتيجة الحرب، تعلم الألمان شيئاً آخر، أن لا يهاجموا روسيا ثانية.

دور خاص لألمانيا؟

يقول هنريك أغسطينس ينكلر: إن ألمانيا قد وصلت الآن إلى نهاية «رحلة طويلة إلى الغرب». ولكن مع الأزمة في أوكرانيا، والتهديد بإحياء الصراع بين الشرق والغرب، تعود للظهور فجأة الأسئلة القديمة حول دور خاص لألمانيا. بالطبع، لا أحد يضع أمر عضويتنا في الاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي موضع السؤال، ولكن روابط ألمانيا الخاصة مع روسيا، التي تميزنا عن بلدان أوروبا الغربية الأخرى، سيكون لها تأثير مبرر على سياساتنا.

قال وينكلر لصحيفة «الفرانكفورتر» الألمانية: «لقد استنفذت أيديولوجية اتخاذ موقف الوسط نفسها». وذلك في مقابلة أجرتها معه في عام 2011. و أضاف: «كان من السهل أن نقول ذلك في الوقت الذي بدا أن التنافس بين الشرق والغرب قد اختفى، ولكن ذلك لم يعد ممكناً في الوقت الحاضر».

لا يزال الغرب قادراً على تحقيق شيء مقارب لموقف توافق، إذا تكلم الاتحاد الأوروبي بصوت واحد. ولكن إذا كان الصراع يتصاعد مع روسيا، ووجب اتخاذ قرارات، هنا يجب أن تتم عن عقوبات اقتصادية أو تركز للقوات، وقد يصبح الوضع صعباً جداً

تنويه من المحرر:

تعكس هذه المقالة المنشورة في صحيفة دير شبيغل الألمانية، الرؤى الألمانية الجديدة حول العلاقة بين ألمانيا وروسيا من جهة، وألمانيا والغرب من جهة أخرى. وبغض النظر عن مدى دقة هذه الرؤى، إلا أنها تسلط الضوء على احتمالات مرحلة جديدة دخلها الشعب الألماني وأوضاع علاقاته الدولية وخياراته الاستراتيجية على بساط البحث، بالتوازي مع المتغيرات الدولية التي تعصف بالعالم أجمع.

من الإنصاف القول إنه عندما يتعلق الأمر بمسألة الانتماء إلى الغرب تصبح ألمانيا منقسمة

إلى الامام.. قش!

وجدتها

د. عرب المصري
aroub@kassioun.org



هل تملك وعيك؟

من المعروف أن الإعلام هو إحدى أدوات بسط الهيمنة والتحكم بالوعي في إطار الصراع الاجتماعي على السلطة والثروة، وقد تحث الكاتبة سيرجي قره-مورزا في كتابه «التلاعب بالوعي» عن شيزوفرينيا الوعي الاصطناعية، حيث يظهر فقدان المقدر على وضع الصلة بين الكلمات والمفاهيم المنفصلة بما يحطم ترابط التفكير ضمن منظومة منطقية وتناول نقدي ليبقى الناس أسرى التصديق الساذج لاستنتاجات المنيح الأنيق والعالم صاحب السمعة والشاعر المشهور، «وفي يومنا هذا المحلل السياسي والاستراتيجي والعسكري وشاهد العيان»، ويصبح تدمير المنطق والتلاعب يتم بسهولة أكبر في الوعي العقلاني إلى أقصى حدود العقلانية بحكم كونه الأضعف في حين أن التفكير المسلح باللاعقلانية هو الأكثر ثباتاً «وصنعية».

حين يسمع إنسان يحترم ذاته عن التلاعب بالوعي يظن أنه هو تحديداً لا يمكن خداعه فهو فرد وذرة حرة من البشرية كيف يمكن التأثير به؟ لكن المفارقة أن العلم أثبت إمكانية انشطار الذرة تعالوا نفهم ماذا كان هذا الطعم ومن جهزه وباية كلمات الأحواء به أمام أنوفنا. لأن ما فعلوه بنا يسمونه اسماً مملأً هو التلاعب بالوعي الاجتماعي.

غير النشاط الخفي نفسه في مجال التلاعب بالوعي الاجتماعي لشعوب عدة على الأرض وجه العالم ومس عملياً كل ساكن على الكوكب. وخصوصاً الفئة المثقفة من الإنسانية والقارئ والمشاهد التلفزيوني. إذ إن الإيمان بقوة العدو الغامضة تصيب إرادة المقاومة بالشلل. «مثل العدوان الأميركي».

هل من الممكن في الواقع إفساد منطق أصحاب النوع العقلاني من التفكير، وإن كان ممكناً كيف يتم؟ يتلخص التأكد الأول، الذي يبدو غريباً للوهلة الأولى، في أن تدمير المنطق والتلاعب يتم بسهولة أكبر في الوعي العقلاني إلى أقصى حدود العقلانية. التفكير الأكثر صفاءً وعقلانية هو أيضاً الأضعف إلى أقصى حد. أما التفكير «المسلح» بالتصورات اللاعقلانية فهو أكثر ثباتاً بكثير



اندفعت الجموع في مسيرات حاشدة، ارتفعت الأعلام واللافتات في كل مكان، مئات الآلاف من الناس قد تجمعوا اليوم في أكبر تظاهرة بشرية شهدتها «وال ستريت» منذ زمن، بل وصفها الصحف الأمريكية مجتمعاً بأنها «أضخم تجمع احتجاجي بيني حتى الآن»، اندفع العديد من أنصار حركات «احتلوا وال ستريت» السابقة للمشاركة في هذا التجمع ودعم أهدافه «الخضراء»، يريد المحتجون التأثير على كبار مسؤولي السياسة حول العالم والمجتمعين في مقر الأمم المتحدة القريب من الشارع الشهير، لكن، عندما يلاحظ المرء اللافتات الإعلانية لكبرى شركات الصرافة والبنوك الكبرى وشركات «العلاقات العامة» التي تتداخل مع ألوان الجماهير المختلفة، عندها يصبح الأمر مثيراً للاهتمام، وتتكشف حقائق تثير العجب بحق.

حيث شارك في التجمع في البداية ممثلون عن جميع الشركات، من مجموعة «سابوي» للوجبات السريعة مروراً ببيبيسي وكوكا كولا وميلانها، بالإضافة إلى دعوة بعض الممثلين عن النقابات العمالية في اللحظات الأخيرة، ودونما أي تنسيق مشترك بينهم، بالإضافة إلى دعوة العديد من الجمعيات «الملونة»، التي تمثل الأمريكيين السود والأقليات الأخرى التي لم تشارك يوماً في أي تجمع بيني حقيقي بسبب تجاهل المؤسسات البيئية المتعمد لمدى تأثير الاختلالات البيئية على المجتمعات المهمشة والفقيرة من الأقليات والتركيز على الغابات التي تبعد مئات الكيلومترات عنهم، لنحصل في النهاية على خليط غير متجانس وغير فعال درست مكوناته بعناية، يضاف إلى ذلك استخدام فخ «الصورة التلفزيونية» المفضل لدى تلك الشركات المنظمة لهذا التجمع، فهي دعت الكثير من الوسائل الإعلامية لتغطية الحدث لكنها في الوقت نفسه وضعت شرطاً غير معن على المشاركين بضرورة التقيد ب«أخلاق» التظاهر السلمي الذي يجب أن تشاهده «العائلة الأمريكية» بصغارها وكبارها دونما حرج، هذا إن شاهدته أحد، لأنه يجري يوم الاثنين، يوم العمل الأول بعد عطلة نهاية أسبوع صاخبة ومتعبة، لا صدامات مع الشرطة ولا عنف في الشارع، فقط وجوه مبتسمة تمر تباعاً في أزقة «وال ستريت» وصولاً إلى «التقاطع رقم 11» في نيويورك، الرقاق البعيد كل البعد عن أنفاق المترو أو محطات الباص، لا أحد هناك يسمع شعارات التجمع، كما أن وجود الشرطة بحد ذاته هو «ضمان لامن» التجمع كما يقول المنظمون، لكنه في الحقيقة لضمان بقاء «المتظاهرين»، عفواً «المجتمعين»، على بعد كيلومترين من مبنى الأمم المتحدة، والذي لا يوجد فيه أحد الآن، ولن يوجد فيه أحد إلا بعد يومين!

**إنها الطريقة
الراسمالية
الجديدة
في تحويل
«القضايا» إلى
«سلع» تخضع
لقوانين العرض
والطلب**

لن أشارك المرة القادمة

مع كل هذا، يظن العديديون من المشاركين بأنهم سيحققون مرادهم من خلال هذا التجمع، وكان أعدادهم الغفيرة سوف تثني الدول الكبرى عن مخططاتها الصناعية التي تستهلك موارد الأرض المتأكلة يوماً بعد يوم، لا يدي أي منهم بأنهم يشاركون في تجمع مدار من قبل شركات راسمالية كبرى في مواجهة تسلط شركات راسمالية كبرى يعمل على تفرغ جميع تلك التجمعات من محتواها ليحل محلها اليأس والعجز، وهذا ما عبر عنه شاب في العشرين من عمره عند انتهاء هذه التظاهرة وهو يبحث منذ بعض الوقت عن أقرب محطة قطارات ليعود إلى منزله: «سوف يجتمع قادة العالم يومي الاثنين والثلاثاء ليتخذوا ما يريدون من قرارات، وسنعود نحن جميعاً إلى بيوتنا لتتناول طعامنا ونزده كلابنا، حماستي لمثل هذه التجمعات تتلاشى يوماً بعد يوم.. ربما لن أشارك المرة القادمة..»

■ سمير حنا

اتفق المنظمون على تنظيم هذا التجمع في الحادي والعشرين من هذا الشهر، أي قبل يومين من اجتماع الأمم المتحدة الذي يقر قانوناً يدعو للحد من انبعاث الغازات الملوثة التي تؤثر سلباً على مناخنا، أبدى الكثير من المشاركين حماسة كبيرة للمشاركة، بدأت الدعوة منذ أشهر وانتشرت النداءات لتجميع الصفوف والتحدث في هذا اليوم المنتظر، لكن عندما تتنازل بعض المواقع تصريحات الناشطة البيئية «أنني بيتزمان»، إحدى أقدم العاملات في هذا المجال، والتي تصف التجمع بأنه: «بلا مطالب.. وبلا أهداف.. بلا عدو.. وبلا فائدة»، عندها لابد من التوقف قليلاً لسماع وجهة نظرها، ويبدو أن الكثيرين يتوافقون معها في وجهة النظر تلك، وبالأخص عندما تنطلق من قلب التجمع دعوات «لسوق الأسهم في وال ستريت للانضمام إلى تلك التظاهرة»، يشبه ذلك دعوة القنلة الماجورين للمشاركة في مسيرة مؤيدة للسلام!

تحويل القضايا إلى سلع

تملك «أفاز» الإجابة على هذه التناقضات الغريبة التي يحملها هذا التجمع، وما يشابهها من تجمعات، هي إحدى الشركات الكبرى التي تعمل في مجال «الراي العام» كما تحب أن تدعو نفسها، إنها تعمل على نشر وتنظيم التظاهرات المتعلقة بالعديد من القضايا الإنسانية الكبرى على موقعها الرسمي، ثم تفتح باب «التبرع» أو «توقيع العرائض الإلكترونية» دعماً لتلك القضايا، هي بالطبع واحدة من الكثير من «المؤسسات» التي تعمل على «تنظيم» المسيرات والتظاهرات حول العالم مهما كان نوعها وطبيعتها القضية التي تتادي بها، إنها الطريقة الراسمالية الجديدة في تحويل «القضايا» إلى «سلع» تخضع لقوانين العرض والطلب، حيث تعمل في البداية على إطلاق دعوة تجمع خاصة بقضية ما قبل عدة أشهر، ثم تعمل بالتعاون مع خبراء في مجال وسائل التواصل الاجتماعي قراءة وتحليل المنشورات الرقمية المتعلقة بهذا الحدث لتحصل على تقدير دقيق لحجم المشاركة وقوة التأثير، ثم تعمل على خلق «صورة» إعلامية لهذا التجمع بالتعاون من أقسام الدعاية الإعلان في مكاتبها، لنحصل في النهاية على «مظاهرة في علبة» تتكرر كل حين دون أي أثر حقيقي على الأرض، ولمن لا يعلم نظمت «أفاز» معظم التظاهرات المناهضة للحروب الأمريكية خلال العقد الماضي، وها هي النتيجة واضحة.

فخ الصورة التلفزيونية

ليكم ما حدث في تظاهرة «وال ستريت» الأخيرة، يمكنكم عندئذ استيعاب ما يحدث، بدأت «أفاز» بدعوة الجميع دون استثناء،

أخبار العلم

العام الماضي: الأكثر على الإطلاق
في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

شهد العام الماضي إطلاق كميات من غاز ثاني أكسيد الكربون لم تحدث من قبل، وهي الأكثر على الإطلاق في التاريخ، وتصدرت قائمة الدول التي انبعت منها الغازات الصين والولايات المتحدة والهند.

وقال العلماء إن العالم قد ضحك في الغلاف الجوي ما يقدر بـ 39,8 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون عن طريق حرق الفحم والنفط والغاز، وهو ما يشكل زيادة تبلغ 778 مليون طن، أو 2,3% عن العام السابق.

ونشرت هذه النتائج في ثلاث مقالات في مجلات Nature Geoscience و Nature Climate Change.

ويتوقع العلماء أن الانبعاثات الحرارية ستستمر في الزيادة، مشيرين إلى أن العالم في حوالي الـ 30 عاما القادمة نتيجة لذلك سيزداد دفئا بمقدار 1,1 درجة مئوية.

كان زعماء العالم قد اجتمعوا في عام 2009، وقرروا أن هذا المستوى من ارتفاع درجات الحرارة خطير، وتعهدوا بعدم الوصول إليه.

هذا واجتمع هذا الأسبوع أكثر من 100 من قادة دول العالم، في قمة الأمم المتحدة للمناخ، لمناقشة كيفية عكس اتجاه الانبعاثات.



تشغيل سيارة 100 عام دون الحاجة لوقود؟

يحاول العلماء والباحثون منذ فترة طويلة الوصول إلى بديل للوقود، لا يؤثر على البيئة بالسلب وينهي المخاوف المنتشرة بشأن نفاذ البترول ويساعد في تشغيل المركبات لفترات طويلة بتكلفة محدودة، وهو ما تم تحقيقه بالفعل بالاعتماد على طاقة «الثوريوم».

يعتبر «الثوريوم» مادة كيميائية تستمر في العمل لفترات طويلة يمكن أن تصل إلى 100 عام، وهو الأمر الذي حاولت شركة «ليزر باور سيستمس» الاستفادة منه في توفير سيارة تعمل بطاقة «الثوريوم»، العنصر المشع الذي يقوم بتسخين الماء وتوليد طاقة البخار واستخدامها في تشغيل الشاحنات والآلات العملاقة.

وعلى الرغم من أن «الثوريوم» يعتبر مصدر الطاقة الذي لطالما بحث عنه البشر، خاصة المختصين في صناعة السيارات، يرى مدير الشركة أن إمكانية استخدام هذا العنصر في توليد الطاقة للسيارات لن يتم في أي وقت قريب، مشيراً إلى أن السيارات ليست اهتمام الشركة الرئيسي، كما أن الشركات المختصة في صناعة السيارات ترفض شراء المنتج نظراً لاستثمارها مبالغ طائلة في المحركات التي تعمل بالغاز، ولكن «الثوريوم» سينتشر في كافة الصناعات عاجلاً أم آجلاً، وسيعتبر التكنولوجيا الرئيسية التي سيعتمد عليها العالم في المستقبل.

وأشار إلى أن وحدة صغيرة من «الثوريوم» بحجم المكيف المستخدم في المنازل يمكنها أن تقوم بتشغيل مجموعة من الفنادق والمطاعم وحتى المدن الصغيرة، التي تعاني من عدم توافر الكهرباء، وفي وقت ما من المستقبل، سيتمكن الجميع من استخدام العنصر المشع بشكل فردي داخل كل منزل.

وعلى الرغم من أن الجميع يشعر بالقلق من «الثوريوم» نظراً لكونه عنصراً مشعاً، إلا أن البعض لا يرى داعياً لهذا القلق، مشيراً إلى أن ورقة واحدة من الألومنيوم لديها القدرة على حماية أي شخص من آثار «الثوريوم» المشع.

ويشار إلى أن «الثوريوم» يعتبر واحداً من المواد الأكثر كثافة على كوكب الأرض، فبينة صغيرة من هذا العنصر تنتج مقدار طاقة أكثر من 20 مليون مرة مما تنتجه قطعة من الفحم، مما يجعله مصدراً مثالياً للطاقة في عالمنا.

■ وكالات

التلاعب الإعلامي



التلاعب الإعلامي
والرسائل الخفية
في الأفلام
والموسيقى
والمواد الدعائية
مؤامرة لبرمجية
العقول
عن طريق
اللاوعي؟؟؟
ما هي الرسائل
الخفية...
Subliminal
Messages؟؟؟

الرسالة الخفية Subliminal Messages

«Subliminal» هي كلمة تتكون من جزئين «Sub» أي «تحت» و«limen» أي «الحدود».

يراد بها رسالة تكمن تحت حدود الوعي أي هي مثير مضمهر يصل إلى حواسنا «السمع والبصر والشم...» دون أن يلتقطه الوعي، وهدفه التأثير.

هي إذن رسالة تدرك بحواسنا يلتقطها اللاوعي ويخزنها، ليتم تحليلها عن طريق الدماغ دون أن تصل إلى وعي الإنسان.

كراف وشاكر باحثان عملا على دراسة كيفية تأثير تجربة ما ماضية دون تذكرها. هذا التأثير قد يسهم وييسر عملية التعلم بدون وعي. مكتسبات وقدرات عديدة تظهر خلال نمو الطفل بدون أن نعاين أو نكتشف سمته الإرادية والواعية أو المقصودة. مثلاً: الطفل قادر على إنتاج جمل صحيحة من ناحية القواعد اللغوية قبل حتى أن يتعلم القواعد اللغوية...كيف تكونت هذه القدرات؟؟ هل نستطيع طرح السؤال أن الطفل يتعلم بطريقة لاواعية؟؟ أي لا إرادية؟؟ وبدون أن يفعل انتباهه؟ الجواب أن هناك منظومة قواعد تتطابق مع معارف داخلية والتي أخذها أو تعلمها بطريقة أوتوماتيكية أو تلقائية من المحيط اللغوي الذي يغوص فيه.

في التسعينيات اهتم علم النفس التجريبي بدراسة المظاهر اللاواعية للذاكرة عند الإنسان وخاصة قياسها، وكان أول من استعمل المنهجية التجريبية هو ابنكوس. فكان الاهتمام بالغا بإشكالية إمكان المعالجة التلقائية للمعلومة خارج مستوى الوعي والإرادة...

■ حسام الماني

الرسائل الخفية قد تكون مرئية أو مسموعة أو موجات مغناطيسية خفيفة يمتصها الجسد وتصل إشارات المخ فيحفظها وكأنها أصوات أو أوامر داخلية... والرسائل المرئية قد تكون غير منظورة للوهلة الأولى حيث يتم إخفاؤها في الخلفيات أو تكون في صورة كادر سريع أو لقطات بسرعة تصل لجزء في الـ 100 من الثانية أو رموز خفية تصل للعقل الباطن ويخزنها دون أن يدركها العقل الواعي... هذا يشمل الأفلام والإعلانات سواء التليفزيونية أو غيرها وكذلك أفلام الأطفال والصور المختلفة... أما في الموسيقى فتكون إما بجمل متداخلة أو موجات متراكبة خفية فوق موجة الصوت المسموعة يدركها العقل الباطن أيضاً... كما تعتبر الرسائل المعكوسة الباطنية نوعاً من الرسائل الخفية المشفرة....

في أواخر الخمسينيات ظهرت الإعلانات بما فيها الرسائل الخفية في الميدان الإعلامي.

صادف هذا الظهور أيضاً ولادة علم النفس المعرفي والذي اهتم بدراسة مستوى اللاوعي عند الإنسان، كما أولى اهتماماً بالغا لدراسة الذاكرة.

تمخض عن هذه الدراسات النفسية عدد من النظريات الحديثة حول الذاكرة... فاستغلّت في مجال الإعلان خصوصاً والإعلام عموماً، والهدف منه تسليط الضوء على بعض النتائج الخطيرة التي تلحق بالإنسان إثر التلاعب الخفي الذي مورس ويمارس عليه.

من أشعل الحرائق في الغاب؟

■ مراسل فاسيون - حماه

خلال الشهر الماضي وحتى اليوم نشبت عدة حرائق كبيرة على الوجه الشرقي لسلسلة الجبال الساحلية المحاذية لسهل الغاب. فالحريق الأول كان في المنطقة المجاورة لقرية نهر البارد والمحاذية للواتوستراد الذي يربط المنطقة الساحلية بمنطقة الغاب السقيلية والثاني في بلدة عين الكروم التي تقع إلى الشمال من قرية نهر البارد والثالث في قرية نبع الطيب التي تقع إلى شمال بلدة عين الكروم والرابع في ناحية شطحة التي تقع إلى الشمال من قرية نبع الطيب وكان بين الحريق والآخر مدة زمنية لا تتعدى أيام وكانت من نتيجة هذه الحرائق زوال آلاف الدونمات من الغابات الطبيعية التي عمرها من عمر وجود جغرافية هذه المنطقة بشكلها الحالي وتحولت إلى أراض جرداء تفتق العين حين النظر إليها حيث تحول الغطاء الأخضر الكثيف إلى مناطق عارية بلون بني مسود. ومعلوم أن هذه المناطق هي مناطق أمنة وبعيدة نسبياً عن رحي



المعارك التي تدور بين الجيش العربي السوري والمجموعات المسلحة.

لذلك يطرح السؤال، من أشعل هذه الحرائق؟ ولمصلحة من؟ وتخدم من؟ يقول أحد سكان قرية نبع الطيب وهو سائق أنه عندما اشتعل الحريق في بلدتهم اخلى الأهالي منازلهم لأن النيران وصلت إلى حدود القرية ويضيف بأن عشرة بيوت قد احترقت كما تضررت منازل أخرى، وأخرج عشرات الناس من منازلهم خوفاً من الاحتراق بسبب كثافة الدخان الناتج عن الحريق. ويقول السكان

أن مشعلي الحريق يجب أن يعاقبوا لأن الأضرار جسيمة وهم معروفون لكن هناك من يحميهم.

عند سؤال السكان: ما الفائدة لمن قام بهذه الحرائق؟ أجاب أحدهم ساخراً: بعد أيام ستري أنت وغيرك كيف ستزرع هذه المناطق التي أحرقت بأشجار الزيتون، وتصبح ملكاً لمن يزرعها أو تشاد عليها المنازل أو المقاصف.

السؤال: إلى متى ستبقى غاباتنا مسرحاً لهذه الأفعال الإجرامية؟

قصة «أمل»..



لمحت المياه المألحة وجهه الشاحب، رفع رأسه نحو الأعلى ثم أغمض عينيه بتناقل دون أن يستطيع الحراك، بدا وكأن يديه قد أصبحت قطعة أخرى من قطع تلك الخشبة السوداء التي يتشبث بها، بدأت ذكريات الساعات الماضية تتوالى تباعاً وهو يحاول تحريك قدميه في المياه دون جدوى، لفظ أنفاساً محترقة جرحت حلقة المتيبس، عاود المحاولة والتفت يبحث عن أي شيء آخر تحمله تلك المساحة الزرقاء الشاسعة، لا شيء سوى المزيد والمزيد من المياه..

دموعها وهمست لابنتها: «أمل.. قولي يسلمو لعمو». «أين أمل الآن..؟» عاود الرجل النظر دون أن يلمح أي جديد، لقد بدأت الشمس تصيبه بالدوار الشديد، لم يعد قادراً على تحمل أصوات الأمواج الصاخبة، بدأ يشعر بالنعاس وبدأت جفونه تتثاقل، «إن نمت غرقت..» زجر نفسه وفتح عينيه بالقوة، «لن تكون هذه المرة الثانية»، نفض رأسه من رواسب البحر المالح فعدت به الذكريات إلى أيام صيف بعيدة، بدأ يتذكر رحلته المدرسية في الصف الخامس إلى «مسبح» المدينة، اجتمع الصبية حوله ودفعوا برأسه تحت الماء مازحين، بدأت المياه تملأ رئتيه إلى أن فقد الوعي، يذكر جيداً كيف استيقظ ممدداً على منشفة وهو يسمع استغاثات الصبية بعد أن جرتهم المعلمة من شعورهم إلى الخارج، فكر: «هنا.. لا توجد فرصة ثانية..»، حاول رفع رأسه فلم يقدر.

أغمض عينيه وانصت إلى صوت البحر، بدأ الصوت بالابتعاد وأخذت يديه تنزلق قليلاً، فتح عيناً واحدة ونظر إلى الأفق، «ما هذا؟!»، لمح شيئاً صغيراً يطفو على سطح الماء، ربما يكون أحد الناجين، جمع ما استطاع من قوة في قدميه وأخذ يجذب ببطء نحوه، بدأت ملامح الجسم الطافي تتوضح مع اقترابه شيئاً فشيئاً، أنه رأس صغير بشعر ذهبي مجدول، يبدو وكأنه يحاول جاهداً البقاء على السطح، «ياويلي.. إنها أمل..!»، صرخ الرجل بصوت مبجوح واندفع يجذب بقوة أكبر إلى أن مد يده وجذبها من المياه إلى صدره ورفعها إلى أعلى الخشبة، لم يعد يقوى على أن يفتح عينيه بعد أن خارت جميع قواه، انهكه التجديف ففقد وعيه على الفور وهو يضغط بقوة على يدها.

لم يدر كم مر عليه من الوقت، أيقظته موجة كبيرة مزروجة بالرمال، فتح عينيه ورفع رأسه مدهوشاً، أحس بالدماء تعود إلى قدميه المخدرتين، استند على اليابسة وهو ما زال لا يصدق ما يراه بعينيه، لقد قذفته الأمواج إلى الشاطئ في النهاية، انهمرت دموعه فجأة فقهقه ضاحكاً: «أنقذتني المعلمة من جديد..»، حاول النهوض فلم يقدر لكنه سرعان ما تذكر الساعات الأخيرة فانتفض صارخاً، «أين أمل؟!»، زحف على الشاطئ وهو يبحث بين الأكوام المحطمة والشظايا المتناثرة، لكنه لم يجد سوى دمية قماشية بجذائل صفراء ذهبية وقد مزقت الأمواج أطرافها، صعق الرجل وكأنه يرى جسداً ممزقاً رماه البحر بقسوة، خانتته الكلمات وعاود البكاء، لكنه ضم الدمية إلى صدره بقوة وتابع زحفه بيد واحدة على الرمال.

**تذكر جيداً
الساعات الأولى
من انطلاق
مركبهم الصغير
من شاطئ تونس
الرملي.. لم يكن
هناك ما يكفي
من سترات النجاة
ولم تضمن له
الآلاف الكثيرة
التي دفعها
واحدة منها.**

■ يسار صالح

«كيف وصلت إلى هنا؟» سأل نفسه وهو ينصت إلى صوت الأمواج الصاخب، أحكم قبضته ودفع نفسه لينهض فوق «زورقه»، لكن الخشبة المهترئة أصدرت صوتاً مشؤوماً أنذر الرجل ودفعه إلى الثبات، عاود البحث من جديد: «لا أرى أي أحد.. هل ابتلعهم البحر جميعاً؟». تذكر جيداً الساعات الأولى من انطلاق مركبهم الصغير من شاطئ تونس الرملي، لم يكن هناك ما يكفي من سترات النجاة، ولم تضمن له الآلاف الكثيرة التي دفعها واحدة منها، سرعان ما وزعها الطاقم على سكان «الطابق العلوي» من المركب، مجموعة صغيرة من الركاب جلست فوق سطح قمرة القيادة، «فيرست كلاس» كما همس أحد الركاب ضاحكاً و«مقرصاً» فوق بدن السفينة الأمامي، كان شاباً أسمر في العشرين من عمره، «أحسن من غيرنا..» غمزه الشاب وأشار بإصبعه إلى الأسفل، ابتسم الاثنان بمرارة، فقد حشر أكثر من خمسين رجلاً وامرأة في غرفة المحركات السفلية، لا بد أنهم سيستلقون طوال الرحلة على جانبهم وقد تشبعت أجسادهم برائحة الزيت والشحوم، «لا أظن بأن أحداً منهم بقي على قيد الحياة»، همس الرجل لنفسه ثم عاود البحث من حوله مرة أخرى.

«لا فيرست كلاس ولا غيرو» رفع الرجل صوته وكأنه يريد لأي كان أن يسمعه، ألمته حنجرته المتورمة فسكت، لكنه سرعان ما انتفض باحثاً عن حقيبة الصغيرة التي كانت مربوطة على خصره، «هناك زجاجة ماء بلاستيكية صغيرة في الداخل»، سرعان ما خاب أمه حينما لم يجد شيئاً، «ضاعت الحقيبة في البحر»، تذكر وقاحة طاقم السفينة وهم يرمون جميع الحقائب في البحر، كان الركاب يتدافعون أمام السفينة الراسية أمام الشاطئ فيتلقهم أحد العمال المصريين فيدفعهم إلى الداخل بعد أي يرمي جميع ما يحملون في البحر، صعد «المسافرون» بثيابهم فقط بعد أن جردهم «القبطان» من أجهزتهم الخلوية وأمتعتهم الخاصة، دفع الطاقم عائلة كاملة نحو زاوية السفينة لتجلس بجانبه بعد أن جردت من كل شيء، أخفت الأم دموعها بعد أن نهرا الأب لتحت الخطأ نحو المكان المخصص لهم، جذبت الأم طفلتها الصغيرة بعد أن تعثرت بأرجل أحد الركاب، نهض الرجل وساعد الأم وجلسوا جميعاً في الزاوية، أخرج الرجل بحذر قطعة من البسكويت وناولها للصغيرة، هزت الطفلة رأسها بخجل فتمايلت ضافئها الشقراء، ابتسمت الأم ومسحت

باختصار



مهرجان دولي للإنشاد

والموسيقا الروحية في القاهرة

افتتح في قلعة صلاح الدين بالقاهرة السبت 20 أيلول مهرجان دولي للإنشاد والموسيقا الروحية بمشاركة فرق من 16 دولة عربية وأجنبية. ويهدف المهرجان إلى إعادة اكتشاف الجذور المشتركة للتواصل الإنساني والروحي بين الشعوب.

وتشارك الهند وباكستان وإندونيسيا وبنغلاديش والصين والبوسنة واليونان والولايات المتحدة وزامبيا ونيجيريا والكويت وسورية والأردن وتونس والمغرب ومصر في فعاليات الدورة السابعة للمهرجان التي تستمر عروضها للجمهور مجاناً لمدة ثمانية أيام في الساحات والأماكن الأثرية في القاهرة.

يذكر أن رسالة المهرجان هي إرساء حوار الثقافات بين الشعوب من خلال الفنون الروحية التي تتجاوز اختلاف اللغات.

■ ■ ■



قطار معهد الفن السينمائي

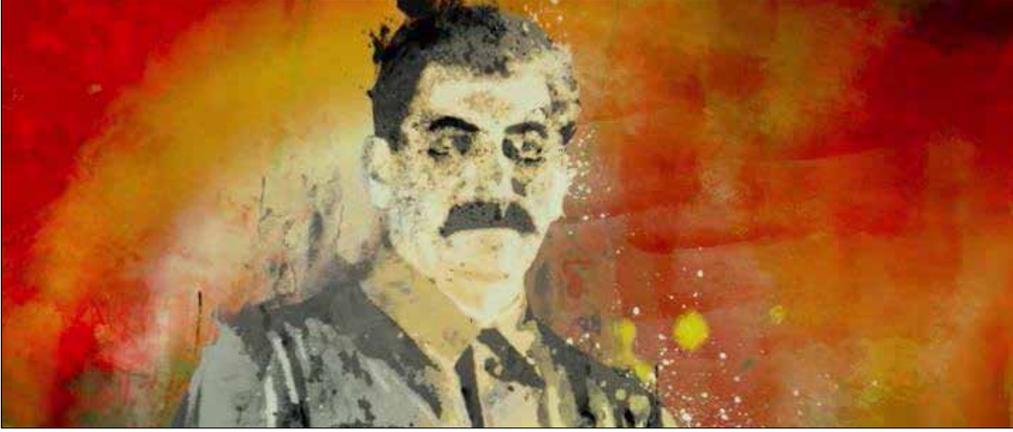
في رحلة عبر 15 مدينة روسية

انطلق من محطة «ياروسلافسكي» بموسكو الثلاثاء 23 أيلول قطار خاص باتجاه 15 مدينة روسية احتفاءً بمرور 95 عاماً على تأسيس المعهد الحكومي للفن السينمائي.

وتشمل هذه الرحلة التي تستغرق 23 يوماً أكثر من 100 فعالية ثقافية في 50 موقعا سينمائياً ومسرحياً، بما فيها عروض أفلام ودروس نموذجية، يقدمها ممثلون ومخرجون مشهورون، وحفلات بمشاركة أشهر نجوم الفن السينمائي من خريجي المعهد ومدرسيه وطلابه. وتجري الرحلة بدعم من وزارة الثقافة الروسية وشركة المسك الحديد الروسية والاتحاد الروسي لفناني السينما، والخزانة الروسية الحكومية للأفلام. وتختتم هذه الفعاليات في فلاديفوستوك 15 تشرين الأول المقبل.

■ وكالات

حكايات مارفل



يبدو أنه جرى استخدام حكايات مارفل الخيالية على نطاق واسع عالمياً من أجل التشويش والتأثير في الوعي على نحو ما يريد مبتكرو فكرتها، خاصة في مجال استبدال الرموز الوطنية والشعبية في أذهان الناس بشخصيات أخرى مصطنعة.

■ الآن داود

قصة فيلم السائق الشبح «Ghost Rider» للمخرج مارك ستيفن جونسون، واحدة من هذه القصص المبنية على قصص مارفل الخيالية، وهذه الأخيرة كانت عبارة عن مجلات مصورة في خمسينيات القرن الماضي، ما لبثت أن تحولت إلى شركة كبرى للنشر، ثم لاحقاً إلى أفلام سينمائية أبطالها الرئيسيون شخصيات خارقة وهمية من أمثال الرجل الوطواط والرجل العنكبوت.. الخ.

يحكي الفيلم، الذي قام بدور البطولة فيه نيكولاس كيج، في شخصية جوني بلين، قصة بطل خارق، ويصغ بمشاهد الإثارة وأفكار الفانتازيا والمغامرة، تعتمد الدراما فيه على مشاهد الرعب الهوليودية القاسية كالمعتاد، تتعاقد شخصية جوني بلين مع الشيطان القادم من العالم «الما ورائي» ويتحول إلى وحش خارق، يعاقب ويلاحق المجرمين والخاصين بالموت بسلسلته النارية.

«الأساطير تصبح حقيقة»

يقول راوي الفيلم في الجزء الأول منه: «يقال إن الغرب قد بني على الأساطير وبعض القصص تجعل الأشياء عظيمة ومن الصعب تصديقها، هذه هي أسطورة السائق الشبح،

ففي كل جبل يظهر شخص ليجمع اتفاقيات الشياطين من أنحاء العالم ويعقد صفقات مع الأرواح الشريرة. والمؤكد حول الأساطير أنها في بعض الأحيان تصبح حقيقية».

يعلم منتج الفيلم أن كلمة «شيطان» تدل على الشر والأعمال السيئة في الوعي الجمعي للشعوب، ولذلك لم يبخل أصحاب هوليوود في النيش في الديانات القديمة والجديدة وحكايات مارفل الخيالية تلك، للحصول على أفكار مماثلة تخدم مصالحهم.

جرى تثبيت فكرة أن الشيطان رمز للشر في الجزء الأول الذي أنتج عام 2007، فرصت مبالغ طائلة على مشاهد دموية خيالية - كلف الفيلم 57 مليون دولار وحقق أرباحاً وصلت إلى 138 مليون دولار - رغم سخافته من الناحية الفنية، من أجل تمرير فكرة أو صورة سينمائية لعدة ثوان فقط في رسالة سياسية مركبة وغير مباشرة إلى المشاهد، وكان إنتاج الجزء الثاني من الفيلم عام 2011 فقط لتثبيت الفكرة في تلك الثواني.

الشيطان الأكبر

في منتصف الجزء الثاني من الفيلم يقول الراوي: «لماذا يتجول الشيطان في هيئة بشرية بأية حال؟ لا أدري السبب، ربما لا يري هو أيضاً، فهو ربما ينتقل فحسب من جسد إلى آخر ماراً بالزمنه لانتقاء الاختيار

ربما يبدو للبعض أنه فيلم سينمائي بريء، لا علاقة له بالسياسة والصراع السياسي العالمي. ولكن توقيتته يظهر شيئاً آخر. ظهر هذا الجزء في فترة اشتداد الأزمة الرأسمالية العظمى وظهور الحركات الشعبية في العالم، فكان لا بد من تشويه النماذج الثورية والشخصيات المرتبطة بهذه النماذج في أذهان الناس والجمهير التي بدأت تنزل إلى الشوارع. وجاء توظيف حكايات مارفل في مثل هذه الأفلام المتقنة على هذا الأساس لتخلق وهماً في وعي هذه الجموع يربط الشيطان بستالين أو ربما أشخاص آخرين، ولكن تبقى أمريكا الشيطان الأكبر في العالم، يثبت ذلك ويؤكد بوضوح تجارب شعوب العالم معها.

الأمثل لكني أعرف أمراً واحداً أنه ضعيف على الأرض، سيطرته محدودة، أنه بحاجة إلى رسل لتنفيذ مخططاته لكي يعثر عليهم أو يصنعهم يستخدم أفكك الأسلحة سلاح عقد الصفقات!!».

خلال هذا الحديث يتم تمرير مجموعة صور بسرعة كل صورة لمدة ثانيتين وهي صور أشخاص ورسومات لأشخاص من أزمنة مختلفة وبينها صورة ستالين!! يربط المشهد بين ستالين والشيطان، ليثبت في عقل المشاهدين فكرة أن ستالين هو الشيطان دون عناء يذكر، معتمداً على قوة الصورة والايحاء الذي يفعل فعله في العقل الباطن. هنا يطرح سؤال مهم نفسه: لماذا جرى إحياء فكرة الفيلم والعودة إليه بالذات في عام 2011،

«نادي القتل».. وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

صدرت عن دار الطليعة الجديدة مؤخراً الطبعة الثانية باللغة العربية من كتاب «وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية - نادي القتل» للصحفي مايكل أوبرسكالسكي، وتعريب عبادة بوظو، ويقع في 257 صفحة من القطع المتوسط.



الاستخبارات الأمريكية وعلاقتها بالمجمع العسكري الأمريكي ويستعرض الكثير من عملياتها وتدخلاتها السياسية وحتى العسكرية في العالم كله.

يتحدث الكتاب عن الأزمة العميقة التي يعانيها جهاز الاستخبارات الذي اصطلح بمفهومه، فبات يبحث عن أعداء له ويخترع صوراً لهم، بعد أن سقط أعداؤه التقليديون في إطار نظام المواجهة بين كتل القوة. ويقوم بالتجسس لأهداف اقتصادية مستخدماً مراكز البحث والإعلام الجماهيري لتنفيذ خطته، بعد بسط سيطرته عليها من خلال التمويل وزرع عملائها في هيئات تحرير الصحف والمنابر الإعلامية. وفي النهاية يقدم الكتاب دراسة حالات كثيرة خاصة في كثير من مناطق العالم.

وحسب مقدمة المترجم فإن كل ذلك يجري تقديمه كما هو، وضمن قوالب موثقة وغير مقتطعة من سياقها، ضمن جهد معرفي من الكاتب اليساري الألماني مايكل أوبرسكالسكي، جهد يحتفظ براهنيتها، ويبقى بعيداً عن التشويق أو الترويج المجاني والمثير للتعاطف بالصيغة الهوليوودية، بل بالاستناد إلى مجموعة مصادر واسعة وهامة.

تعثرت مع باقي أركان المؤسسة الأمريكية، في ملف الأزمة السورية العاصفة، لكونها المنعطف الذي بدأ يظهر معه تبلور ميزان القوى الدولي الجديد، بما يعنيه من تجاذبات لتثبيتته وتظهر نتائجها.

ويقدم الكتاب عبر فصوله وأقسامه، حسب مقدمة طبعته الأولى، رسداً تاريخياً لتكيفية المجتمع الاستخباراتي الأمريكي وضرورات نشأته، وأساليب عمله، وكيف أحكم قبضته في السلطة التنفيذية داخل الولايات المتحدة الأمريكية ومؤامرات ذلك «الوحش»، الذي شارك في رسم خرائط الحكم السياسي في بلدان العالم الثالث، وساهم بازاحة شخصيات وطنية أو تقدمية بارزة عن واجهة العمل السياسي.

كما يقدم مدخلاً لفهم استراتيجيات الإمبريالية الأمريكية من خلال بعض مظاهر ما يسمى النظام العالمي الجديد، والأدوات التي استخدمتها في منطقة الشرق الأوسط، وتحليل كيفية إدارة الصراعات متوسطة أو منخفضة الحدة، وتقديم أوجه الدعم للأنظمة العميلة والديكتاتورية والرجعية من خلال مبدأ «دعم الديمقراطية» وتنفيذ هذه السياسة في مختلف مناطق العالم الأخرى. ثم يقدم الكتاب معلومات هامة وتحليلاً مفصلاً عن تاريخ

■ إيمان الذباب

يتناول الكتاب بشكل أساسي كما جاء في مقدمة الطبعة الثانية منه، حقبة الحرب الباردة وما تلاها، حتى الحرب على يوغوسلافيا وحرب الخليج الثانية، حيث كانت الأدوات الاستخباراتية، السرية والعلمية، هي الوسائل الأكثر شيوعاً لدى الإدارات الأمريكية المتعاقبة في تحييد الخصوم، وحتى القضاء عليهم، قبل أن يصبح التدخل العسكري الأمريكي الأداة المباشرة في تنفيذ السياسة الأمريكية، ومتطلبات الحفاظ على «التفوق» والهيمية «الدولارية» الأمريكية، ويتحول دور أجهزة الأمن والاستخبارات إلى عنصر لوجستي داعم، في معظم الحالات، لا أكثر، للعمليات العسكرية التي تنفذها «البنتاغون»، والتحويلات التي طالت تلك الأجهزة، والتغييرات التي أدخلت على صلاحيات بعضها، كما جرى في أعقاب سيناريو تفجير برج التجارة العالمية في نيويورك، وكان الهدف منه تحويله لمنصة انطلاق لاكتساح العالم عسكرياً من واشنطن، وصولاً إلى فترة ما يسمى بـ«الربيع العربي»، حيث استعادت فيها الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الأمريكية دورها البارز مجدداً، في دعم أدوات «الفاشية الجديدة»، ولكنها

للانتساب لحزب الإرادة الشعبية بجميع المحافظات.. نرجوا الإتصال على الأرقام التالية:

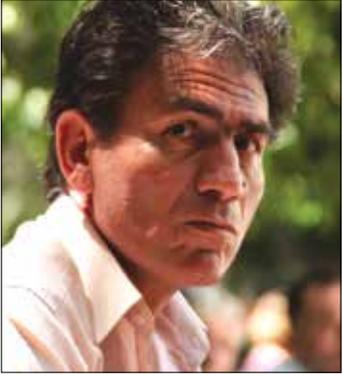
المحافظة	الاسم	الهاتف	دمشق وريفها	علاء عرفات	0944636640	طرطوس	صلاح معنا	0999725141	الحسكة	حمدالله ابراهيم	0999212404
درعا	خالد الشرع	0932848985	حمص	محمد زهري زهرة	0933145891	حماة	أنور أبوحماسة	0933763888	حلب	جمال عبدو	0933796639
السويداء	مهند دليقان	0991586731	اللاذقية	صلاح طراف	0988386581	دير الزور	زهير المشعان	0932801133	الرقدة	محمد فياض	0945817112

«تم إغلاق تحرير هذا العدد يوم الجمعة 26/09/2014» «قاسيون» أصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 18/12/2003

قاسيون ناطقة باسم حزب الإرادة الشعبية بقرار المؤتمر التاسع الاستثنائي في 03/12/2011

بالزاوية!

عصام حوج
issam@kassioun.org



ثقافة «الفوضى»

على خريطة الفوضى، حيث فوضى المواقف، وفوضى السلاح، وفوضى الانتماءات، وحيث الحالة المازنية، تصبح البيئة مناسبة لتسويق أي موقف، وتمير أي رأي، وقول الشيء ونقيضه في الوقت ذاته، وارثاب أي اثم، دون أن يسمع صوت من يقول لا، ولماذا، وكيف؟

في ثقافة خريطة «الفوضى الخلاقة» مفروض عليك أن تكون مستهلكاً للخبر والمعلومة التي تقدم لك كيفما كانت، وممن كانت، تصدقها، وتأتمر بأمرها، فهي التي ستحدد سميت حياتك، وطريق سيرك، وطريقة نومك، وساعة استيقاظك، في ظل ثقافة الفوضى عليك ألا تنس لحظة واحدة أنك مشروع قتيل، حتى يصبح هاجسك البحث عن حبل نجاة كي تخرج من البئر، عن قشة تتمسك بها في بحر الفوضى، وتقتنع أن من رماك في الجب يمكن أن يمد لك يده لإنقاذك..؟!

في خريطة الفوضى، يمكن أن يصبح الخبير في إنتاج جينات الإرهاب داعية سلام، وتصبح زيارة داعية «ديمقراطي» إلى «كيان الهاغانا» والتنسيق معها خبراً عادياً عابراً، في هذه الخريطة يمكن أن تصبح تركيا صديقة الأكراد مثلاً، وأن تسمع «لصاً» يلقي عليك مواظاً وطنية، وأن ترى الجلال ديمقراطياً، والحاخام «إماماً»، ويهوداً «مدافعاً» عن المسيح، يمكن كل ذلك.. هكذا في متواليات متناقضات لا تنتهي.

في ثنايا الخريطة التي أطلق عليها «الفوضى الخلاقة»، على ما يبدو أن العيب بالخرائط والكيانات، والتلاعب بمصير ملايين البشر، تستوجب عبثاً بالوعي أيضاً، وتلاعباً بالعقول، وتزييفاً دائماً للحقائق، وتلويثاً للضمائر، حتى يتم تبرير ما لا يبرر، وحتى يتم القبول باللامعقول، حتى يجد من ما زال يقبض على الجمر نفسه غريباً، حتى يفرض عليه أن يسكت، أو يهاجر، أو يدوي.. أو يصبح هامشياً وعاجزاً في أفضل الأحوال؟

غير أن كل الثروات المكسدة في البنوك، كل ماكينات الدعاية، كل مراكز الأبحاث، كل الخواء الروحي الذي يحاولون فرضه على البشر، كل شهود الزور، لا تنفع في تجميل وجه قبيح، لا تنفع في إقناع أحد في المفاضلة بين إرهاب وإرهاب.



فصام

كثيراً ما تعاودني الذكرى المشوشة ذاتها.. كنت اجلس برفقة أحد الأصدقاء في مقعد خلفي في باص يعود بي إلى منزلي في جديدة مرطوز ذات مساء من عام 2008. كان مساء ككل المساءات: الأوتوستراد الطويل الرتيب، الموسيقى التي تنبعث من راديو السائق. ربما كنا عاندين من قلب العاصمة إلى ريفها بعد أن قمنا بأنشطتنا التقليدية في المشي في شوارع دمشق أو حضور أحد الأفلام.. أتذكر أن صديقي كان يحدني عن الأزمة المالية العالمية. لأننا كنا هكذا! نملك الوقت والصبر. نتمتع بترف فتح احاديث معقدة في مقعد خلفي في باص. لم أكن حينها أفهم الكثير عن الاقتصاد «لم أزد فهماً الآن» ولذلك أتذكر المصطلحات الاقتصادية التي ما تزال تطن في رأسي دون رابط واضح: التضخم، الدولار معادل نقدي، سندات، بنوك، بيوت فارغة وأشخاص دون ماوى. أتذكر جيداً أننا وأثناء الحديث وصلنا إلى نقطة مفصلية، شرح لي صديقي عندها أن الرأسمالية تحاول حل أزمتها من خلال الحروب، تحدث عن تجارة السلاح والاستثمار في الحرب وأضاف أن حَمَى الحرب ستصل إلينا وتأخذنا في طريقها.. لا أتذكر الآن تعابير وجهي.. إلا أنها ربما شحبت، لأن صديقي اضطر يومها التخلي عن موضوعيته واستنتجنا جات. وبدأ يخفف من هول «النبوءة».

أسأل نفسي كيف انتهى بي المطاف هنا، ليصبح هذا الطريق المرصوف، المسار اليومي المفضي إلى المنزل، تمر أحداث الأعوام الثلاثة كشريط صور. أشعر بالصداع.

كان صديقي محقاً، ودرس الاقتصاد الذي بدأ معقداً مجرداً أمسى اليوم شديد الواقعية، تسمعه يتردد على السنة باعة الخضار وطلبة المدارس وسائقي الباصات. أحاول أحياناً ابتداء لقاء متخيل بين تلك الفتاة المذعورة زمن السلم، وبين النسخة المعدلة من الفتاة ذاتها بعد كل ما حدث. ستخبر الأولى مخاوفها اللثائية، فتسخر منها الأخيرة وتروي لها مشاهداتها في الحرب. وقد تشرح لها كيف يمكن للحرب أن تكون صفقة مربحة!

ربما اختبرنا جميعنا لحظات انقلاب كهذه أدركنا فيها أن الحال تغيرت، وأن البلاد لن تعود كما كانت. لكل منا نسخ من ذوات متعددة، محسنة أو أكثر سوءاً. تلتقي هذه الشخصيات في أحلام الليل أو اليقظة. تتجادل، تتبادل الذكريات والأخبار. وبالرغم من أن تعدد الشخصيات وانقلابها قد يسمى فصاماً. إلا أنه لم يكن جنوناً أو اضطراباً في بلادنا. لأن من احتفظ بذات واحدة، لم تصفها الحرب أو تجربها على إعادة النظر والتفكير عند كل منعطف أو تطور جديد، لم يعيش في هذه البلاد حقاً.

نور أبو فرّاج
أذكر الآن سيل الكلمات والصور النمطية المستقاة من الكتب والأحاديث والأفلام، نداعت في ذهني دون ترتيب: العراق، رجال بيارزون بالسيوف، جرس إنذار، دماء، فوضى، نشرات أخبار، صبرا وشيتلا، موت.. كما لو أنني بحثت في «غوغل» رأسي عن كلمة حرب، وظهرت كل النتائج ذات الصلة بالكلمة. لم أفهم حينها كيف للحروب بما فيها من خسائر ودمار أن تكون حلاً لأزمة اقتصادية، وكيف يمكن للنقود أن تفقد قيمتها وتتضخم. أيعقل أن نكون نحن ضمن حرب حقيقية؟ مع صراخ وتدافع وبكاء؟ هل يمكن أن يحدث ذلك حقاً؟ ظل السؤال معلقاً في المقعد الخلفي في الباص. ونحن نزلنا على اليمين عند الموقف.

بحث في «غوغل» رأسي عن كلمة حرب وظهرت كل النتائج ذات الصلة بالكلمة ولم أفهم حينها كيف للحروب بما فيها من خسائر ودمار أن تكون حلاً لأزمة اقتصادية

أذكر ذلك المساء وترسم على وجهي ابتسامة شاحبة. كل تفصيل صغير في ذلك الحدث تغير: أنا غيرت مكان سكني واختبأت في قلب دمشق، بت أتحرك مشياً على الأقدام. أوتستراد المعصية اليوم يبدو بعيداً مظلماً مهجوراً. ولا أتذكر آخر مرة ذهبت فيها لحضور فيلم في سينما. كثيراً ما أستيقظ اليوم لأجد نفسي سائرة في شارع مرصوف بالحجارة يفضي إلى «كراج الست» أو «باب سريجة».

«قافلة لا للعنف» الشعرية

أطلق مجموعة من الشعراء تظاهرة ثقافية جديدة هدفها إطلاق الصوت عالياً بعنوان «قافلة لا للعنف»

كانت الفكرة حسب ما أورد بعض هؤلاء المثقفين تقوم بنقل مشروعاتهم من الغرف المغلقة إلى الشارع من خلال إطلاق قافلة شعرية تبدأ من أقصى الجنوب من مدينة البصرة ومن تحت نخلة أسموها تمثال السياب، انطلاقاً نحو المحافظات والمدن وصولاً لبغداد العاصمة.

والية سير القافلة وطبيعة عملها وتحركها هو أن يجتمع الشعراء في مدينة البصرة جنوب العراق تحت تمثال الشاعر بدر شاكر السياب، ويقرأون قصائدهم التي تقف مع الإنسان وضرورة احترام حقوقه والمناداة بتليتها تحت أي ظرف، وهكذا ستتحرك القافلة من مدينة إلى أخرى صعوداً إلى العاصمة بغداد لتلتقي جميع القصائد في شارع المتنبي تحت تمثال المتنبي على دجلة الخير.

حصلت القافلة على دعم معنوي وتشجيع من كثيرين. وتلقى المبادرة تفاعلاً من شعراء وشاعرات العراق حيث يؤيدون الفكرة من خلال نشرها على صفحاتهم الخاصة بالفيس بوك وقد أطلق الشعراء فكرة القافلة على الفيس بوك من خلال بيان شرحوا فيه أهمية القافلة وأهدافها. سيحدد يوم انطلاق القافلة بعد عطلة عيد الأضحى المقبلة.

